وزارة التراث والسياحة
Ministry of Heritage and Tourism

المؤتمر الدولي الأول لآثار شبه الجزيرة العُمانية
وزارة التراث والسياحة - جامعة السلطان قابوس ١-٣ فبراير ٢٠٢٦م
THE FIRST INTERNATIONAL CONFERENCE ON THE ARCHAEOLOGY OF THE OMAN PENINSULA
MINISTRY OF HERITAGE & TOURISM - SQU 1 - 3 FEB 2026

1975 - 2025
اليوبيل الذهبي لمجلة الدراسات العمانية
THE GOLDEN JUBILEE OF THE JOURNAL OF OMAN STUDIES

جامعة السلطان قابوس
Sultan Qaboos University

المؤتمر الدولي الأول لآثار شبه الجزيرة العمانية

مسقط، 1-3 فبراير 2026م

الموقع الالكتروني

Experienceoman.om

#إكتشف_عُمان

#experienceoman

اكتشف عُمان OMAN

الدليل السياحي لسلطنة عُمان
Oman Tourism Directory

فيلم عن سلطنة عُمان
Oman Film

للجمال عنوان
Beauty Has An Address

كلمة ترحيبية

معالي السيد إبراهيم بن سعيد البوسعيدي
وزير التراث والسياحة

يسرّني، وببالغ الفخر والاعتزاز، أن أتشرف برعاية «المؤتمر الدولي الأول لآثار شبه الجزيرة العُمانية» والاحتفاء باليوبيل الذهبي لمجلة الدراسات العُمانية فمنذ عام 1975م، ومع البدايات الأولى للبحث الأثري في سلطنة عُمان، شكّلت مجلة الدراسات العُمانية منصة علمية مرموقة لعرض المشاريع المنفَّذة على المستوى الدولي، والتي أُنجزت تحت مظلة عدد من الجهات الوطنية، قبل أن تُوحَّد مسؤولياتها المؤسسية في عام 2020 ضمن وزارة التراث والسياحة. وعلى مدى خمسين عامًا، نُشر في المجلة أكثر من 350 بحثًا علميًا باللغتين العربية والإنجليزية، وذلك استجابةً للاهتمامات الفكرية للباحثين حول العالم، وأسهمت في ترسيخ مكانة السلطنة في مجال البحث الأثري إقليميًا ودوليًا.

ويمثّل هذا الحدث تتويجًا لمسيرة علمية حافلة، تجسّدت في آلاف الصفحات البحثية، التي تتيح لنا مواصلة رحلة فكرية ممتدة عبر المشهدين الاثري والطبيعي لسلطنة عُمان، مستنيرين بخبرات نخبة من العلماء وبإسهامات مؤسسات بحثية رائدة من مختلف أنحاء العالم. وبهذه المناسبة، تتقدّم وزارة التراث والسياحة بخالص التقدير والامتنان لجميع الباحثين والخبراء على رصانة أوراقهم البحثية وانضباطهم المنهجي، والتي كان لها دور في إثراء قيمة هذه الاصدارات المعرفية. ومن خلال هذه الجهود المتواصلة، تتاح لنا آفاق أوسع لاستكشاف تراث سلطنة عُمان وتعزيز فهمنا المشترك لتاريخ الإنسانية.

وانطلاقًا من مسؤوليتها في صون التراث العُماني، تواصل وزارة التراث والسياحة أداء رسالتها وفق أعلى معايير النزاهة العلمية والبحث الرصين، إدراكًا منها للأهمية البالغة للتعاون مع المؤسسات العلمية الاكادمية المحلية والدولية في حفظ هذا الإرث ونقله إلى الأجيال القادمة، بما يضمن أن تبقى أصداء ماضي سلطنة عُمان مصدر إلهام ومعرفة لنا جميعًا.

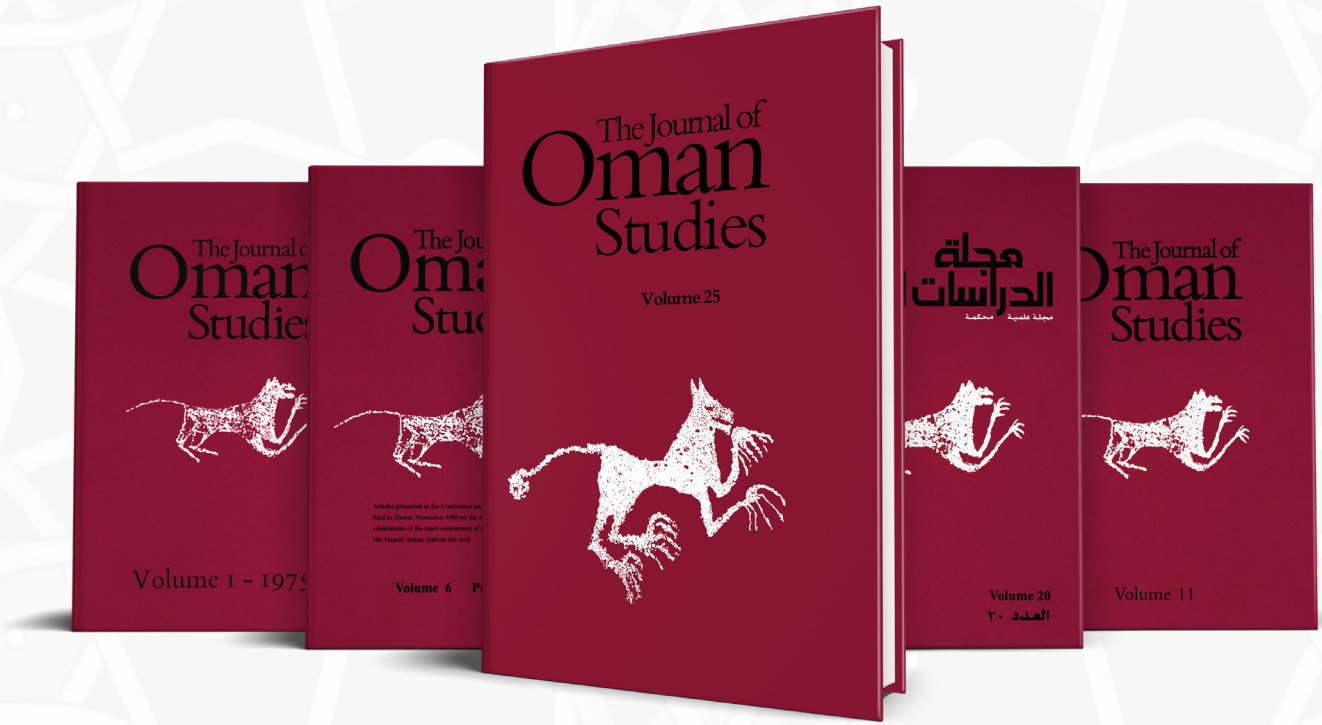
The Journal of
Oman
Studies
Volume 25
Volume 1 - 197
Volume 6
Volume 20
العدد ٢٠
مجلة الدراسات
مجلة علمية محكمة
The Journal of
Oman
Studies
Volume 11

كلمة رئيس اللجنة التنظيمية

الأستاذ الدكتور ناصر الجهوري
جامعة السلطان قابوس

يسعدني ويشرفني أن أرحّب بكم في المؤتمر الدولي الأول لآثار شبه الجزيرة العُمانية، الذي ينعقد للمرة الأولى بوصفه حدثًا علميًا دوليًا متخصصًا يُعنى بآثار وتراث هذه المنطقة ذات الأهمية التاريخية والحضارية الفريدة. ويأتي هذا المؤتمر في مناسبة علمية وثقافية غالية، نحتفل فيها بمرور خمسين عامًا (اليوبيل الذهبي) على صدور مجلة الدراسات العُمانية، التي أتشرف برئاسة هيئة تحريرها، والتي هي إحدى أعرق المجلات العلمية المتخصصة في التراث الثقافي والطبيعي لسلطنة عُمان.

إن انعقاد هذا المؤتمر يمثل خطوة تأسيسية نحو إطلاق سلسلة دورية من المؤتمرات الدولية تُعقد بانتظام، بتنظيم مشترك بين جامعة السلطان قابوس – ممثلةً بقسم الآثار – ووزارة التراث والسياحة، لتكون سلطنة عُمان مركزًا رائدًا للحوار العلمي وتبادل المعرفة حول آثار وتراث شبه الجزيرة العُمانية وجنوب شرق الجزيرة العربية.

تنطلق رؤية المؤتمر من ترسيخ مكانة سلطنة عُمان كمركز دولي مرموق للبحث الأكاديمي المتخصص في الآثار والتراث، وتسعى رسالته إلى جمع الباحثين والعلماء من مختلف دول العالم، وتوفير منصة علمية لتبادل الخبرات، وتطوير البحوث الميدانية والأكاديمية، وتعزيز الشراكات البحثية، مع نشر مخرجات هذا الحراك العلمي وفق أرفع المعايير الأكاديمية.

وقد حرصنا على أن يغطي المؤتمر ستة محاور علمية رئيسية، تشمل: عصور ما قبل التاريخ والفترات الإسلامية، والفن الصخري، والتراث المعماري المبني، والمناخ والبيئة القديمة، إضافة إلى علم الآثار المغمورة بالمياه، بما يعكس تنوع وغنى المشهد الأثري والحضاري في سلطنة عُمان وشبه الجزيرة العُمانية. وسيقوم 60 باحثاً وأكاديمياً بتقديم نتائج دراساتهم ومداخلاتهم في هذه المحاور المختلفة.

ويهدف هذا المؤتمر إلى بلورة الأفكار الجديدة في دراسة التراث الأثري، وجمع معظم الباحثين المتخصصين في هذا المجال في ملتقى علمي منتظم، يتيح مناقشة نتائج الأعمال الميدانية، وبناء شراكات بحثية، وتقديم رؤى تسهم في تطوير قطاع الآثار في السلطنة. كما يهدف إلى جعل قسم الآثار بجامعة السلطان قابوس شريكًا فكريًا محوريًا ومنسقًا رئيسيًا للنقاشات الأكاديمية المتعلقة باستكشاف الماضي العُماني وتحليله وتوثيقه.

ويتزامن هذا المؤتمر مع الاحتفال بمرور خمسين عامًا على صدور مجلة الدراسات العُمانية، التي صدر أول عدد منها عام 1975م، ونُشر فيها حتى اليوم ما يقرب من356 مقالًا علميًا باللغتين العربية والإنجليزية، شملت دراسات متعددة التخصصات في التراث الثقافي والطبيعي لسلطنة عُمان. وقد شهدت المجلة تطورًا مهمًا هذا العام من خلال توقيع اتفاقية مع دار النشر العالمية الأركيوبرس (Archaeopress) في أكسفورد لتحويلها إلى مجلة مفتوحة الوصول، والسعي لإدراجها في قواعد البيانات العالمية المرموقة.

إننا نطمح من خلال هذا المؤتمر إلى تأسيس تقليد علمي راسخ، تُعرض فيه نتائج البعثات الأثرية والدراسات البحثية تحت مظلة أكاديمية واحدة، بما يعزز دور سلطنة عُمان إقليميًا ودوليًا في قيادة البحث العلمي المتخصص في آثار وتراث جنوب شرق الجزيرة العربية.

ختامًا، أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لكل من أسهم في تنظيم هذا المؤتمر، ولكل الباحثين والمشاركين، متمنيًا أن يشكل هذا اللقاء العلمي بداية لمسار طويل من التعاون الأكاديمي المثمر، وخدمةً مستدامة للتراث الأثري والحضاري لسلطنة عُمان.

كلمة المشرف على برنامج البعثات الاثرية واصدارات التراث

سلطان سيف البكري
وزارة التراث والسياحة

يشكّل مؤتمر آثار شبه الجزيرة العُمانية منصة علمية متخصصة تهدف إلى إبراز الأهمية الحضارية لسلطنة عمان وما تختزنه من شواهد مادية تمثل سجلًا تاريخيًا متواصلًا يعكس تطور المجتمعات الإنسانية وتفاعلها عبر آلاف السنين. فقد شكّلت شبه الجزيرة العُمانية، بموقعها الجغرافي ودورها الحضاري، حلقة وصل بين حضارات متعددة، وهو ما يظهر جليًا في تنوع مواقعها وأنماطها المعمارية وشواهدها المادية.

ومن موقعنا في الإشراف على برنامج البعثات الأثرية، نؤكد أن السنوات الماضية شهدت توسعًا ملحوظًا في أعمال المسح والتنقيب والدراسة، من خلال شراكات فاعلة مع مؤسسات علمية محلية ودولية. وقد أسهمت هذه الجهود في توثيق مواقع جديدة، وإعادة دراسة مواقع معروفة باستخدام مناهج علمية حديثة، وتطبيق تقنيات متقدمة في التوثيق والتحليل والدراسة.

كما تحظى إصدارات التراث باهتمام خاص، باعتبارها مسارًا أساسيًا لنقل المعرفة العلمية وتوثيق نتائج العمل الميداني والدراسات التخصصية، بما يضمن إتاحتها للباحثين والمتخصصين ويعزز حضور التراث الثقافي لسلطنة عمان على الصعيدين الإقليمي والدولي.

ويهدف المؤتمر إلى توفير فضاء علمي للحوار وتبادل الخبرات، ومناقشة القضايا الراهنة في البحث الأثري، وإدارة المواقع، وحماية التراث، واستكشاف فرص التعاون العلمي المستقبلي، بما يسهم في بناء قاعدة معرفية رصينة تدعم جهود الصون والتنمية الثقافية.

وإذ نرحب بجميع المشاركين، نتطلع إلى أن تشكل أوراق ومداولات المؤتمر إضافة نوعية لمسيرة البحث العلمي في آثار شبه الجزيرة العُمانية، وأن تسهم في تعميق فهمنا لماضي هذه المنطقة العريق وصون إرثها الحضاري للأجيال القادمة.

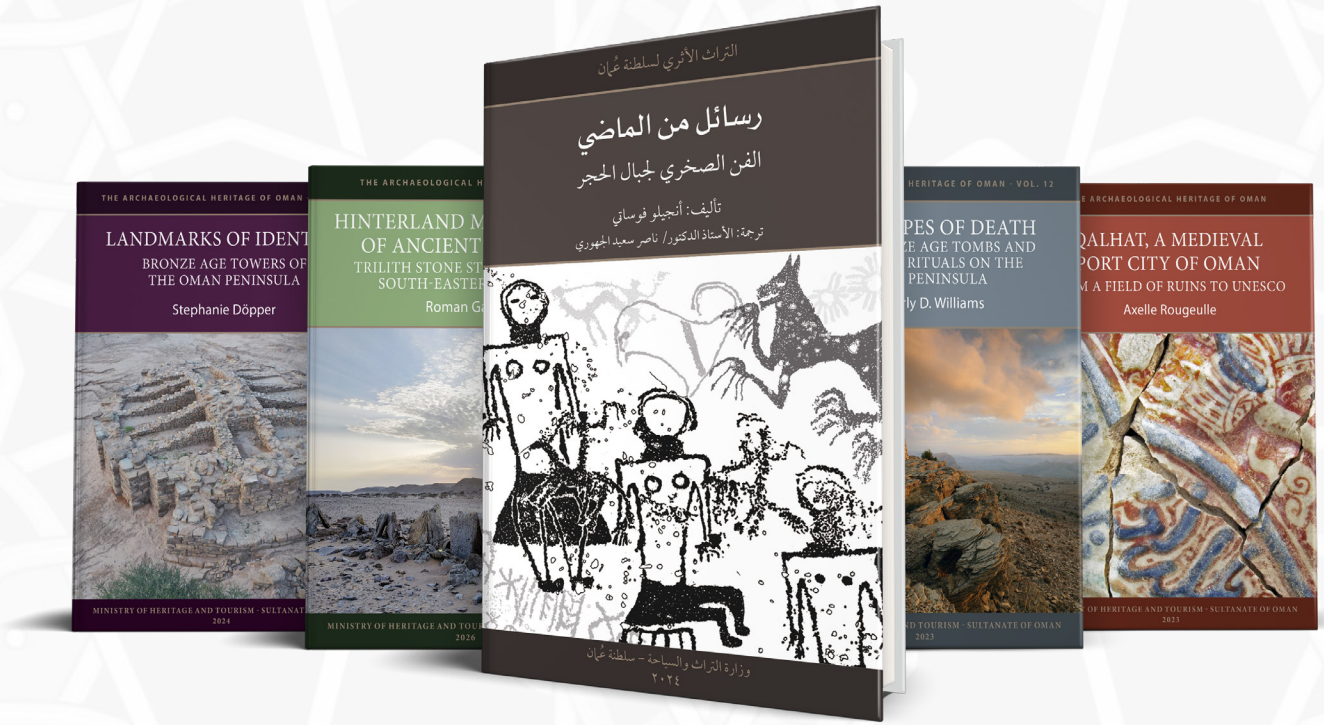
LANDMARKS OF IDENT
BRONZE AGE TOWERS OF
THE OMAN PENINSULA
Stephanie Döpper
HINTERLAND M
OF ANCIENT
Roman Ga
التراث الأثري لسلطنة عُمان
رسائل من الماضي
الفن الصخري لجبال الحجر
تأليف: أنجيلو فوساتي
ترجمة: الأستاذ الدكتور/ ناصر سعيد الجهوري
وزارة التراث والسياحة – سلطنة عُمان
٢٠٢٤
PES OF DEATH
RITUALS ON THE
PENINSULA
QALHAT, A MEDIEVAL
PORT CITY OF OMAN
Axelle Rougeulle

جامعة السلطان قابوس
Sultan Qaboos University
College of Economics & Political Science
كلية الإقتصاد والعلوم السياسية
College of Arts & Social Sciences
كلية الآداب والعلوم الاجتماعية
الفصول الدراسية (هـ) (E)
Block E
الفصول الدراسية (و) (F)
Block F
مركز خدمات الطلبة
Students Service Center
Student Housing Complex (1)
المجمع السكني رقم (1)
Sport Complex (F)
الصالة الرياضية (طالبات)
College of Education
كلية التربية
قاعة المؤتمرات
Conference Hall
قاعة المعارض
Exhibition Hall
قاعة المحاضرات (أ)
Lecture Theater (1)
College of Agricultural Marine Sciences&
كلية العلوم الزراعية والبحرية
الفصول الدراسية (أ ، ب ، ج، د)
Block (A,B,C,D)
المجمع السكني رقم (5)
Student Housing Complex (5)
كلية العلوم
College of Science
Sport Complex (M)
الصالة الرياضية (طلاب)
Student Housing Complex (2)
المجمع السكني رقم (2)
Student Housing Complex (4)
المجمع السكني رقم (4)
SQU Hospital
مستشفى الجامعة
College of Nursing
كلية التمريض
Student Housing Complex (3)
المجمع السكني رقم (3)
كلية الطب والعلوم الصحية
College of Medicine & Health Science
كلية الهندسة
College of Engineering
مركز الدراسات التحضيرية
Preparatory Studies Center
ملحق مبنى الإدارة
Administration Annex
المسرح المفتوح
Open Theater
كلية الحقوق
المبنى ز
الفصول الدراسيه
BLOCK G
College of Law
القادمون من مسقط
From Muscat
القادمون من السيب
From Seeb
شبكة الواي فاي
Wi-Fi Network
SQU Visitors
اسم المستخدم
Username
art02
كلمة المرور
Password
Squ@2026

1 فبراير 2026

9:00 – 8:00	**التسجيل في المؤتمر**
9:05 – 9:00	**تلاوة القرآن الكريم**
9:10 – 9:05	**كلمة ترحيبية من سعادة المهندس إبراهيم بن سعيد الخروصي وكيل وزارة التراث والسياحة للتراث**
9:20 – 9:10	**كلمة رئيسية من الأستاذ الدكتور معاوية إبراهيم يوسف، أستاذ فخري**
9:30 – 9:20	**فيلم وثائقي عن اليوبيل الذهبي لمجلة الدراسات العُمانية**
9:35 – 9:30	**منصة مجلة الدراسات العُمانية الإلكترونية: مقدمة من الفاضل سلطان بن سيف البكري، مستشار وزير التراث والسياحة للتراث**
9:45 – 9:35	**عرض تقني من السيد باتريك هاريس، دار النشر الأركيوبرس (Archaeopress) (أكسفورد، المملكة المتحدة)**
9:50 – 9:45	**تدشين الطابع البريدي التذكاري**
9:55 – 9:50	**الصورة الجماعية مع راعي الفعالية، معالي السيد/ إبراهيم بن سعيد البوسعيدي وزير التراث والسياحة**
10:00 – 9:55	**افتتاح المعرض**
10:40 – 10:00	**استراحة قهوة**

	الجلسة A | قاعة المؤتمرات	**الجلسة B** | قاعة المحاضرات رقم 1
	رئيس الجلسة: **ديريك كينِت**	رئيس الجلسة: **أيوب البوسعيدي**
11:00 – 10:40	محمد الكندي **الرواسب الحديثة في عُمان ودلالاتها حول بيئات العصر الرباعي والحياة البشرية القديمة**	محمد حسين، غيوم جيرنز، خالد دغلس، ناصر الجهوري **موقع مناقي الأثري وأهميته الاستراتيجية ضمن منظومة وادي الفرع خلال العصر الحديدي في شمال سلطنة عمان**
11:20 – 11:00	بلال خريسات **الهشاشة الجيومورفولوجية وإعادة بناء الجغرافيا القديمة: تقييم مصير التعرية للمشاهد الطبيعية الأثرية في وسط وشمال سلطنة عمان**	رومولو لوريتو، لوسيو كورادو، ماتيا كوزولينو، بينيديتتا ميوزيلا، كليمنس مارتينيلي، روزانا ماركيز، كارلوتا روسو، ميكيلا موستو **نتائج المواسم الميدانية (2019-2025) لبعثة جامعة نابولي "الشرقية" في وادي بني خالد: الأنشطة الأثرية، واستراتيجيات الترميم والتطوير**
11:40 – 11:20	نيكولاس ساتون؛ ماثيو ميريديث ويليامز؛ علي الكثيري؛ لي أرنولد؛ دومينيك خلاخولا؛ آش بارتون؛ دومينيك كوسيلني؛ ديفيد ألسوب؛ كيرا أوترباخ؛ دانا مونيك؛ رايلي فلود؛ ماثيو دوفال؛ رومان جاربا؛ ياماندو هيلبرت **العصر الحجري القديم الأوسط في وسط عُمان: وادي باو 4**	فرانشيسكو جينكي **صناعة الأسلحة المعدنية في جنوب شرق الجزيرة العربية خلال الحقبة الانتقالية (الألفين الثاني والأول قبل الميلاد): التأثيرات الخارجية وأصالة التصنيع**
12:00 – 11:40	دومينيك خلاخولا، ماريا بيا مايورانو، ياماندو هيرونيموس هيلبرت، تارا بيوزن والر، أمير بشكاني، لي أرنولد، ماثيو ميريديث ويليامز، جيفري إيان روز، فيتالي أوسيك، ألزبيتا دانيليسوفا، رومان جاربا **الاستيطان البشري في وسط عُمان خلال العصر الهولوسيني المبكر**	بيوتر بييلينسكي **بقايا مستوطنات من العصر الحديدي قرب عين بني ساعدة وتسلسلها الزمني**
13:40 – 12:00	**استراحة الغداء**	

	الجلسة A | قاعة المؤتمرات	**الجلسة B** | قاعة المحاضرات رقم 1
	رئيس الجلسة: **محمد الكندي**	رئيس الجلسة: **دينيس فرينيز**
14:00 – 13:40	أمير بشكاني، محمد الكندي، أندريا كولومبو، جابر الشرياني، حمود الحجي، ديفيد بلوردو، بيير فوانشيه **الملاجئ والكهوف المكتشفة حديثاً والتي تعود إلى العصر الحجري القديم وما ارتبط بها من صناعات حجرية في جبال الحجر، سلطنة عمان**	كايل أولسون، أبيجيل بوفينجتون، جوي مكورريستون **ظفار وتاريخ الاستيطان فيها**
14:20 – 14:00	عامر الكثيري, عبد العزيز المعشني **استكشاف الارتباط بين لقى كهف ناطف الأثرية وممارسات صيد الصفيلح في ولاية سدح: دراسة في الامتداد الثقافي والاجتماعي**	سيلفيا ليسكي **مشروع خريطة ظفار وموقع أنقيطات الأثري (DHOMIAP): دراسة التفاعلات الثقافية بين المجتمعات المحلية ومجتمعات جنوب الجزيرة العربية في ظفار خلال العصر الحديدي**
14:40 – 14:20	فانسان شاربانتييه، ماريا بيا مايورانو، فيديريكو بورجي، جيريمي فوج **أربعون عامًا من البحث الأثري على السواحل العُمانية للمحيط الهندي**	رومان جاربا **معالم الظهير الصحراوي للبدو الرُّحَّل القدماء: معالم الأحجار الثلاثية في جنوب شرق شبه الجزيرة العربية**
15:00 – 14:40	كورين كاستيل **بداية الألفية الثالثة قبل الميلاد وما بعدها: معطيات جديدة من العارض للتتبع التاريخي بشأن أولى المجتمعات المستقرة**	أحمد الجلاد **ما بعد فك الرموز: التصنيف الفرعي لنقوش عُمان في العصر الحديدي**
15:40 – 15:00	**استراحة قهوة**	
	رئيس الجلسة: **جينيفر سويريدا**	رئيس الجلسة: **جوي مكورريستون**
16:00 – 15:40	تارا بيوزن والر، كونراد شميدت، دانا بييتش، لوكاس بروكتور، جوليا أنكلباخ، وكاتارينا إي. شميت **نتائج مشروع التغيرات البيئية العالمية (UmWeltWandel) في موقع الخشبة الأثري، سلطنة عُمان**	أنجيلو فوساتي، منير عربش، رومان جاربا **سجلات محفورة في الحجر: تتبع الفن الصخري المنتشر في نفون (جنوب وسط سلطنة عُمان) الذي يمتد لأكثر من ستة آلاف سنة**
16:20 – 16:00	ماريا بيا مايورانو، لوكاس بروكتور، إلينا ماياني، جوزيف هاريس، بايج بولسن، جاكيز مورو، بيترا كريمر، ييري شنبرجر، تارا بيوزنوالر **العودة إلى الأماكن: استكشاف التنقل في العصر الحجري الحديث واستمرارية المكان في سفوح جبال الحجر**	منير عربش, أنجيلو فوساتي **الفن الصخري والنقوش في ظفار: النتائج الأولية لحملات العمل الميداني (2023-2025)**
16:40 – 16:20	نيكولو مازو وّكّ، ريمي حداد، سيموني ساني، لوكا بيانكالاني، ألبرتو أجريستي، جوليان فرويلار، دانييلي أروبا، نولون إيمونيه، كيفن ليدور، ليونيلو مورأندي، أليساندرو نيري، ماريا روسو، خالد دغلس، ناصر الجهوري **حي السرح (الرستاق، جنوب الباطنة): إعادة البناء الزمني والاقتصادي–البيئي لأحد مواقع المخيمات التي تعود إلى العصر الحجري الحديث المتأخر في سفوح جبال الحجر**	علي التجاني الماحي **الأنعام في الرسوم الصخرية في إقليم ظفار: مؤشرات رسوم ما قبل التاريخ**
21:30 – 19:30	**عشاء رسمي (دعوات خاصة)**	

2 فبراير 2026

	الجلسة A | قاعة المؤتمرات	**الجلسة B** | قاعة المحاضرات رقم 1
	رئيس الجلسة: **خالد دغلس**	رئيس الجلسة: **أنجيلو فوساتي**
9:20 – 9:00	ماوريتسيو كاتاني **الألفية الثالثة المبكرة قبل الميلاد في شرق سلطنة عُمان: التحولات بين الشبكات العالمية والإقليمية**	فايز مسعود، حبيب الهادي **ركوب الحيوانات في الفن الصخري بشبه الجزيرة العُمانية**
9:40 – 9:20	محمد العيسائي **إنتاج وتبادل أواني الحجر الأملس من أواخر الألف الرابع إلى نهاية الألف الثاني قبل الميلاد: دراسة أثرية مقارنة بين سلطنة عُمان وشرق السعودية وجنوب إيران**	إيمان طه **الربط بين التكنولوجيا والاستدامة: نهج جديدٌ لدراسة الفنون الصخرية في سلطنة عُمان وصونها**
10:00 – 9:40	فالنتينا أ آرّرا, ألكسندر دي روري **مظاهر الحياة والأنشطة الحِرفية في أقصى شرق الجزيرة العربية: الاستيطان البشري لمنطقة رأس الجنز خلال العصر البرونزي المبكر**	ميّاسه ديب **النقوش الصخريّة والمصائد: درّاسة مقارنة في الدّلالات الثّقافيّة والتّاريخيّة بين سلطنة عُمان وسوريّة**
10:20 – 10:00	إيلينا ماياني، ماتيو بورميتي **تتبع استغلال الدلافين على الساحل العُمَاني: أدلة عظمية–أثرية من رأس الحد ورأس الجنز (الألفية الرابعة–الثالثة قبل الميلاد)**	عبدالعزيز المعشني **تساؤلات ميخائيلس عن شبه الجزيرة العُمَانية: قراءة تحليلية في ضوء النقوش والميثولوجيا**
11:00 – 10:20	**استراحة قهوة**	
	رئيس الجلسة: **كيمبرلي ويليامز**	رئيس الجلسة: **: جوّيّم جيرنيز**
11:20 – 11:00	ماتيلد جان ، مارتن سوفاج، تارا بيوزن-والر، أوليفيا مونوز، لوكاس بروكتور، كاينا روينترو، ثيو ميسبوليه، دانا بيتش، أيوب العوفي، أحمد التميمي **تطور مشهد الواحة في بسيا خلال العصر البرونزي المبكر: حصاد أربع سنوات من الاستكشاف**	ديريك كينِت **مشروع ضُحار: أعمال التنقيب في أحد موانئ المحيط الهندي الرئيسة في العصر الإسلامي المبكر**
11:40 – 11:20	جينيفر سويريدا، سيلين ناجنت، وروبرت برايانت **الطبقات العربية المتراكبة: دراسات حالة من مواقع التراث العالمي لليونسكو في بات والخطم**	روبرتا جونتا، أليكسيا بافان **التحقيق في الفضاء الحضري والتجارة والحياة اليومية في البليد (ظفار القديمة): علم الآثار وتعزيز قيمة التراث**
12:00 – 11:40	ستيفاني دوبر (عبر الإنترنت) **أحدث المُكتشفات الأثرية لحضارة أم النار في ولاية المضيبي**	ميكايلا جاوديلو **ما وراء قبور العصر الحديدي: تتبعّ الاستيطان والصهر في العصر الإسلامي بموقع الصليلي في سلطنة عُمان**
12:20 – 12:00	دينيس فرينيز **إلى هناك والعودة من جديد؟ نماذج عالمية للتفاعلات الاجتماعية-التقنية بين وادي السِّند وشبه الجزيرة العُمَانية خلال العصر البرونزي المبكر**	سعيد الخلاسي, عبدالله الغافري **فلج القَصُّوات بولاية إزكي: شاهد على عبقرية الإنسان العُمَاني في إدارة الموارد المائية**

14:00 – 12:20	**استراحة الغداء**	
	الجلسة A	**الجلسة B**
	قاعة المؤتمرات	قاعة المحاضرات رقم 1
	رئيس الجلسة: **ماتيلد جان**	رئيس الجلسة: **علي المحروقي**
14:20 – 14:00	خالد دغلس، ناصر الجهوري، محمد حسين **عمارة ثقافة أم النار: تقاليد مشتركة على طرفي جبال الحجر في سلطنة عمان**	زينب الفوري، نعيمة بن كاري **نمذجة معلومات المباني التراثية للتوثيق المتكامل وتشخيص أعمال الحفظ في عُمان: ضريح بيبي مريم، قلهات**
14:40 – 14:20	سارا بيتسيمينتي، خالد دغلس، ناصر الجهوري **البعثة الأثرية العُمانية–الإيطالية في الطيخة: رؤى جديدة من موسم الحفريات لعام 2026**	عالية الهاشم **سُبل توثيق، وحماية، وإحياء التراث المعماري العُماني**
15:00 – 14:40	نيكوس إكونومو، خالد دغلس، محمد يونس خان، ناصر الجهوري، سارة بيزمينتي، محمد حسين، خليل الهوتي، بدر الشقصي، سعيد العبري **دمج التقنيات الجيوفيزيائية وسبل الذكاء الاصطناعي والدراسات الأثرية للكشف عن المباني المدفونة التي خلّفها الإنسان في مستوطنات العصر البرونزي المبكر في سلطنة عُمان**	عبدالعزيز الخروصي، نجاح الحبسية **الحارات العُمانية في مناطق الحجر الغربي: حارة بلدة ستال نموذجًا**
15:20 – 15:00	خالد القروي، سلطان البكري **أبراج الألفية الثالثة قبل الميلاد في سلطنة عُمان: دراسة أثرية ومعمارية لمواقع بات والخطم**	جهاد حمد، خالد دغلس، ناصر الجهوري، محمد حسين، هدى الديهنية **السوسيولوجيا العمرانية للحارات العُمانية: حارة سيماء في ازكي نموذجا للعلاقة الجدلية بين الفضاء والمجتمع**
16:00 – 15:20	**استراحة قهوة**	
	رئيس الجلسة: **ماوريتسيو كاتاني**	رئيس الجلسة: **عالية الهاشم**
16:20 – 16:00	كيمبرلي ويليامز **"الأسلاف" و"الأجداد" و"العائلات" التي استوطنت شمال شبه الجزيرة العمانية: حصاد خمسين عاما من البحث وصولًا لأدلة على الاستمرارية والتحول وتطور الفضاءات المقدّسة**	جهينة الشيبانية، زكريا القضاه **مشاريع التوثيق والمسح المعماري في سلطنة عُمان**
16:40 – 16:20	إوجينيو بورتوليني **المشهد الجنائزي لوادي حلفين، محافظة الداخلية**	محمد العلي، ناصر الصقري **تأثيرات الفن المعماري العُمَّانِي في البحرين خلال الثلاثة قرون الماضية**
17:00 – 16:40	صابرينا ريجيتي **فترة وادي سوق (2000 – 1600 قبل الميلاد): التحول والتكيف إبان العصر البرونزي بجنوب شرق الجزيرة العربية**	علي المحروقي **العمارة الطينية بين الاصالة والاستدامة: تحليل مقارن للتجربة العمانية والمغربية**
17:20 – 17:00	ميشيل ديغلي اسبوستي، أندريا زاربوني **قبور العصر البرونزي الوسيط (وادي سوق) في واحة بسيا وسلوت القديمة: دليل على الممارسات الجنائزية المحلية؟**	

3 فبراير 2026

	الجلسة A | قاعة المؤتمرات	**الجلسة B** | قاعة المحاضرات رقم 1
	رئيس الجلسة: **روملو لوريتو**	رئيس الجلسة: **سعيد الخلاسي**
9:20 – 9:00	جوّيم جيرنيز **الأدوات المصنوعة من سبائك النحاس في موقع الغثراينة (محافظة الداخلية) ودلالاتها**	منى النعيمية وخميس الرواحي **الإرث الحضاري للموانئ العُمانية في العصور الإسلامية من وجهة نظر طلبة الجامعات العُمانية**
9:40 – 9:20	تاكيهيرو ميكي، يو إيتاهاشي، تايتشي كورونُما، كانتارو تانابي، ياسوهيسا كوندو **أعمال التنقيب الإضافية في مغارة الكهف، وادي تنوف، محافظة الداخلية، سلطنة عمان: تتبع النشاط البشري في جنوب شرق الجزيرة العربية الداخلية خلال الألفية الثانية قبل الميلاد**	علي اللواتي **تأثير تجارة المحيط الهندي على العمارة في ميناء مطرح التاريخي (سور اللواتية نموذجا)**
10:00 – 9:40	بول يول، يورغن شرايبر، إسحاق المصطفى وناصر عياش **مستجدات من مقبرة سمد التي تعود إلى أواخر العصر الحديدي في محلياء، شمال الشرقية**	أيوب البوسعيدي **جهود سلطنة عُمان في حفظ وإدارة التراث الثقافي المغمور بالمياه**
10:20 – 10:00	إبراهيم الفضلي **عملات ما قبل الإسلام المحفوظة في متحف النقود بالبنك المركزي العُماني**	محمود الحصري **دور المسوحات الأثرية في الكشف عن المواقع الأثرية والتراثية الغارقة في شبه الجزيرة العُمانية**
11:00 – 10:20	**استراحة قهوة**	
12:00 – 11:00	**ملاحظات ختامية من الأستاذ الدكتور ناصر سعيد الجهوري- رئيس اللجنة التنظيمية للمؤتمر**	
13:40 – 12:00	**استراحة الغداء**	
14:00 (المغادرة)	**زيارة إلى مسقط القديمة (دعوات خاصة)**	

معاوية إبراهيم يوسف

المتحدث الرئيسي، الأستاذ الدكتور معاوية إبراهيم يوسف، الأستاذ فخري في علم الآثار

الأستاذ الدكتور معاوية إبراهيم يوسف هو أستاذ فخري في علم الآثار بجامعة اليرموك في إربد بالمملكة الأردنية الهاشمية، وقد عمل أستاذاً ورئيساً مؤسساً لقسم الآثار بجامعة السلطان قابوس في سلطنة عُمان خلال الفترة من 1994م إلى 2004م. بدأ دراساته الأكاديمية في التاريخ بجامعة دمشق (1961–1964م)، ثم واصل دراساته العليا في ألمانيا في جامعة برلين الحرة، حيث حصل على درجة الدكتوراه في علم الآثار القديمة واللغات الشرقية عام 1970م. التحق عقب حصوله على الدكتوراه بدائرة الآثار، حيث عمل مسؤولاً عن قسم التنقيب والدراسات ومساعداً للمدير العام للدائرة. وبالتوازي مع ذلك، طوّر مسيرته الأكاديمية، فعمل محاضراً غير متفرغ في الجامعة الأُردنية (1975–1978م). كما عمل أستاذاً زائراً في جامعة برلين الحرة (1973–1974) وجامعة توبنجن الألمانية عام 1976م. وفي عام 1979م التحق بجامعة اليرموك، حيث شغل منصب عميد كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية (1981–1984م)، وتولى منصب مديراً مؤسساً (برتبة عميد) لمعهد الآثار والأنثربولوجيا (1984–1991)

وعمل أستاذاً زائراً في جامعة بنسلفانيا ضمن برنامج مؤسسة فولبرايت (1985–1986م)، كما منحته مؤسسة فولبرايت لقب أستاذ فولبرايت مقيم (Fulbright Scholar in Residence) في كلية الدراسات الدولية بجامعة ريتشموند في ولاية فرجينيا (1992–1993م). وفي جامعة السلطان قابوس، أسّس المناهج الأكاديمية، ووضع استراتيجيات البحث العلمي وبرامج التدريب الميداني، وأسهم في ترسيخ قواعد التعليم الأثري في سلطنة عُمان (1994–2004م). وفي عام 2006م، عُيّن أستاذاً ومديراً لمركز الاستشارات والدراسات العليا وخدمة المجتمع، وعميد كلية الآداب في جامعة الإسراء الخاصة. كما عمل مستشاراً لوزير الأوقاف والشؤون الإسلامية في سلطنة عُمان، وشارك في عدد من لجان اليونسكو لأغراض التراث العالمي، ممثلاً للأردن في تقديم التقارير المتعلقة بحالة الحفاظ على مدينة القدس وآثار فلسطين

وخلال مسيرته العلمية، أشرف على عدد كبير من مشاريع الآثار والبحوث الميدانية في منطقة الشرق الأوسط. ففي الأردن شملت أعماله سحاب، ودير علا، ومسح وادي الأُردن، والزيرقون. وامتد نشاطه الإقليمي إلى سار الجسر (البحرين)، وعكاز (الكويت)، وإلى اليمن، حيث كان منسقاً للمشاريع الدولية للآثار في تمنع عاصمة مملكة قتبان العربية الجنوبية في وادي بيحان. وفي عام 2005م، عمل كمشرف أول في حفريات محرم بلقيس مأرب – في اليمن التي تتولاها المؤسسة الأمريكية لدراسة الإنسان. وفي سلطنة عُمان، ترأس سلسلة من المشاريع الميدانية بإشراف جامعة السلطان قابوس شملت وادي الصفافير، ومنال في وادي سمائل، ومسح الآثار القديمة على طول ساحل سلطنة عُمان بين قريات وصور، ونقوش نزوى ووادي الحيملي، والاستكشاف في وادي بني خروص. وقد نشر أكثر من (100) بحث علمي في دوريات متخصصة ومنشورات أُخرى، ويُعدّ من أكثر الشخصيات تأثيراً في علم الآثار العربي. وقد انتُخب عام 1991م نائباً لرئيس الجمعية الدولية لدراسات الجزيرة العربية (روما)، أُنتخب في عام 2006م عضواً في مجلس أمناء المركز الأمريكي للأبحاث الشرقية (ACOR)، وهو يحمل عضوية المدرسة الأميركية للدراسات الشرقية (ASOR)، والمعهد الألماني للآثار (DAI)، والجمعية الألمانية الشرقية (DOG).وتشمل التكريمات التي حصل عليها وسام الاستحقاق من الدرجة الأُولى من رئيس جمهورية ألمانيا الاتحادية، ودرع اتحاد الآثاريين العرب، وجائزة الدولة التقديرية من المملكة الأردنية الهاشمية لعام 2021م، وجائزة عبد الحميد شومان للباحثين العرب لعام 2022م

محمد العلي وناصر الصقري

تأثيرات الفن المعماري العُمَانِي في البحرين خلال الثلاثة قرون الماضية

تعتبر القلاع والحصون العُمَانِيَّة نموذجًا للعِمَارة الدفاعية، التي كانت تُبنَى بسبب الحاجة لضمان أمن المناطق الساحلية والداخلية. وقد تجاوز هذا النوع من العِمَارة وظيفته العسكرية، ليصبح نصًّا معماريًا، ولَّد معانٍ ثقافية، وسرديات تاريخية، تجاوزت البُعْد المادي، فأصبح من الممكن دراسته كنَص، حين يتم إدماج الفن المعماري مع عِلْمَيْ السيميائيات والتأويل، وذلك لتقديم القلاع والحصون العُمَانِيَّة باعتبارها إنتاجًا رمزيًا، له علاقة وثيقة بالسياقات التاريخية والاجتماعية. إلى جانب ذلك ساهم المهاجرون العمانيون الذين استقروا في البحرين وخاصة منتصف القرن العشرين إلى نقل طابع العمارة العمانية في تشييد البيوت التي بنوها حيث كانت أحد الأعمال التي مارسوها آنذاك. وعليه تبرز أهمية دراسة ذلك النوع من العِمَارة حين نعرف أنها لم تكن ظاهرة عُمَانِيَّة محلية، بل أصبحت عِمَارة عابرة للحدود باتجاه دول الجوار، ومنها البحرين، حين كان للعُمَانِيِّين تواجد فيها خلال القرون الثلاثة الماضية، متضمنة قيمًا ثقافية، ومعارف معمارية. تسعى هذه الورقة، إلى تقديم قراءة تاريخية لانتقال العمارة العمانية وربطها بالسياقات الفنية والثقافية للعِمَارة العُمَانِيَّة في البحرين، حيث تنطلق من التساؤل عن مدى نجاح العِمَارة العُمَانِيَّة في التأثير ضمن سياقَيْن تاريخِيَّيْن، الأول في القرن الثامن عشر، حين بنَى العُمَانِيون قلعة عَرَاد بعد سيطرتهم على البحرين، والثاني في منتصف القرن العشرين، عندما جاؤوا كمهاجرين، ومشاركتهم في تشييد المنازل، ومحاولة فهم تأثيرهم على الطابع المعماري البحريني، خصوصًا وأنهم كانوا مُجرَّد عمالاً منفذين، يعملون تحت إشراف مقاولين بحرينيين. تعتمد الدراسة المنهج التاريخي لتحليل السياقات التاريخية والمنهج الوصفي لدراسة التأثير العمراني العماني وآلياته، مع التركيز على دور التصميم والتنفيذ كسلطتين متوازيتين تشكلان الصورة النهائية للعمارة. كما ستركز الورقة على الحرفيين العمانيين باعتبارهم وكلاء ثقافيين، يعملون كحلقة وصل بين العمارة العمانية والبيئة الجديدة. ستحاول الدراسة من خلال التحليل المقارن بين بناء قلعة عَرَاد والمباني السكنية، الكشف عن نمطين من التأثير العماني: مباشر في الحالة الأولى وغير مباشر في الحالة الثانية، مع بقاء الحرفيين العمانيين العامل المشترك الأساسي. تعكس هذه الدراسة كيفية انتقال العمارة العمانية وتأثيرها الرمزي والاجتماعي والثقافي عبر الزمان والمكان، مما يبرز أهميتها كظاهرة تاريخية وعابرة للحدود.

محمد عبدالله محمد العلي، باحث دكتوراه بقسم التاريخ بجامعة السلطان قابوس، مهتم بالمعرفة، وملتزمٌ بتقديم مساهماتٍ في التاريخ والثقافة وعلم الاجتماع اللغوي. من خلال مسيرته الأكاديمية، طوّر خبرةً بحثية رصينة، وسعى باستمرار إلى تجاوز حدود التخصص والمساهمة في خدمة المجتمع من خلال نتاجه العلمي.

أيوب بن نغموش بن سويد البوسعيدي

جهود سلطنة عُمان في حفظ وإدارة التراث الثقافي المغمور بالمياه

تمتلك سلطنة عُمان تراثاً بحرياً عريقاً يشهد على دورها التاريخي في الملاحة والتجارة عبر المحيط الهندي، ويشمل هذا التراث عدداً من المواقع الأثرية المغمورة بالمياه التي تمثل امتداداً للهوية البحرية العُمانية وذاكرتها الحضارية. تهدف هذه الورقة إلى استعراض الجهود الوطنية التي بذلتها سلطنة عُمان في مجال حفظ وإدارة التراث الثقافي المغمور بالمياه، من خلال تتبّع السياسات المؤسسية، والمشروعات البحثية، وبرامج التعاون الإقليمي والدولي ذات الصلة. تتناول الدراسة تطور الإطار التشريعي لحماية التراث المغمور، ودور المديرية العامة للآثار في وزارة التراث والسياحة في إعداد خرائط حصر وتوثيق للمواقع البحرية، إضافة إلى تنفيذ مشاريع مسح وتنقيبات أثرية في سواحل السلطنة بالتعاون مع منظمات دولية مثل الألسكو واليونسكو. كما تستعرض الورقة نماذج لمواقع أثرية مغمورة ذات قيمة تاريخية، مثل حطام السفن التاريخية في جزر الحلانيات، والمراسي الحجرية المكتشفة في مدينة قلهات الأثرية، وتناقش منهجيات التوثيق والحفظ المطبقة، والتحديات التقنية والبيئية التي تواجه هذا المجال. وتخلص الورقة إلى أن التجربة العُمانية في حفظ التراث الثقافي المغمور بالمياه تمثل نموذجاً متنامياً في المنطقة العربية، يجمع بين المقاربة العلمية الحديثة والوعي المجتمعي بأهمية التراث البحري في تعزيز الهوية الوطنية والتنمية المستدامة. وتوصي الدراسة بتوسيع نطاق الأبحاث الميدانية، وتطوير الكفاءات الوطنية المتخصصة، وإنشاء مركز وطني للتراث المغمور بالمياه يكون منصة للبحث والتعليم والتعاون الدولي.

أيوب بن نغموش بن سويد البوسعيدي هو المدير العام بالإنابة للآثار في وزارة التراث والسياحة بسلطنة عُمان. وهو متخصص في علم الآثار تحت الماء، ويتمتع بخبرة واسعة في إدارة المشاريع والبحوث الميدانية، والحفاظ على التراث الثقافي البحري. حصل في عام 2002م على درجة البكالوريوس في الآثار من جامعة السلطان قابوس . وأكمل تدريباً متقدماً في توثيق التراث البحري في كلية لندن الجامعية، ومركز الإسكندرية للآثار المغمورة. منذ عام 2010، قاد العديد من عمليات المسح والتنقيبات البحرية الكبرى، وأبرزها البحث عن حطام سفن فاسكو دا جاما في جزر الحلانيات. البوسعيدي باحث متفاني ومساهم في المنشورات العلمية والأفلام الوثائقية، ويمثل سلطنة عُمان في المنتديات الدولية المرموقة، بما في ذلك اليونسكو، والمركز الدولي لدراسة صون وترميم التراث الثقافي (ICCROM)، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ALECSO). ولا يزال تركيزه المهني منصبًا على توثيق المواقع الأثرية المغمورة، وتطبيق المعايير الدولية لحماية التراث، وتعزيز التعاون العلمي بين المؤسسات المحلية والعالمية. ومن خلال قيادته، يواصل حماية التراث الأثري الغني لسلطنة عُمان مع النهوض بمجال الآثار البحرية.

إبراهيم بن أحمد بن محمد الفضلي

عملات ما قبل الإسلام المحفوظة في متحف النقود بالبنك المركزي العُماني

يذكر المؤرخون أن الإسكندر المقدوني فَطِن للأهمية الاستراتيجية التي تمثلها منطقة الخليج العربي، لما كان لها من تأثير على الملاحة والتجارة في العالم القديم. وتزايد اهتمام الإسكندر بالمنطقة بعد احتلاله بلاد الرافدين وعزمه على جعل «بابل» عاصمة شرقية لإمبراطوريته، فكلف أحد قواده ويدعى «نيارخوس» باستكشاف الساحل الشرقي للخليج، وعلى الفور قام ذلك القائد برحلة شهيرة انطلق فيها من مصب نهر الهندوس، ثم عبر الخليج حتى وصل إلى قرية دير نيس «مكان البصرة حاليًا»، وعقب هذا الاستطلاع قال الإسكندر قوله الشهير: «لا أستطيع أن أطمئن على سلامة قواتي في مصر والبحر الأبيض المتوسط إذا سيطرت على الخليج قوى أجنبية». وبينما كان الإسكندر يستعد للشروع بحملة حربية تهدف على السيطرة على شبه الجزيرة العربية، مرض بالحمى وتوفي في العام 323 ق.م ولم يتجاوز الثانية والثلاثين من عمره. وفي مرحلة لاحقة، حاول الإمبراطور الروماني «تراجان» السير على خطى الإسكندر فبعث بقواتٍ وصلت إلى منطقة الخليج، ولكنها اصطدمت بالفرس الذين استعادوا قوتهم بعد الهزائم التي تعرضوا لها على يد الإسكندر، ثم بدأ الصراع الشرس بين الإمبراطوريتين واستمر قرابة ثلاثة قرون. وخلال القرون الميلادية الأولى، وبعد اضمحلال النفوذ السلوقي ثم الروماني ثم الفارسي في منطقة جنوب شرق جزيرة العرب، تمكنت القوى العربية في المنطقة من تقويض أركان القوى الاستعمارية الطامعة في استغلال موقعها الاستراتيجي. وأخذ العرب إبان هذه الفترات الزمنية في التطور والتقدم في ركب الحضارة. عُمان كسائر حواضر شبه الجزيرة العربية عُرفت منذ أقدم العصور بريادتها البحرية وصلاتها التاريخية الكبيرة مع الحضارات القديمة لاسيما الحضارات السومرية والبابلية والفرعونية والرومانية وغيرها من الأمم والحضارات في حقب مختلفة. كما كان لبان ظفار ينقل عن طريق المحيط الهندي إلى الهند وشرقي آسيا وإلى شرق أفريقيا، وعن طريق البحر الأحمر إلى مصر وعن طريق القوافل إلى غزة والشام، مما خلق صلات وعلاقات تجارية واقتصادية وحضارية بين عُمان والعديد من الدول والممالك حول العالم استوجبت تداول عملات تلك الدول في عُمان واستخدامها في إجراء المعاملات المالية وفي التبادل التجاري. يسلط البحث الضوء على مجموعة متحف النقود بالبنك المركزي العُماني من المسكوكات التي تم تداولها في عُمان قبل الإسلام والتي تعكس الفترة التاريخية منذ القرن الرابع ق.م ولغاية القرن السابع الميلادي عند ظهور الإسلام ابتداءً بالنقود اليونانية ومرورًا بالنقود الرومانية والسلوقية والبطلمية والكوشانية والهندية والبارثية والإخمينية والنقود البيزنطية والساسانية؛ وذلك من خلال دراسة تحليلية لسمات نقود الدول التي أصدرتها، ودلالة زخارفها وشعاراتها والرموز والكتابات المنقوشة عليها.

إبراهيم بن أحمد بن محمد الفضلي هو باحث في مجال النقود الإسلامية، حاصل على شهادة الدكتوراه في الآثار الإسلامية من جامعة الفيوم بجمهورية مصر العربية عام 2020م بتقدير امتياز، وحائز على درع الأمانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي عن فئة الآثار والمتاحف لعام 2011م. شارك في العديد من الورش والندوات الدولية والمحلية ذات العلاقة بالآثار والمتاحف، كان آخرها المشاركة في المؤتمر العام السابع والعشرون للمجلس الدولي للمتاحف «آيكوم» بدبي في نوفمبر 2025م. شارك في العديد من التنقيبات في سلطنة عُمان ودول الخليج والدول العربية. كما ساهم في المجال الإعلامي بكتابة المادة العلمية لفيلم تاريخ النقود في عُمان 2009م، وإعداد المادة العلمية لحلقات برنامج تطور النقد في سلطنة عُمان 2018م، كما نشر العديد من المقالات والبحوث ذات العلاقة بتاريخ النقود الإسلامية، والتراث العُماني في الدوريات العالمية والصحف المحلية

زينب الفورِي ونعيمة بن كاري

نمذجة معلومات المباني التراثية للتوثيق المتكامل وتشخيص أعمال الحفظ في سلطنة عُمان: ضريح بيبي مريم، قلهات

يحتاج التراث المعماري في سلطنة عُمان إلى منهج حديث قابل للتكرار لتوثيق المواقع المعقدة واتخاذ قرارات الحفظ استنادًا إلى الأدلة لا إلى الحدس. وتُظهر هذه الدراسة الرائدة سير عمل متكامل وشامل لنمذجة معلومات المباني التراثية في ضريح بيبي مريم في قلهات، وتبيّن الكيفية التي يمكن من خلالها تطبيق المنهج ذاته بشكل أكبر على المستوى الوطني. يتألف هذا البحث من أربعة محاور رئيسة: (1) مراجعة علمية معمقة للأدبيات المتعلقة بعمليات التوثيق والتشخيص في البيئات الحارة الجافة. (2) إشراك أصحاب المصلحة عبر طرح استبيان منظّم وعقد مقابلات مع الخبراء لرصد الممارسات الحالية ونقاط الضعف. (3) جمع ميداني متعدد الحساسات يشمل المسح بالليزر الأرضي، والتصوير الفوتوجرامتري بالطائرات المُسيّرة، والتصوير القريب المدى، والقياسات اليدوية الانتقائية. (4) نموذج دلالي–بارامتري عند مستوى تطوير 300، يشفّر الهندسة وأنظمة البناء والمواد (كالجص الكلسي–الصاروج وطبقات التزيين)، والتسلسل الزمني، والعلل المرصودة، ضمن نموذج واحد قابل للاستعلام. وقد نُفّذ هذا النموذج في بيئة قائمة على برنامج ريفيت مع ربط المعطيات بجداول إلكترونية، ومنح الأولوية للتشغيل البيني وتبادل البيانات عبر تنسيقات معيارية، والسجلات الحية بدلًا من الرسومات المنفردة، بما يسمح بتحديثات متعددة الأطراف دون إفساد النموذج. جاءت النتائج واضحة وبالمقارنة مع المخرجات الشبكية البحتة، فإن نمذجة معلومات المباني التراثية توفّر قدرة أكبر على التكيّف، وعمقًا دلاليًا، وقابلية للتحديث عبر دورة الحياة؛ مما يدعم التشخيص، ورسم خرائط المخاطر، وتقييم خيارات التدخل (من الحد الأدنى للتدخل إلى أعمال الترميم المتوافقة)، مع تقليل تكرار الجهود بين الجهات المختلفة. وينتقل هذا المسار مباشرة إلى السياسات وإجراءات بناء القدرات من خلال وضع معايير وطنية لنمذجة معلومات المباني التراثية (مستويات التطوير/مستويات المعلومات/البيانات الوصفية وضبط الجودة)، تحديد جهة الحفظ والتحكم في النسخ والإصدارات، وتدريب الفرق على توسيع المنهج ليشمل القلاع، والأحياء التقليدية، والمجموعات الحضرية. والأهم أنّ بنية النموذج تستوعب التراث غير المادي – ومنها الشهادات الشفهية والمعارف الحِرفية التي يملكها القائمون على المواقع – بحيث لا يرتكز الحفظ فقط على الهندسة المُقاسة، بل أيضًا على ذاكرة الصَنعة. وخلاصة القول، تثبت هذه الدراسة أنّ نمذجة معلومات المباني التراثية ممكنة التطبيق، قابلة للتوسّع، وتشاركية في السياق العُماني. وهو يقدّم نموذجًا جاهزًا للسلطات لتوحيد سير العمل، وتقليل مخاطر الإنفاق على الحفظ، وبناء قاعدة رقمية وطنية للتراث – بدءًا من الآن.

نعيمة بن كاري (دكتوراه وماجستير في الهندسة المعمارية، بكالوريوس في الهندسة) هي أستاذة مشاركة في التخطيط الحضري في جامعة السلطان قابوس وزميلة باحثة مشاركة في معهد العلوم الصناعية بجامعة طوكيو. تشمل خبرتها أنظمة البناء المحلية، والمورفولوجيا الحضرية، والتراث المعماري في العالم العربي. وهي عضو في المجلس الدولي للمعالم والمواقع (الإيكموس)، وتشغل منصب المنسق الدولي لأهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، حيث تعمل على مواءمة ممارسات التراث مع أجندة ٢٠٣٠م. وفي إطار نظام التراث العالمي لليونسكو، ساهمت في لجان الخبراء لتقييم المواقع وبناء القدرات. وتعمل الدكتورة بن كاري كمستشارة للتراث في جميع أنحاء العالم، حيث تطور أطر الحفظ وتعزز التثقيف في مجال التراث. وهي صوت ناشئ في مجال تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتوثيق التراث، وتضمن التوافق بين التقاليد والابتكار. وهي معلمة ملتزمة، تنشر في المنتديات الدولية ،وتوجه الجيل القادم من المهندسين المعماريين والمتخصصين في التراث.

عالية عبدالستار الهاشم

سُبل توثيق، وحماية، وإحياء التراث المعماري العُماني

يُعدّ التراث المبني في سلطنة عُمان أحد الركائز الأساسية للهوية الوطنية ومصدرًا غنيًا للمعرفة المعمارية والعمرانية، حيث يعكس تفاعل الإنسان العُماني مع بيئته الطبيعية والاجتماعية عبر قرون من الخبرة المتراكمة. ومع تسارع وتيرة التنمية الحضرية والتغيرات الاجتماعية، أصبح من الضروري تبنّي مقاربات علمية ومنهجية للحفاظ على هذا التراث وإعادة توظيفه بما يتوافق مع متطلبات العصر دون الإخلال بأصالته. هدف هذا المحور إلى مناقشة سُبل توثيق، وحماية، وإحياء التراث المعماري العُماني من خلال مداخل متعددة تجمع بين المنهج العلمي والتقنيات الرقمية والمشاركة المجتمعية. كما يسعى إلى تسليط الضوء على الجهود الوطنية المبذولة في مجالات ترميم المباني التاريخية، وتوظيف نظم المعلومات المكانية، والنمذجة الرقمية (HBIM)، إضافة إلى تفعيل الشراكات بين الجامعات والجهات الحكومية المختصة. تركّز محاور النقاش على ما يلي: 1. التوثيق الرقمي للتراث المبني: استخدام تقنيات الليدار، والتصوير الجوي، والمسح ثلاثي الأبعاد لحفظ المعالم التراثية. 2. إعادة التأهيل والتوظيف المستدام للمباني التاريخية بما يخدم التنمية السياحية والثقافية. 3. دمج المجتمعات المحلية في عمليات الحفاظ لضمان استدامة الجهود وتحقيق البعد الاجتماعي. 4. إطار السياسات والتشريعات المنظمة لحماية التراث العمراني في سلطنة عُمان وتطويرها بما يتوافق مع التوجهات الوطنية. 5. دور التعليم والبحث العلمي في نقل المعرفة التراثية وتطوير أدوات مبتكرة للتوثيق والتحليل. يطمح هذا المحور إلى بناء منصة حوارية تجمع الباحثين، والأكاديميين، والممارسين لمناقشة التحديات والفرص المستقبلية في صون التراث العُماني، وتعزيز دوره في تشكيل هوية عمرانية معاصرة متجذرة في الأصالة.

عالية عبد الستار الهاشم هي أستاذة مساعدة في قسم الهندسة المدنية والمعمارية بجامعة السلطان قابوس. تركز أبحاثها على التوثيق الرقمي للتراث المعماري العُماني، وتحليل العمارة التقليدية، وإعادة توظيف المباني التراثية من أجل الاستدامة الحضرية. وهي تشرف حاليًا على مشروع منحة استراتيجية سامية بعنوان "تطوير نظام موحد للتوثيق الرقمي وأرشفة المواقع التراثية العمانية". كما قادت دراسات ميدانية حول العمارة الساحلية التقليدية كجزء من مشروع حول استراتيجيات التصميم المناخي للمساكن الساحلية. من خلال عملها الأكاديمي، تربط بين التعليم والبحث من خلال دمج استوديوهات التصميم مع المسح ثلاثي الأبعاد، والمركبات الجوية غير المأهولة (UAVs)، ونمذجة معلومات المباني التراثية (HBIM). تشارك الدكتورة عالية أيضًا في مبادرات وطنية تتعلق بقانون البناء العُماني ولوائح المباني التاريخية مع وزارة الإسكان والتخطيط العمراني ووزارة التراث والسياحة. وهي تؤمن بأن الحفاظ على التراث المعماري يشمل إحياء الذاكرة الحضرية وتعزيز مشاركة المجتمع.

محمد بن خلفان بن أحمد العيسائي

إنتاج وتبادل أواني الحجر الأملس من أواخر الألف الرابع إلى نهاية الألف الثاني قبل الميلاد: دراسة أثرية مقارنة بين عُمان وشرق السعودية وجنوب إيران

تقدّم هذه الدراسة إعادة تقييم شاملة لصناعة الأواني الحجرية، ولا سيما تلك المصنوعة من الستياتيت والكلوريت، في شبه الجزيرة العُمانية وشرق المملكة العربية السعودية وجنوب إيران خلال الفترة الممتدة من أواخر الألف الرابع إلى بدايات الألف الثاني قبل الميلاد. وباعتبارها من أكثر مكوّنات الثقافة المادية انتشارًا في عصور ما قبل التاريخ في منطقة الخليج، تشكّل أواني الحجر الاملس مدخلًا رئيسيًا لفهم الابتكار التقني، وشبكات التفاعل الاجتماعي والاقتصادي، والتعبير عن الهوية الثقافية في سياق إقليمي شهد تزايدًا ملحوظًا في مستويات الترابط والتواصل. يعتمد البحث إطارًا مقارنًا وزمنيًا متكاملًا يجمع بين التحليل الطبقي الشكلي والدراسة البتروغرافية المجهرية، بهدف إعادة بناء تقنيات التصنيع، وتحديد تقاليد الورش، وتتبع شبكات التبادل بين الأقاليم. ويستند البحث إلى عمل ميداني أصيل أُجري في سلطنة عُمان، مدعومًا بمراجعة موسعة لتقارير التنقيبات والمجموعات المتحفية في السعودية وإيران. وتكشف البيانات الميدانية والمتاحفية عن تحولات بارزة في أشكال الأواني، وأنماط الزخرفة، واستراتيجيات الحصول على المواد الخام، بما يعكس تطورات أوسع في التخصص الحرفي والتجارة بعيدة المدى. كما تُسهم المعطيات الإثنوغرافية المستمدة من أحد الحرفيين العُمانيين المعاصرين في توضيح جوانب الاستمرارية والتغير في تقاليد تشكيل الحجر، مما يربط بين ممارسات الماضي والحاضر. ومن خلال الجمع بين الأدلة الأثرية والبتروغرافية والإثنوغرافية، تُبرز هذه الدراسة الدور المحوري لصناعة الحجر الأملس في تشكيل المشهد الثقافي للخليج القديم، وتُظهر أن هذه الأواني لم تكن مجرد منتجات وظيفية، بل ممارسات ثقافية ديناميكية تُجسّد خيارات تقنية وتفاعلات اجتماعية وشبكات تبادل امتدت لأكثر من ألف وخمسمائة عام.

محمد بن خلفان بن أحمد العيسائي هو باحث متخصص في دراسات العصر البرونزي في شبه الجزيرة العُمانية، مع تركيزه على فترة حفيت، وفترة أم النار، وفترة وادي سوق. وهو حاصل على درجة الماجستير في الآثار من جامعة بولونيا في إيطاليا، ويعمل حاليًا بمنصب مدير مساعد في إدارة مواقع بات والخطم والعين، وهو أحد أهم مواقع التراث العالمي المسجّلة لدى اليونسكو في شبه الجزيرة العُمانية. تتمحور أبحاثه حول صناعة الأواني الحجرية المصنوعة من الحجر الأملس، وتقنيات إنتاجها وتوزيعها بين مناطق شبه الجزيرة العُمانية، وشرق السعودية، وجنوب إيران خلال الألفين الثالث والثاني قبل الميلاد. شارك في عدة مشاريع أثرية ميدانية، ويمتلك خبرة واسعة في إدارة المواقع الأثرية، والتوثيق والمسح، وتحليل المواد، إضافة إلى توظيف التقنيات الرقمية في دراسة التراث والآثار. وتُسهم أعماله في تعزيز فهم شبكات التبادل الإقليمي، والتخصص الحرفي، وتشكّل الهوية الثقافية في عصور ما قبل التاريخ في شبه الجزيرة العُمانية ومناطق الخليج المجاورة

أحمد الجلاد

ما بعد فك الرموز: التصنيف الفرعي لنقوش عُمان في العصر الحديدي

لطالما شكلت الأنواع الكتابية والنقشية (الإبيغرافية) في سلطنة عُمان تحديًا أمام التفسير. وقد نجحت الدراسة الشاملة التي قام بها الشحري وكينج (Al-Shahri and King 1993) في توثيق مئات النصوص، لكنها لم تسفر عن فك ناجح لرموز الخط. وقدمت أعمال أخرى حول هذه النصوص قراءات أولية وتخمينية، إلا أنه حتى وقت متأخر من عام 2024م، أعلن كاستاجنا (Castagna) أن الخط غير مفكك ولغته مجهولة. تستند هذه المحاضرة إلى العمل الأولي الذي أُجري على فك رموز الخط الظفاري (النمط 1a) (Al-Jallad 2025) من خلال تقديم تحديد أولي للقيم الصوتية-الرمزية في النمطين 1b و 2. كما ستقدم عرضًا منهجيًا للسمات النحوية والمعجمية للغة النمط a1 النمط 2، مسلطةً الضوء على الفروق اللغوية الهامة بين المجموعتين.

أحمد الجلاد هو عالم لغويات، وباحث في النقوش، ومؤرخ للغة. ويشغل حاليًا منصب أستاذ كرسي صوفيا للدراسات العربية في جامعة ولاية أوهايو في قسم لغات وثقافات الشرق الأدنى. يتمحور عمله حول لغات ونظم كتابة وتاريخ وثقافات شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، والشرق الأدنى القديم. وهو المدير العلمي والمسؤول عن "المُدَوّنة الإلكترونية لنقوش شمال الجزيرة العربية القديمة (OCIANA)"، والتي تُعَدُّ المورد المركزي العالمي للتراث النقشي لما قبل الإسلام في الجزيرة العربية. ويمكن الاطلاع على أعماله هنا: https://leidenuniv.academia.edu/AhmadAlJallad

خالد القروي وسلطان البكري

أبراج الألفية الثالثة قبل الميلاد في سلطنة عُمان: دراسة أثرية ومعمارية لمواقع بات والخطم

شهدت شبه الجزيرة العُمانية في نهاية الألفية الرابعة قبل الميلاد تحولاً ثقافياً ملحوظاً، تمثل في تأسيس مجتمعات مستقرة عُرفت باسم «مجان»، اعتمدت على الزراعة وتعدين النحاس. ارتبطت هذه الحضارة بعلاقات تجارية وثقافية واسعة مع حضارات وادي الرافدين وبلاد السند ودلمون، ما يعكس الدور البارز لعُمان ضمن شبكة التبادل الحضاري القديم. كشفت المسوحات والتنقيبات الأثرية عن مواقع متعددة في المناطق الداخلية والساحلية، من أبرزها مواقع بات والخطم والعين، التي تحتضن أكبر تجمع للأبراج والمقابر الأثرية المميزة لهذه الحقبة، ويُعد برجا الخطم والرجوم من أكثر الأبراج حفاظاً على هيكلهما الأصلي. يركز هذا البحث على دراسة الخصائص المعمارية لكل برج، مع تقديم تقييم شامل لحالة الحجارة المتقادمة والمتصدعة والمشكلات المرتبطة بها، بما في ذلك التصدعات، والفراغات بين الأحجار، والتآكل الناتج عن العوامل المناخية والزمنية. تشكل حالة الحجارة عاملاً جوهرياً في التأثير على الوضع الإنشائي للأبراج؛ إذ يؤدي ضعف تماسك الحجارة إلى اختلال توزيع الأحمال على المداميك، مما يضعف الترابط بين الطبقات الحجرية ويؤدي لفقدان توازن الهيكل. ففي الواجهة الخلفية لبرج الرجوم، تسبب اهتراء الحجارة في انهيارات كبيرة كشفت الهيكل الداخلي المترابط مع المداميك الخارجية، ما يظهر أن ضعف الحجارة لا يقتصر أثره على السطح، بل يمتد إلى استقرار الأبراج ككل، حيث تقلل الفراغات والتصدعات الطويلة من قدرة الهيكل على مقاومة القوى الرأسية والأفقية. يؤكد هذا الترابط ضرورة دمج دراسة المواد المستخدمة مع التحليل الإنشائي عند تقييم الأبراج، إذ تمثل الحجارة المتدهورة تهديداً مباشراً لاستدامة المعلم، وهو ما يبرز أهمية أعمال الترميم والتدخلات التي أعادت الأبراج إلى وضعها المتماسك، وحافظت على الهيكل التاريخي. تسلط الدراسة الضوء أيضاً على التقنيات المعمارية المتقدمة، مثل توظيف القوالب الحجرية متفاوتة الحجم، والاعتماد على آبار عميقة داخل الأبراج لتوزيع الأحمال، ما يعكس مهارة معمارية فذة في العصر البرونزي. كما توضح الدراسة جهود الترميم التي تمت بفترات متفاوتة؛ حيث رُمم برج الرجوم بعد فترة طويلة من التنقيبات، بينما تمت أعمال الترميم في برج الخطم تزامناً معها، ما يبرز اختلاف استراتيجيات الحفاظ بحسب حالة الموقع. بدمج تقييم حالة الحجارة مع التحليل المعماري، تقدم هذه الدراسة فهماً معمقاً للأساليب الإنشائية ورؤية شاملة عن النظام الاقتصادي والاجتماعي لمجتمعات الواحات في الألفية الثالثة قبل الميلاد.

الدكتور خالد بن محمد القروي، خبير دولي في الحفاظ على التراث المعماري في مكتب وزير التراث والسياحة، سلطنة عُمان. يعد الدكتور القروي من أبرز الخبراء العرب في مجال صون التراث المعماري والتوثيق التاريخي، وقد كرّس مسيرته لخدمة التراث الثقافي العربي من خلال الجمع بين الممارسة الميدانية، البحث الأكاديمي، والعمل المؤسسي الدولي. منذ عام 2012، التحق بوزارة التراث والسياحة في سلطنة عُمان كخبير دولي ضمن بروتوكول التعاون المشترك مع تونس، وشارك في مشاريع ترميم واسعة شملت القلاع والحصون مثل حصن الحزم وقلعة بركاء، وأبراج بندر الجصة وخليج مسقط، والمساجد التاريخية مثل مسجد المزارعة ومسجد العوينة، إضافة إلى ترميم سور مدينة بهلاء. كما أشرف على مشاريع نموذجية في مواقع التراث العماني المسجلة على قائمة التراث العالمي، منها: ترميم سوق بهلاء التاريخي و 65 محلا، وأسوار بطول 12 كم، والجامع الكبير بمدينة قلهات الأثرية التي تعود إلى القرن الثالث عشر الميلادي، ومدينة بات وأبراجها التاريخية كبرج الرجوم وبرج الخطم من العصر البرونزي

عامر بن أزاد عدلي الكثيري وعبد العزيز المعشني

استكشاف الارتباط بين لقى كهف ناطف الأثرية وممارسات صيد الصفيلح في ولاية سدح: دراسة في الامتداد الثقافي والاجتماعي

تتناول هذه الدراسة مهنة صيد الصفيلح في ولاية سدح بمحافظة ظفار في أقصى جنوب سلطنة عُمان، مستندة على الاكتشافات الأثرية الحديثة في كهف ناطف بمنطقة حاسك، التي تعود إلى نحو ١٠,٥٠٠ سنة قبل الميلاد، والتي كشفت عن لقى متنوعة تشمل أدوات صيد وأصدافًا وأدوات زينة يُحتمل ارتباطها بصيد الصفيلح. تهدف الدراسة إلى استكشاف مدى ارتباط هذه اللقى بالممارسات التقليدية في صيد الصفيلح، من خلال تتبّع مظاهر الاستمرارية والتحول في استخدام الأدوات والعادات المرتبطة بها حتى الزمن الحاضر. كما تسلط الضوء على التحولات التي شهدتها هذه المهنة منذ ازدهارها في العقود الأخيرة نتيجة ارتفاع أسعار الصفيلح وزيادة الإقبال عليه، مما أوجد خبرات مجتمعية واسعة أسهمت في نشوء عادات وتقاليد جديدة، يمكن أن تفتح أفقًا لفهم دقيق للوظائف الأصلية لتلك اللقى. تعتمد الدراسة على المنهج النوعي من خلال تحليل مقابلات شبه منظمة مع صيادين محليين باستخدام برنامج MAXQDA لاستخلاص الدلالات الثقافية والاجتماعية المرتبطة بصيد الصفيلح. وتُظهر النتائج أن بعض الممارسات والأدوات المعاصرة ما تزال تحمل أصداء رمزية أو مادية للقى الأثرية، مما يدعم الفرضية بأن صيد الصفيلح هو ممارسة ضاربة في عمق الثقافة الساحلية للمنطقة، وليست مجرد نشاط اقتصادي عابر. وتقدم هذه الدراسة رافدًا معرفيًا لعلماء الآثار عبر مساهمتها في إعادة قراءة اللقى المكتشفة في ضوء الواقع الثقافي الحي، مما يعزز الربط بين الماضي السحيق والموروث الحاضر في تجربة الإنسان العُماني مع البحر.

الدكتور عامر بن أزاد بن عدلي الكثيري أكاديمي وباحث في اللغويات، يعمل محاضرا أول للغة العربية ورئيسًا لوحدة المتطلبات الجامعية بجامعة التقنية والعلوم التطبيقية بصلالة، سلطنة عُمان. حاصل على الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها من جامعة السلطان قابوس، حيث تناولت أطروحته «الصوامت الانفجارية في اللهجات واللغات العمانية المعاصرة». الكثيري له مساهمات علمية بارزة في مجالات اللغويات العامة واللغويات الاجتماعية، مع اهتمام خاص باللهجات العمانية وباللغات العربية الجنوبية المعاصرة في سلطنة عُمان، مثل: الشحرية (الجبالية) والمهرية، وقد نُشرت أبحاثه في مجلات دولية محكّمة. شارك في مؤتمرات علمية مرموقة عالميًا في لندن وباريس وبرلين وغرناطة ومالطا وكوتايسي والقاهرة والرياض، وله مؤلفات في اللسانيات المتعلقة باللهجات واللغات العمانية والثقافة الشعبية العُمانية، من أبرزها كتب عن اللغات المحلية وعن ثقافة اللبان وفلكلوره، ومساهمات في توثيق الشعر الشعبي لما يعزز الهوية الثقافية العُمانية. كما يشغل عضوية لجان تحرير علمية ومشاريع بحثية دولية.

سعيد بن شنان بن علي الخلاسي وعبدالله بن سيف الغافري

فلج القَسْوات بولاية إزكي: شاهد على عبقرية الإنسان العُماني في إدارة الموارد المائية

يُعدّ فلج القَسْوات أحد الشواهد الحضارية المميّزة في ولاية إزكي بمحافظة الداخلية، ويجسّد نموذجًا فريدًا لاستدامة الأنظمة المائية التقليدية في سلطنة عُمان. ينتمي هذا الفلج إلى النوع العدّي الذي يعتمد على تدفق المياه من الخزانات الجوفية العميقة دون استخدام المضخات، ويمتد لمسافة تقارب 6.4 كيلومترات بين قريتي سدّي وحارة الرحى. وتوثّق المصادر التاريخية نشأته منذ أكثر من ألف عام، إذ ورد ذكره في كتاب بيان الشرع للشيخ محمد بن إبراهيم الكندي (القرن الخامس الهجري)، كما أشارت إليه وثيقة نادرة بخط الإمام ناصر بن مرشد اليعربي (القرن السابع عشر)، مما يمنحه قيمة تاريخية موثقة ضمن الذاكرة المائية العُمانية. تتميّز هندسة الفلج بدقة الحفر والتبطين لضمان استمرارية الجريان، حيث تبلغ ملوحة مياهه نحو 182 جزءًا في المليون عند درجة حموضة 8.7، بمعدل تدفق يقارب 17 لترًا في الثانية. ويُدار نظام الري وفق منهج تقليدي دقيق يُعرف بـ«المحاضرة»، يعتمد على تقسيم الزمن إلى وحدات تُسمى «الآثار»، تنظِّم حاليًا بالساعات الحديثة. وفي إطار تعزيز الوعي بأهمية الأفلاج ودورها الحضاري والثقافي، تم ومع فريق بحثي طلابي تنفيذ دراسة ميدانية شاملة حول فلج القسوات بولاية إزكي، هدفت إلى توثيق خصائصه الهيدرولوجية والمعمارية والاجتماعية. شملت الدراسة استكشاف أم الفلج وشريعة الفلج والمزارع التي يغذيها، إضافةً إلى معاينة نظام الغرّاق فلاّح وتحليل أساليب توزيع المياه التقليدية، وإجراء مقابلات ميدانية مع القائمين على تشغيله. وقد خلصت الدراسة إلى أن فلج القسوات يتمتع باستقرار هيدرولوجي متميز، وأن كفاءته في توزيع المياه لا تزال مرتفعة بفضل الصيانة الدورية وممارسات الإدارة التقليدية المتوارثة. كما أظهرت النتائج أن الفلج يساهم بفاعلية في دعم الزراعة المستدامة والحفاظ على التنوع البيئي في المنطقة. وتوصي الدراسة بضرورة استمرار توثيق المعارف التقليدية المتعلقة بإدارة الأفلاج، وتعزيز برامج الصيانة الوقائية باستخدام مواد تتناسب مع طبيعة البنية الأصلية، إلى جانب إشراك المجتمع المحلي في جهود الحماية، وتشجيع الدراسات العلمية لتقييم أثر التغيرات المناخية على استدامة الموارد المائية للأفلاج.

يعمل الدكتور **سعيد بن شنّان بن علي الخلاسي** أستاذًا مساعدًا في كرسي اليونسكو لدراسات الأفلاج وعلم المياه الاجتماعي بجامعة نزوى في سلطنة عمان. يحمل درجة الدكتوراه في تغذية الحيوان، إضافة إلى بكالوريوس في العلوم الشرعية، مما يجمع بين المعرفة العلمية الحديثة والرؤية الثقافية والإنسانية المتعمقة. كما قام بتدريس مقرر أفلاج عمان، الذي يتناول تاريخ وهندسة الأفلاج العمانية وطرق المحافظة عليها واستدامتها، مسهمًا في توعية الأجيال بأهمية هذا التراث المائي العريق ودوره في التنمية المستدامة. يمتلك خبرة تمتد لأكثر من أربعة وعشرين عامًا في مجالات الإرشاد الزراعي والبحث العلمي والتدريس وتطوير تقنيات تصنيع وصناعة الأعلاف الحيوانية. ألّف كتابين في تغذية الحيوان، ونشر العديد من الأبحاث التي تركز على الأعلاف واستغلال الأشجار والأعشاب المحلية في تغذية الحيوان. كما لديه اهتمامًا في مجال الطاقة الحيوية والوقود الحيوي كمصادر مستدامة وصديقة للبيئة.

عبدالعزيز بن هلال بن زاهر الخروصي ونجاح الحبسية

الحارات العُمانية في مناطق الحجر الغربي: حارة بلدة ستال نموذجًا

تُعتبر الحارات القديمة أحد أهم المظاهر العمرانية في سلطنة عُمان، تتجلّى فيها عبقرية الإنسان العُماني وقدراته الهندسية المعمارية ومهاراته في البناء، وعُرفت الحارات بسماتها وخصائها الإنشائية ومواقعها الاستراتيجية، وتُعد الحارة في بلدة ستال في وادي بني خروص بولاية العوابي إحدى الحارات العُمانية القديمة التي تحتوي على حارات أصغر تندرج في نطاق الحارة الأكبر. تتميّز الحارة بموقعها الاستراتيجي حيث تقع في مكان مرتفع عن الوادي وتحديدًا في الجزء الشرقي الجنوبي، وهو ما جعلها منطقة آمنة عن الأودية الجارفة التي تحدث في وادي بني خروص على فترات متباعدة، كما أنها صمدت في وجه العديد من الهجمات التي تعرضّت لها في بعض مراحلها التاريخية. وقد توفرت في الحارة مظاهر الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والإدارية والعسكرية، كما شهدت تطورات مختلفة. سيحتوي البحث على عدة محاور فضلاً عن المقدمة والخاتمة والملاحق، حيث سيشمل المحور الأول: التعريف ببلدة ستال وموقعها الجغرافي، وكذلك التعريف بالحارة العمانية وموقع حارة ستال، أمّا المحور الثاني فسيحتوي على خارطة حارة ستال ومكوّناتها مثل الحارات الأصغر وطرقاتها وتفرعاتها، وأنواع البيوت وهندستها، وساقية الفلج ومسارها. بينما سيناقش المحور الثالث النشاط الاجتماعي والثقافي والمباني المرتبطة بهما مثل مدرسة تعليم القرآن الكريم والمدرسة العصرية أو الحديثة، والسبلة ومُصلّى العيد وموقع المقبرة، في حين أنّ المحور الرابع سيُعالج النشاط الاقتصادي في الحارة ومكان السوق وطبيعة الحركة التجارية.

يحمل **الدكتور عبدالعزيز بن هلال بن زاهر الخروصي** شهادة الدكتوراه في تخصص التاريخ من جامعة الجزائر 2، جمهورية الجزائر الديمقراطية عام 2013م. وهو المشرف العلمي على مشروع التاريخ الشفوي في هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية سابقًا، ومن مؤسسي مشروع التاريخ الشفوي العُماني في هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية في سلطنة عُمان. باحث متفرغ متخصص في الدراسات الوثائقية والتاريخ الشفوي. حاصل على درع جامعة الدول العربية لعام 2016م في مجال البحوث والدراسات الوثائقية والتاريخ الشفوي كأفضل أربعة باحثين على مستوى الوطن العربي. عضو في جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، عضو في عدد من اللجان العلمية في الندوات والمؤتمرات المحلية والدولية.

محمد بن هلال بن ناصر الكندي

الرواسب الحديثة في سلطنة عُمان ودلالاتها حول بيئات العصر الرباعي والحياة البشرية القديمة

تشكل الرواسب الحديثة المنتشرة في مختلف مناطق سلطنة عُمان، بما في ذلك السهول الفيضية، والسبخات الساحلية والداخلية، والكثبان الرملية، والأودية، والمراوح الفيضية، سجلًا جيولوجيًا غنيًا يروي قصة التغيرات المناخية والبيئية التي شهدتها المنطقة خلال العصر الرباعي، وتمثل هذه الرواسب أرشيفًا طبيعيًا يساعد على إعادة بناء الظروف المناخية القديمة، مثل فترات الرطوبة والجفاف، التي أثرت مباشرة في توزع الحياة النباتية والحيوانية، وكذلك في أنماط النشاط البشري والاستيطان عبر العصور، ويمكن رؤية ذلك في العديد من آثار المستوطنات البشرية القديمة. يركّز هذا البحث على دراسة الخصائص الرسوبية والمورفولوجية والتكوينات السطحية في سلطنة عُمان بوصفها مؤشرات بيئية دقيقة، تُظهر التفاعل الوثيق بين العمليات الطبيعية وتطور الحياة القديمة. كما تُناقَش الأحافير النباتية والحيوانية الدقيقة، كأدلة على فترات مناخية أكثر رطوبة وازدهار بيئي مكّن الإنسان القديم من الاستيطان وممارسة أنشطة الرعي والصيد وجمع الغذاء في مناطق كانت اليوم جافة. يستند هذا العمل إلى دراسات ميدانية وتحاليل جيولوجية ويبرز نتائج البحث الدور الحيوي للرواسب الحديثة في فهم تطور البيئات الطبيعية وعلاقتها بالإنسان، هذا بالإضافة إلى الآثار الأحفورية في مواقع الاستيطان البشرية القديمة وفي الكهوف.

الدكتور محمد بن هلال بن ناصر الكندي حاصل على درجة البكالوريوس في الفيزياء والجيولوجيا من جامعة أبردين في المملكة المتحدة (2003) ودرجة الدكتوراه في الجيولوجيا التركيبية من جامعة ليدز (2006). يمتلك خبرة تمتد لأكثر من 20 عامًا في مجالات النفط والتعدين والسياحة الجيولوجية. شغل مناصب عديدة، منها رئيس الجمعية الجيولوجية العمانية، جيولوجي إنتاج في شركة تنمية نفط عمان، وحاليا المؤسس والرئيس التنفيذي لمركز استشارات علوم الأرض. يتمتع الدكتور محمد بخبرة واسعة في تحليل البيانات الجيولوجية، إدارة المشاريع، ونمذجة المكامن النفطية. كما قاد مشاريع تعدين تغطي مختلف المعادن في سلطنة عمان، منها النحاس والذهب والرخام والرمال السيليكية. بالإضافة إلى ذلك، فهو محاضر زائر في الجامعة الألمانية للتكنولوجيا في سلطنة عمان، ومستشار في عدة مشاريع حكومية وخاصة، وعضو مجلس إدارة في شركة الوسطى للتعدين، ومستشار تدريب في معهد عمان للطاقة. كما ساهم في العديد من الأبحاث والمنشورات العلمية حول جيولوجيا النفط والتعدين، وأصدر عدة كتب في مجالات الجيولوجيا والتراث. كما لعب دورًا بارزًا في تطوير السياحة الجيولوجية في سلطنة عمان من خلال إجراء مسوحات جيولوجية وتراثية واسعة

علي بن جعفر اللواتي

تأثير تجارة المحيط الهندي على العمارة في ميناء مطرح التاريخي (سور اللواتية أنموذجاً)

تختلف البيوت في سور اللواتية بمطرح اختلافاً كبيراً عن بيوت الفناء الوسطي السائدة في المناطق الساحلية لشمال سلطنة عُمان، حيث تم تقديم الفناء/الحوش الوسطي في العمارة الساحلية (صحار تحديدا) بشكل عام في أوراق أخرى وصفت هيمنة الفناء الوسطي المربع/المستطيل على تخطيط المنزل والغرف التي تمتاز بالبساطة، وهي سمة مميزة للبيوت العربية عموما. أما في سور اللواتية فينتفي الفناء الوسطي لينتقل للطابق الأعلى مع استخدام السلّم كبرج تهوية مع دمج وظائف النقل العمودي، وهذا النمط فريد من نوعه في العالم العربي، كما تمتاز الواجهات بأنها غنية بالزخارف على الشرفات الخشبية والروازن الداخلية، وهذا بطبيعة الحال يدفع إلى التساؤل عن التأثيرات التي ربما كانت لها لتطوّر ونشأة هذا النوع من العمارة. كما أن الوفرة الزخرفية في النحت على الخشب في الواجهات تكشف وجود تأثير هندي في البناء والنجارة. ويمكن تفسير هذا التأثير بالتاريخ التجاري لميناء مطرح، الذي يحتل فيه التجار الخوجة مكانة مهمة. ولوضع سور اللواتية في سياقه التاريخي، ستتم مقارنة الملاحظات التي تم مسحها (مدخلات اجتماعية) مع (الاحداث التاريخية) عن علاقات الهند بالساحل العماني خلال القرن التاسع عشر وحتى بدايات العشرين لتوصيف وتفسير الخصائص المكانية والمعمارية المادية للمنازل.

المهندس/ علي بن جعفر اللواتي هو مهندس معماري وطالب مقيد برنامج الدكتوراه بكلية العمارة بجامعة ليفربول – بريطانيا، ومعد ومقدم برنامج صوت العمارة في إذاعة سلطنة عُمان، حاصل على جائزة محمد مكية للعمارة دورة العام ٢٠٢٠، وصدر له كتاب تاريخ عمارة المصارف العمانية.

علي بن حمود بن سيف المحروقي

العمارة الطينية بين الأصالة والاستدامة: تحليل مقارن للتجربة العمانية والمغربية

تتناول هذه الورقة العمارة الطينية ممثلة في المستوطنات، أو كما تعرف محليا في سلطنة عمان بالحارات وفي المملكة المغربية بالقصور، باعتبارها عنصر مهم في الهوية الثقافية العمانية، وكذلك في الهوية المغربية، حيث تعكس العمارة الطينية تفاعل الانسان مع محيطه البيئي، إضافة الى أنه يعكس المؤثرات الاجتماعية والدينية والاقتصادية. تمتلك الدولتين أعداداً كبيرة من الحارات والقصور تتشابه في العديد من الخصائص، لاسيما في التخطيط ومواد البناء، وإجراء مقارنة من شأنه الخروج بنتائج مهمة حول الأصول التاريخية لهذا النمط من البناء، وإلى فهم أعمق لعناصره وتطوره، إضافة الى عوامل اندثاره. تعكس الحارات العمانية تأقلم الإنسان وتكيفه مع العوامل الطبيعية والمناخ، فلقد تغلب الإنسان بواسطة هذه التقنية على المشاكل المناخية والبيئة القارية، وذلك من خلال موائمة تخطيط الحارات بفراغاتها الداخلية والخارجية مع البيئة المحيطة والمناخ والتضاريس. ولأهمية التراث المعماري العماني وحضوره في المشهد الثقافي بسلطنة عمان فقد تم تصنيف العديد من المباني المعمارية تراثا وطنيا وانسانيا. كذلك هو الحال بالنسبة للقصور المغربية فهي تجسد بأنماطها المعمارية المختلفة سجل للحضارة والشعب المغربي، لأنها تعكس تفاعل الإنسان وتأقلمه مع الظروف البيئية أولا، ومن ثم تعكس الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والدينية والسياسية، كما أنها تمثل إرثا وسجلا معماريا وحضاريا وتاريخيا يجسد تأقلم الإنسان المغربي مع بيئته ومحيطه. وتسعى كلا من سلطنة عمان والمملكة المغربية إلى المحافظة على الحارات والقصور واستدامتها بطرق مختلفة. كذلك تستعرض الورقة جهود المحافظة من حيث الحماية القانونية وجهود التثمين والصيانة والترميم، والأهم هو إشراك المجتمع المحلي في جهود المحافظة والإدارة.

يعمل **علي بن حمود بن سيف المحروقي** حاليا مدير دائرة المسوحات والتنقيبات الاثرية بوزارة التراث والسياحة، وعمل سابقا مديراً إدارياً لمجلة الدراسات العمانية منذ عام 2006م حتى 2022م، ومديرا للبحوث والدراسات، ومديرا للقلاع والحصون بوزارة التراث والثقافة. ويعمل المحروقي كضابط اتصال لمرصد التراث العمراني والمعماري التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الاسيسكو، وخبير للتراث المادي في منظمة الايسيسكو (ICESCO). كما أنه عضو في مجلس إدارة الجمعية التاريخية العمانية، وعضو بجمعية التاريخ والآثار لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، إضافة الى أنه عضو في المجلس الاستشاري لكرسي اليونسكو للأفلاج ومركز الخليل بن أحمد الفراهيدي للدراسات العربية والإنسانية بجامعة نزوى. قدم الباحث أوراق بحثية تناولت العمارة التقليدية العمانية بشكل عام وآثار ولاية أدم بشكل خاص، وللباحث اهتمام خاص بالعمارة التقليدية حيث تناول في رسالة الماجستير بقسم التاريخ في جامعة السلطان قابوس تطور عمارة قرية العقر بولاية نزوى، وانجز الباحث دراسته لدكتوره في ذات المجال. كما أن للباحث مشاركات خارجية عديدة في مجال تسجيل وتوثيق الآثار والمباني التاريخية لدى المنظمة الدولية (الأيكروم).

عبدالعزيز بن أحمد المعشني

تساؤلات ميخائيلس عن شبه الجزيرة العُمانية: قراءة تحليلية في ضوء النقوش والميثولوجيا

تسعى هذه الدراسة إلى إعادة قراءة التساؤلات التي وضعها العالم الألماني يوهان دافيد ميخائيلس (1717–1791) لبعثة كارستن نيبور إلى الجزيرة العربية (1761–1767)، بوصفها وثيقة فكرية تعبّر عن روح المنهج العلمي الأوروبي في عصر التنوير، وتكشف في الوقت ذاته عن البدايات الأولى للرؤية الاستشراقية تجاه الإنسان والمكان في سلطنة عُمان. علمًا أن هذه التساؤلات لم تُحلَّل بعد في ضوء النقوش والمصادر الأثرية والميثولوجية العُمانية بالرغم من أهميتها في تشكيل الوعي الأوروبي المبكر بتاريخ عُمان وثقافتها. وتتمثل الفجوة البحثية في غياب الدراسات التي تربط بين الوثائق الفكرية الأوروبية (أسئلة ميخائيلس ومدونات نيبور) وبين الأدلة المادية والنقوش المحلية التي توثّق حضارة عُمان القديمة. تعتمد الدراسة على منهج تحليل المحتوى التاريخي والنصّي لمدونات بعثة نيبور، والمراسلات العلمية المرتبطة بها، مع مقارنة استقرائية للنتائج الأثرية والنقوش المكتشفة في مواقع مثل سمهرم، ودبا، والبليد. كما توظّف القراءة الميثولوجية المقارنة لتفسير كيفية انعكاس الأساطير والرموز المحلية في التصورات الأوروبية عن المكان والإنسان العُماني. وتؤكد الدراسة على أهمية تجاوز القراءة الاستشراقية التقليدية نحو منظورٍ محلي ناقد يُبرز دور عُمان في تشكيل الوعي التاريخي والثقافي في شبه الجزيرة العربية، ويسهم في إعادة بناء سردية حضارية متوازنة تستند إلى الأدلة المادية والنصية معًا.

عبدالعزيز بن أحمد المعشني حاصل على ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر من جامعة اليرموك (2016)، ومتخصص في التاريخ الاجتماعي والاقتصادي في سلطنة عمان في القرنين 19 و20م، وهو أستاذ متعاون في جامعة ظفار، وأستاذ التاريخ بمركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم في سلطنة عمان. ونشر كتابين أحدهما بعنوان: اللبان والتراث الثقافي (2024)، والآخر بعنوان: اللبان: المجتمع والفولكلور (2024). يشغل المعشني رئيس مشروع بحثي بعنوان: توظيف التراث الثقافي في سلطنة عمان في الصناعات الثقافية والإبداعية: حصر، وجمع، وتوظيف، بتمويل من وزارة التعليم والبحث العلمي والابتكار (1 يناير 2025-31 ديسمبر 2026).

منى بنت راشد النعيمية، وخميس بن علي الرواحي

الإرث الحضاري للموانئ العُمانية في العصور الإسلامية من وجهة نظر طلبة الجامعات العُمانية

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن مدى وعي طلبة الجامعات العُمانية بالإرث الحضاري للموانئ العُمانية في العصور الإسلامية، ودراسة تصوراتهم حول دور تلك الموانئ في التبادل التجاري والثقافي والعلمي بين عُمان والعالم الإسلامي. ولتحقيق ذلك؛ تم اختيار مجموعة الدراسة بالطريقة العشوائية المتيسرة، والتي بلغت (500) طالب وطالبة من خمس جامعات عُمانية. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وجمعت بيانات الدراسة باستخدام مقياس الوعي المكون من (4) محاور يتبعها (40) فقرة، وذلك بعد التأكد من قيم الصدق والثبات اللازمة. وكشفت نتائج هذه الدراسة أن المتوسط العام لجميع المحاور كان مرتفعاً، كما أن غالبية الطلبة يدركون الأهمية التاريخية والتجارية للموانئ العُمانية، إلا أن نسبة محدودة فقط لديهم معرفة تفصيلية بالدور الحضاري والثقافي الذي أدته تلك الموانئ في العصور الإسلامية. كما تبين أن هناك حاجة لتعزيز الوعي الأكاديمي والمجتمعي بالإرث الحضاري البحري لسلطنة عُمان من خلال المناهج الجامعية، والبرامج الثقافية، والأنشطة البحثية، وهو ما يتوافق مع توجهات التعليم العالي في سلطنة عُمان الهادفة إلى تعزيز الفهم الحضاري للدور الموانئ البحرية للحضارة العُمانية. وتوصي الدراسة بضرورة دمج موضوعات التراث البحري والموانئ التاريخية في المناهج الجامعية، وتشجيع الطلبة على إجراء الدراسات الميدانية في المواقع التاريخية الساحلية، بما يسهم في تعميق الهوية الوطنية والحضارية وترسيخ الفهم الأعمق لدور سلطنة عُمان الريادي في التاريخ الإسلامي.

خميس بن علي بن سيف الرواحي، أستاذ مساعد - جامعة صحار - سلطنة عمان، حاصل على درجة الدكتوراه من جامعة تونس، وحاصل على درجة الماجستير من جامعة آل البيت في المملكة الأردنية الهاشمية، ودرجة البكالوريوس من جامعة اليرموك بالمملكة الأردنية الهاشمية. وقد ساهم الرواحي في الإشراف على البرامج والمناهج والمقررات وتطويرها وتوصيفها على المستوى الأكاديمي بجامعة صحار، وألف العديد من الكتب العلمية، وساهم في تنظيم المؤتمرات وورش العمل والندوات، وفي تحكيم رسائل علمية، ونشر أبحاثا باللغة العربية.

جهينة أحمد الشيبانية و زكريا طعمه القضاه

مشاريع التوثيق والمسح المعماري في سلطنة عُمان

شهدت سلطنة عُمان خلال العقود الأخيرة اهتمامًا متزايدًا بمشروعات التوثيق والمسح المعماري للمباني التاريخية، بوصفها خطوة أساسية في منظومة الحفاظ على التراث العمراني العُماني، وركيزة لتخطيط مشاريع الترميم والتأهيل المستدام. وقد أدركت المؤسسات الحكومية والأكاديمية أنّ حماية التراث لا يمكن أن تتحقق دون وجود قاعدة معرفية دقيقة تُسجّل العناصر المادية والرمزية للمباني قبل تعرّضها للتلف أو التغيير. تهدف هذه الورقة إلى تحليل أبرز تجارب التوثيق المعماري الميداني في سلطنة عُمان، مع التركيز على الأعمال التي نُفذت بالشراكة بين وزارة التراث والسياحة وجامعة التقنية والعلوم التطبيقية. وتشمل الدراسة نماذج من مشاريع التوثيق التي تناولت عددًا من المواقع البارزة مثل قلاع وحصون سمائل، جبرين، نزوى، وبيوت الرديدة ، بيت بحر بالبريمي، سيدوف بولاية مرباط، المقحم ببوشر، والخبيب بسمد الشأن، إ بالاضافة الى العديد من الحارات التاريخية مثل حارة الوادي ببركة الموز ، المنزفة بابراء، السويق والحديثة والردة في نزوى وحارات الحشاه والمرازيق في الرستاق وغيرها الكثير من الحارات والقلاع والحصون والمساجد التي خضعت لبرامج توثيق دقيقة شملت بالاضافة الى المادة التاريخية كلا من التصوير الفوتوغرافي ، الرفع الهندسي، ، النماذج ثلاثية الأبعاد، مقاطع بصرية ثلاثية الأبعاد وتسجيل وتحليل المواد والعناصر المعمارية. تعتمد المنهجية على تحليل وصفي ومقارن بين أساليب التوثيق التقليدية (الرفع اليدوي والرسم المعماري) والأساليب الرقمية الحديثة (المسح الليزري ثلاثي الأبعاد والتصوير الجوي بالطائرات المسيّرة). وتُبرز النتائج أن التوثيق المعماري في عُمان يشهد مرحلة انتقالية نحو التحول الرقمي في حفظ التراث، وأن الشراكة بين الجهات الحكومية والجامعات أسهمت في تطوير الكفاءات الوطنية ومعايير العمل الموحدة. وتوصي الورقة بإنشاء مركز وطني للتوثيق الرقمي للتراث المعماري العُماني يُعنى بجمع وتنظيم وتحديث البيانات الخاصة بالمباني التاريخية، بما يضمن حفظ الذاكرة المكانية ودعم جهود الاستدامة العمرانية والثقافية في ضوء رؤية عُمان 2040.

جُهينة أحمد الشيبانية مهندسة معمارية ومختصة في صون وترميم التراث، حاصلة على درجة البكالوريوس في الهندسة المعمارية من جامعة التقنية والعلوم التطبيقية (UTAS) في مسقط، حيث تخرّجت عام 2022 بمعدل تراكمي 3.88. تمتلك خبرة واسعة في التصميم المعماري، وصون التراث، وتقنيات الاستدامة. انطلاقًا من رغبتها في تطوير خبراتها، التحقت بعدد من البرامج التدريبية المتخصصة في التصميم المعماري والتقنيات المستدامة. فقد شاركت في برنامج "نوافذ" التابع لشركة شل عُمان، حيث أمضت ستة أشهر في تعلّم أفضل الممارسات والحلول الخضراء المستدامة. كما شاركت في مبادرات متنوعة تُعنى بالممارسات العمرانية المستدامة، من خلال التعاون في تصميم مشاريع إنسانية محورها الاستدامة. وفي مجال الترميم وإعادة التأهيل، ساهمت في عدد من المشاريع البارزة، من بينها: تطوير وتأهيل مدينة مرباط القديمة وسوقها، وترميم حصن قريات في مسقط، وحصن أدم، حارات مسندم وبيوت القفل، وحصن حيبي في صحار، بالإضافة إلى تأهيل واعادة استخدام منزلين قديمين في محافظة الداخلية. كما شاركت في مشاريع أخرى مثل: بيت المقحم، وحصن المنصور، وبيت سيدوف، وتوثيق وإعادة رسم مبنى جامعة التقنية والعلوم التطبيقية في نزوى، وغيرها من المشاريع.

منير عربش وأنجيلو فوساتي

الفن الصخري والنقوش في ظفار: النتائج الأولية لحملات العمل الميداني (2023-2025)

تم توثيق الرسوم الصخرية في محافظة ظفار المكونة من نقوش ورسومات، لأول مرة من خلال العمل الرائد الذي قام به الأستاذ علي أحمد محاش الشحري في أوائل التسعينيات من القرن الماضي. وقد أبلغ عن وجود كهوف تحتوي على رسوم صخرية في المنطقة الساحلية المتأثرة بالموسم الممطر، ثم حدد بعد ذلك الصخور المنقوشة في منطقة نجد شبه الصحراوية. على الرغم من أهميتها، لم تخضع هذه اللوحات والنقوش بعد لدراسة علمية منهجية، بما في ذلك عدد كبير من الكتابات الصخرية بالخط العربي الجنوبي القديم المعروف بخط المسند (27-29 حرفًا)، وهو مستخدم في سلطنة عمان بأشكال محلية يمكن تسميتها ب "المسند العماني"، والتي يعود أقدمها إلى حوالي القرنين الرابع والثالث قبل الميلاد. يشمل موضوع الرسوم الصخرية الحيوانات (بشكل رئيسي الوعول والجمال والكلاب والثعابين) والكائنات البشرية والآثار والأقدام والسفن وأيضاً النقوش باللغة العربية. وقد بدأت هذه الجهود بموسمين ميدانيين، أجراهما المركز الفرنسي للبحوث في شبه الجزيرة العربية (CNRS–CEFREPA) في عامي 2023 و2024، بالتعاون مع وزارة التراث والسياحة في سلطنة عمان. تضمن المشروع التوثيق الكامل لصخرة من وادي لحجيج، موجودة حاليًا في متحف عمان عبر العصور، وتم تنفيذه بدعم من إدارة المتحف. وقد بدأت عملية توثيق متعددة المستويات، تشمل جرد الصخور المنقوشة مع إحداثيات GPS، ومسح فوتوغرافي، ونسخ النقوش على صفائح بلاستيكية، وتجميع كتالوج للرسوم، ووضع تسلسل زمني نسبي يؤدي إلى فرضيات تفسيرية أولية. يتم إيلاء اهتمام خاص لتحديد ووصف الأساليب المستخدمة في الرسوم الصخرية في محافظة ظفار - سواء في اللوحات الكهفية المطلية أو في النقوش الصخرية في نجد. بالإضافة إلى ذلك، تتم دراسة مقارنة للنقوش لتحديد ما إذا كانت النصوص المرسومة بالطلاء في الكهوف تختلف عن تلك المنقوشة على الصخور في نجد. كما سيتم تحديد لغة النقوش الصخرية: أهي من عائلة لغات الممالك العربية الجنوبية القديمة كالحضرمية القديمة مثلاً، أو الشحرية القديمة ، أو العربية القديمة، أم هي لغة محلية غير معروفة سابقاً. وأخيرًا، يسعى المشروع إلى دراسة الصلات المحتملة بين فن الصخور في محافظة ظفار وفن الصخور في وسط سلطنة عمان (محافظة الوسطى) والمناطق الشمالية من سلطنة عمان.

منير عربش (فرنسا) هو مدير قسم الأبحاث في المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي (CNRS)، وحدة "آرشيوأوريان - دار المشرق والبحر المتوسط" في جامعة لوميير ليون 2. وهو متخصص في علم نقوش وتاريخ حضارة جنوب الجزيرة العربية قبل الإسلام. وعلى مدار السنوات الثلاثين الماضية، شارك في العديد من البعثات الميدانية في اليمن والمملكة العربية السعودية، ومؤخرًا في سلطنة عُمان، حيث ترأس البعثة الفرنسية العُمانية للتنقيب عن النقوش (2021–2024) تحت رعاية المركز الفرنسي للبحث في شبه الجزيرة العربية في الكويت (CEFREPA). وهو مؤلف/مشارك في تأليف وتحرير خمسة عشر كتابًا علميًا، وحصد جائزة ألبير برنارد لعام 2024 المقدمة من الأكاديمية الفرنسية لعلوم ما وراء البحار في باريس، عن كتابه "اليمن القديم: تاريخ غير مكتمل للمدن-الدول والممالك من القرن الثامن إلى القرن السادس قبل الميلاد" (منشورات غوتنير، باريس). كما نشر أكثر من مئة وخمسين مقالة في مجلات علمية دولية

فالنتينا أزّارا وألكسندر دي روري

مظاهر الحياة والأنشطة الحِرفية في أقصى شرق الجزيرة العربية: الاستيطان البشري لمنطقة رأس الجنز خلال العصر البرونزي المبكر

يحتضن خليج رأس الجنز، الواقع في الطرف الشرقي من شبه الجزيرة العربية، أحد أهم المُجمعات الاستيطانية التي تعود إلى العصر البرونزي المبكر في منطقة عُمان الساحلية، مانحًا إيانا نافذة مميزة نطل منها على أنماط الاستيطان والتحولات الاجتماعية والاقتصادية التي طرأت على المنطقة وصاغت ملامحها خلال العصر البرونزي. وقد كشفت أعمال التنقيب التي أُجريت على مدى العقود الثلاثة الماضية في كل من الموقعين RJ-2 و RJ-3 عن تسلسل طويل من الأنماط الاستيطانية التي تمتد من أواخر العصر الحجري الحديث (حوالي 4300–3200 قبل الميلاد) مرورًا بفترة حفيت (حوالي 3200–2600 قبل الميلاد) وصولًا إلى فترة أم النار (حوالي 2600–2000 قبل الميلاد). وخلال فترة أم النار، شكّل هذان الموقعان المتجاوران والواقعان على جانبي الخليج، مجمعًا استيطانيًا واحدًا واسعًا بمساحة تُقدر بـ 3–4 هكتارات، وقد شهد هذا الموقع استيطانًا مستمرًا لم ينقطع خلال تلك المرحلة. ويعكس هذا المشهد المتكاملُ التنظيمَ المتطور لإدارة المساحات والأعمال وأنماط الحياة العامة، على نحوٍ يبرز التحولات الثقافية والاجتماعية الأوسع التي شهدها العصر البرونزي المبكر وصاغت ملامَحه في محافظة جنوب الشرقية. ويُظهر موقع RJ-2 وهو النواة السكنية الرئيسة، تسلسلًا طبقيًا طويلًا ومنظمًا في شكل مُجمعات معمارية متتابعة تبرز تطوُّر تقنيات البناء المتطورة وتزايد تعقيد التخطيط المكاني. أما الأدلة والشواهد المُكتشفة في الموقع، تلك التي تشير إلى الأنماط المعيشية ووحدات التخزين ووحدات معالجة الأغذية على نطاق واسع، كمنشآت تدخين الأسماك، فهي تدل على الاستغلال المُكثف للموارد البحرية والقدرة على تحقيق فائض منها. أما الموقع RJ-3 الواقع على الجانب الآخر من الخليج فقد كان بمثابة حي حِرفيّ يضم العديد من ورش العمل المتخصصة، حيث كشفت أعمال التنقيب عن سلسلة من الأكواخ المؤقتة ومنصات العمل التي تعُج بمخلفات الإنتاج الخاص بعمليات تصنيع الحليّ الصدفية والحجرية، وقد عُثر أيضًا على مجموعات من أدوات العمل المتخصصة. ويشكل الموقعان RJ-2 وRJ-3 معًا نظامًا اجتماعيًا واقتصاديًا متماسكًا، تلاحمت فيه الأبعاد السكنية والإنتاجية بشكل وثيق. وقد كان هذا التكامل المكاني والوظيفي بمثابة خطوة حاسمة نحو تعزيز مفهوم التنويع الاقتصادي والتخصص الوظيفي داخل الموقع، وهما السمتان الرئيستان لحالة التعقيد الاجتماعي التي شهدتها الألفية الثالثة قبل الميلاد.

تعمل **فالنتينا أزّارا** حاليًا كرئيسة قسم العلوم الاجتماعية والإنسانية في المركز الهولندي للعلوم الإلكترونية، وهذا المركز مؤسسة بحثية عامة هولندية. وهي أيضًا زميلة أبحاث فخرية في جامعة لايدن، ومديرة، بالاشتراك مع أ. دي روري، للمدرسة/ الكلية الميدانية لعلم الآثار "تايم أوف ماجان "Time of Magan". أشرفت على أعمال التنقيب الأثري الميدانية في تونس وتركمانستان ومصر وفي سلطنة عُمان التي كان لها فيها نشاط كبير منذ عام 2002. ومنذ عام 2017، وهي تتولى قيادة مشروع "تايم أوف ماجان "Time of Magan" الذي يركز على علم آثار الاستيطان، وأيضًا على تحليل عمليات التنوع الاجتماعي الاقتصادي التي حدثت خلال الفترة الممتدة من أواخر العصر الحجري الحديث إلى العصر البرونزي المبكر في المجتمعات الساحلية بمحافظة الشرقية في سلطنة عُمان.

أمير بشكاني، محمد الكندي، أندريا كولومبو، جابر الشرياني، حمود الحاجي، ديفيد بلوردو، بيير فوانشيه

الملاجئ والكهوف المكتشفة حديثًا والتي تعود إلى العصر الحجري القديم وما ارتبط بها من صناعات حجرية في جبال الحجر، سلطنة عُمان

ما تزال المجهودات البحثية التي تتناول العصر الحجري القديم بسلطنة عُمان في مراحلها التأسيسية مقارنةً بالمناطق المجاورة مثل بلاد الشام وهضبة إيران، وهو ما يتطلّب تطبيقًا واسعًا لأساليب التأريخ المطلق على الرواسب غير المضطربة التي يُعثر عليها في الكهوف والملاجئ الصخرية، لبناء إطار زمني موثوق ومُفصّل للاستيطان البشري المبكر والتغيرات البيئية التي شهدتها تلك المناطق. وفي عام 2023، كشفت المسوحات الميدانية التي أجريت في محافظتي الداخلية والظاهرة عن عدد كبير من الملاجئ الصخرية، لكل منها إمكانات جيومورفولوجية وأثرية متميزة (بشكاني 2023). وللمرة الأولى، تطرح فرضية أن عددًا من التلال المنعزلة المحيطة بولاية منح – ولا سيما صخرة كرشا (جبل صروج)، الواقعة ضمن المنطقة السكنية لكرشا والمعروفة سابقًا بقُرى وتحصينات تعود إلى العصر الإسلامي –قد شهدت استيطانًا على الأرجح خلال العصر الحجري القديم المتأخر والعصر الحجري الحديث. وعلى أطراف ولاية عِبري، حيث توفّر تكوين أم الرضومة سياقًا صخريًا ملائمًا لتشكّل الكهوف، تنسب دراساتنا الأولية اللُقى الحجرية المتناثرة المكتشفة عند مداخل الملاجئ الصخرية إلى العصر الحجري القديم المتأخر. وتتوافق هذه الأدلة مع زيادة الهطول المطري خلال عصر الهولوسين المبكر، وتشير إلى توسّع ديموجرافي (سكاني) وتكثيف الاستيطان على امتداد سفوح جبال الحجر (بريستون وآخرون، 2015). وقد سُجلت أيضًا ثلاث كهوف كبيرة نسبيًا في وادي ضنك، حيث كشفت خصائص الرواسب المتصلبة وتكوينها عن وجود أحواض مائية مغلقة في الماضي، قبل انهيارها وما أعقبه من انكشاف مداخلها. ويتيح وجود التكوينات الكهفية في كهف المهينية–2، الواقع بمحاذاة طريق ضنك–فِداء، فرصة قيّمة لإعادة بناء المناخ القديم في القسم الغربي من جبال الحجر، وهي منطقة تتسم اليوم بظروف بيئية تتراوح بين شبه الجافة والجافة.

أمير بشكاني، باحث متخصص في علم آثار عصور ما قبل التاريخ (العصر الحجري القديم)، ويعمل حالياً باحث ما بعد الدكتوراه ضمن وحدة البحث UMR 7194 HNHP (CNRS) في متحف الإنسان – متحف التاريخ الطبيعي الوطني، وبالتعاون مع جامعة باريس نانتير في فرنسا. يحمل درجة الدكتوراه في علم آثار ما قبل التاريخ من جامعة باريس نانتير (2019)، وتركزت أطروحته على التحليل التقني-الوظيفي للصناعات الحجرية الموستيرية في مواقع الشرق الأوسط. كما حصل على الماجستير في علم الآثار ما قبل التاريخ من جامعة طهران، والبكالوريوس في تاريخ الفن من جامعة مازندران. يمتلك خبرة ميدانية واسعة في إيران وسلطنة عُمان، حيث قاد وشارك في عدد كبير من المشاريع الأثرية، من أبرزها اكتشاف تقنية الصناعة النوبية الحجرية في شمال سلطنة عُمان عام 2016، ما وفر دليلاً مهماً على وجود الإنسان العاقل المبكر في المنطقة. كما ساهم في توثيق واكتشاف عشرات المواقع والكهوف والملاجئ الصخرية من العصر الحجري القديم. نشر الدكتور أمير بشكاني أكثر من 17 بحثاً علمياً محكماً وفصلاً في كتاب علمي، وشارك في عشرات المؤتمرات والندوات الدولية، كما شغل دور المحرر الضيف للعدد الخاص عن العصر الحجري القديم في شبه الجزيرة العربية في مجلة Paléorient. تشمل اهتماماته البحثية تقنيات صناعة الأدوات الحجرية، وانتشار الإنسان القديم، والتفاعل بين الإنسان والبيئة خلال العصر البليستوسيني.

تارا بيوزن والر، كونراد شميدت، دانا بييتش، لوكاس بروكتور، جوليا أنكلباخ، وكاتارينا إي. شميت

نتائج مشروع التغيرات البيئية العالمية (UmWeltWandel) في موقع الخشبة الأثري، سلطنة عُمان

على الرغم من حالة الشُح التي اتسمت بها موارد المياه في سلطنة عُمان فإن المجتمعات القديمة التي سكنت أراضيها نجحت في ابتكار استراتيجيات طويلة الأمد مكنتها من استيطان الأراضي الصحراوية الجافة بشكل مُستدام. وقد تشكلت هذه القدرات التكيفية على مدى آلاف السنين من الاستيطان والاستقرار في البيئات الصعبة والمتقلبة؛ حيث شهدت المنطقة على مدى السنوات العشرة آلاف الماضية، تحوّلات كبرى من ظروف رطبة إلى أخرى جافة إضافةً إلى ما شهدته أيضًا من تقلبات الرياح الموسمية. وقد كان لمثل هذه التقلبات المناخية أثرها الملحوظ في توافر المياه والنباتات والموارد الحيوانية. وتتجلى ملامح هذا التفاعل العريق بين البيئة وبين المجتمعات العُمانية القديمة، التي وقفت شاهدًا على العمليات الطبيعية والاتجاهات المناخية واستراتيجيات إدارة الموارد، في كل من السجلات الأثرية والبيئية لسلطنة عمان. يتناول مشروع التغير البيئي UmWeltWandel المشترك (2020–2024) مسألة التطور البيئي المحلي لمنطقة الخشبة في سلطنة عُمان متبعًا خلال الدراسات المنفذة نهجًا متعدد التخصصات يجمع بين التقنيات الجيوكيميائية والجيومورفولوجية والجيوفيزيائية إضافةً إلى استعانته بعلوم التربة وعلم الآثار النباتية وعلم حفريات حبوب اللقاح. ويهدف المشروع إلى إعادة بناء تصور للتطور طويل الأجل الذي طرأ على البيئة والموارد في وسط سلطنة عُمان على مدى العشرة آلاف سنة الماضية. وتستعرض هذه الورقة البحثية النتائج التي خرج بها المشروع مسلطةً الضوء على المسار التحولي الذي شهدته منطقة الخشبة بمحافظة شمال الشرقية من الظروف الرطبة التي اتسمت بها حقبة الهولوسين المطيرة وصولًا إلى مناخها الجاف الحالي، وتطرح الورقة أيضًا دور مجتمعات العصر البرونزي في تطويع البيئة المحيطة لتحقيق الاستفادة القصوى من الموارد المحلية المتاحة في الخشبة. ومن خلال الدراسة المكثفة على نطاق جغرافي محدد والعمل ضمن إطار بحثي متعدد التخصصات، نجحت هذه الدراسة في استخراج مجموعات بيانات غير مسبوقة ومحفزة؛ فأبرزت بذلك الدور الجوهري الذي يمكن أن تلعبه بعض المؤشرات البيئية المحددة في إعادة بناء تصور للتفاعلات بين الإنسان وبيئته المحيطة في سلطنة عُمان بشكل أوسع داخل المناطق القاحلة.

تارا بيوزن والر أستاذة مشاركة في علم الآثار الجيولوجية والجغرافيا الطبيعية بجامعة بيربينيان فيا دوميتيافي (وحدة البحث المشتركة UMR 7194 التاريخ الطبيعي للإنسان – عصور ما قبل التاريخ). وتركّز أبحاثها على دراسة التفاعلات طويلة الأمد بين الإنسان والبيئة في الأقاليم الجافة والساحلية، مع اهتمام إقليمي خاص بسلطنة عُمان وشبه الجزيرة العربية. تخصصت في تطبيق مناهج علم الآثار الجيولوجية، وإعادة بناء البيئات القديمة، ودراسة تطوّر المشهد الطبيعي منذ العصر الحجري القديم وحتى العصر الحديدي. وبعد حصولها على درجة الدكتوراه في الجغرافيا من جامعة السوربون عام 2020، عملت باحثة ما بعد الدكتوراه في جامعة توبنجن في (مشروع التغيرات البيئية UmWeltWandel) الممولّ من وزارة التعليم والبحث العلمي الألمانية BMBF. والدكتورة (تارا بيوزن والر) لديها خبرة ميدانية واسعة في شبه الجزيرة العربية واليونان وأفريقيا، وتشترك حاليًا في الإشراف على أبحاث علمية في مشروعيّ إربيبان سي شورز ArabianSeaShores وفامكو FAMCO البعثة الأثرية الفرنسية إلى وسط عُمان في سلطنة عُمان.

بيوتر بييلينسكي

بقايا مستوطنات من العصر الحديدي قرب عين بني ساعدة وتسلسلها الزمني

أُجريت منذ عام 2016 أبحاث أثرية مكثفة ضمن مشروع بحثي عُماني-بولندي في منطقة قميراء، بالقرب من قرية عين بني ساعدة. وقد تم في هذه المنطقة تحديد بقايا مستوطنات تعود إلى كل من فترة أم النار والعصر الحديدي. عُثر على بقايا العصر الحديدي في ثلاثة مواقع متقاربة، سُميت QA 3 وQA 20 وQA 21، يُمثل كل منها نمطًا معماريًا مختلفًا للمستوطنات. في الموقع QA 20، كشف علماء الآثار عن مباني متراصة ومكتظة، يُمكن تفسيرها على أنها ذات طابع شبه حضري. في المقابل، كشف في الموقع المجاور QA 21 عن مستوطنة ريفية متفرقة، تتضمن أدلة على بناء مدرجات متعمدة على المنحدرات، مما يُشير إلى التكيف الزراعي. أما الوضع في الموقع QA 3 فهو أكثر تعقيدًا. لم تُكتشف مبانٍ من العصر الحديدي إلا على الحافة الجنوبية للموقع، ولا يوجد ما يشير إلى أن هذه البقايا كانت تُستخدم لأغراض سكنية. علاوة على ذلك، فهي في حالة سيئة للغاية من حيث الحفظ، ويرجع ذلك على الأرجح إلى نشاط لاحق من قِبل سكان قرية من العصر الإسلامي تقع في نفس المنطقة. وقد عثر، ضمن منطقة مثلثة الشكل تقريبًا مُحاطة بسور عريض، على بقايا ثلاثة مبانٍ صغيرة، أحدها عبارة عن "بيت ذي أعمدة" صغير، وهو نمط معماري معروف من العصر الحديدي. ولا تزال العلاقة بين هذه المجموعة المعمارية والمباني الموجودة في الموقع QA 20 غير واضحة، وتتطلب بلا شك مزيدًا من البحث.

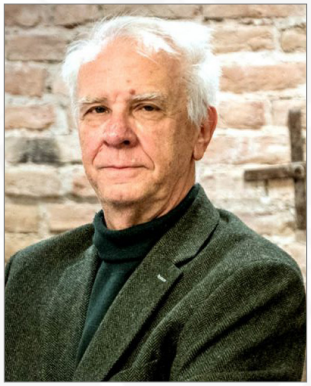

بيوتر بييلينسكي هو عالم آثار بارز، منتسب إلى جامعة وارسو والمركز البولندي لآثار البحر الأبيض المتوسط، ويحظى بشهرة عالمية لأبحاثه في آثار الشرق الأدنى القديم وشبه الجزيرة العربية. يركز عمله البحثي على آثار المستوطنات، والعمارة، والثقافة المادية، والروابط بين المناطق من العصر النحاسي مرورًا بالعصرين البرونزي والحديدي. وقد خصص جزءًا كبيرًا من أبحاثه لسلطنة عُمان، حيث لعب دورًا محوريًا في تطوير البحث الأثري في المناطق الشمالية من البلاد. ومنذ عام 2015، يدير مشروع قميراء الأثري، الذي يُنفذ بالتعاون مع وزارة التراث والسياحة العُمانية. يدرس هذا البرنامج طويل الأمد أنماط الاستيطان في وادي قميراء خلال عصور ما قبل التاريخ وبدايات التاريخ. وقد وثّقت التنقيبات والمسوحات العمارة المنزلية، والتحصينات الدفاعية، والمجموعات المادية التي تُسهم بشكل كبير في فهم المجتمعات القديمة، واستغلال الموارد، وشبكات التفاعل الإقليمي. وقد وفر عمله بيانات جديدة مهمة حول تنظيم المستوطنات وتسلسلها الزمني، مما يعزز دور سلطنة عمان ضمن الأنظمة الثقافية والاقتصادية الأوسع نطاقاً في منطقة الشرق الأدنى الأوسع

إوجينيو بورتوليني

المشهد الجنائزي لوادي حلفين، محافظة الداخليّة

يشير وادي حلفين إلى الممر الغريني المتمركز في منطقة الداخلية، شمال سلطنة عُمان. ووفقًا للمسح المنهجي الذي أجري في الوادي فقد وُثق كل من التواجد والتنوع البنائي والتوزيع الزمني والمكاني لعدد 682 مقبرة ضخمة يعود تاريخها إلى الفترة 3100-600 تقريبًا قبل الميلاد، وقد توصل هذا المسح المنهجي أيضًا إلى مجموعة متنوعة من النتائج التشخيصية. وتجدر الإشارة هنا إلى أن المنطقة المشمولة بالدراسة قد تضمنت واحة زكيت- المدرجة ضمن المواقع الأثرية- بالإضافة إلى غيرها من المواقع ذات الصلة الواقعة إلى الجنوب من ولاية إزكي. وحسبما تشير الأدلة التي جُمعت خلال المسح فقد شهدت المنطقة استيطانًا مستمرًا على مدار الفترة بأكملها، وقد ساهم ذلك في تشكيل رؤية فريدة لتطور المشهد الجنائزي للمنطقة بدايةً من العصر البرونزي المبكر وحتى أواخر حقبة ما قبل ظهور الإسلام. وتسلط نتائج المسح الضوء على الأهمية التي يشكلها هذا الممر الغريني بصفته حلقة الوصل بين المناطق الأخرى المشمولة بالدراسة والبحث واسع النطاق، علاوةً على ذلك فهي تمهد الطريق لإجراء المزيد من الأبحاث المستقبلية، وكذلك لتهيئة هذا الموقع الأثري الغني بمكتشفاته ومواقعه القيِّمة ليتحول إلى مقصد مُتحفي.

يعمل **إوجينيو بورتوليني** أستاذًا مشاركًا في مناهج البحث الأثري بقسم التراث الثقافي، جامعة بولونيا (حرم رافينا)، في إيطاليا. ويُولي اهتمامًا بحثيًا كبيرًا بعصور ما قبل التاريخ في شبه الجزيرة العربية، التي أجرى فيها أبحاثًا ميدانية على مدى العشرين عامًا الماضية، وله اهتمام كبير أيضًا بدراسة آليات التبنّي الثقافي وانتقال الثقافة في السياقات الأثرية والمعاصرة على حدّ سواء. وأبحاثه تركز على تطبيق وتطوير المناهج الكمية لدراسة تطوّر الثقافة، وتنقُّل السكان، والتفاعل البشري، والتطوّر المشترك بين الجينات والثقافة على مستويات تحليلية مختلفة. ويتولى حاليًا إدارة أعمال التنقيب الأثري في موقع حلبان الذي يرجع تاريخه إلى العصر البرونزي (محافظة جنوب الباطنة)، وفي موقع الرميل الذي يرجع تاريخه إلى نهاية العصر الحجري القديم في (محافظة شمال الشرقية)، بسلطنة عُمان.

كورين كاستيل

بداية الألفية الثالثة قبل الميلاد وما بعدها: معطيات جديدة من العارض للتتبّع التاريخي بشأن أولى المجتمعات المستقرة

موقع العارض من أهم المواقع الأثرية للعصر البرونزي المبكر في المنطقة الداخلية عند سفوح جبال الحجر. ويقع العارض على بُعد 15 كيلومتراً شمال–غرب موقع بات المصنّف ضمن قائمة التراث العالمي لليونسكو في محافظة الظاهرة (سلطنة عُمان). وبفضل ما أُجرى من دراسات متعددة التخصصات منذ عام 2019 – كالمسوحات الميدانية والجوية والجيوفيزيائية، والتنقيبات الموجّهة لأنواع مختلفة من البنى، والتحليلات المتعددة، فقد أسفرت نتائج بعثة بات/العارض الأثرية عن رسم ملامح تاريخ جديد لنهاية الألفية الرابعة وبداية الألفية الثالثة قبل الميلاد. وعلى الرغم من أنّ هذه المسألة ما تزال تعُج بالثغرات، فإن مكتشفاتنا تعطينا فرضية أن الموقع لم يكن على الأرجح مجرد محطة عابرة للرعاة الرحّل في ذلك الزمن، ليس خلال فترة أم النار فحسب، بل حتى عند بداية الألفية الثالثة قبل الميلاد، في الفترة المعروفة باسم حفيت. وسيركّز هذا العرض على تقديم مختلف الأدلة التي تدعم هذا التفسير، وهو بطبيعة الحال لا يستبعد ممارسة الرعي في مثل هذه المنطقة الجافة آنذاك.

كورين كاستل هي عالمة آثار ومديرة بحوث في المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي (CNRS). وعضو هيئة تدريس في مختبر "أركي أوريان: مجتمعات وبيئات الشرق القديم" (Archéorient) التابع للمركز الوطني للبحث العلمي وجامعة ليون 2، بمؤسسة "دار الشرق والمتوسط MOM. حصلت على درجة الدكتوراه في آثار الشرق الأدنى من جامعة بانتيون-سوربون في باريس، كما حصلت على "درجة التأهيل للأستاذية" من جامعة ليون 2، فخوّلت لها هذه الدرجة الإشراف على طلاب الدكتوراه والماجستير.

ماوريتسيو كاتاني

الألفية الثالثة المبكرة قبل الميلاد في شرق عُمان: التحوّلات بين الشبكات العالمية والإقليمية

يتناول هذا البحث العوامل العالمية المؤثرة في منطقة الخليج وسلطنة عُمان منذ أواخر الألفية الرابعة وأوائل الألفية الثالثة قبل الميلاد، وينصب تركيز البحث على العوامل الإقليمية الأكثر تمييزًا لشرق عُمان. وتُظهر الأدلة الأثرية نماذج جنائزية ذات تنويعات إنشائية، ومستوطَنات ذات عمارة من الطوب الطيني، وتوزيعًا موجهًا للقطع المعدنية. وغياب اللُقى المستوردة من بلاد الرافدين أو وادي السند لا يدل على انعدام الاتصالات أو التأثيرات الخارجية، بل يوحي بوجود تفاعلات إقليمية محلية في انتقاء الابتكارات.

ماوريتسيو كاتاني، أستاذًا مشاركًا متخصصًا في عصر ما قبل التاريخ وعصر البروتوتاريخي (عصر ما قبل الكتابة) بجامعة بولونيا، بقسم التاريخ والثقافات، وهو عضو في الفريق الأكاديمي لبرنامج الماجستير من الدورة الثانية «علم الآثار وثقافات العالم القديم»، بمسار تدريسي باللغة الإنجليزية بعنوان «علم الآثار النقدي التطبيقي والتراث». ويتولى تدريس عدد من المقررات الأكاديمية في قسم التاريخ والثقافات وقسم التراث الثقافي، من بينها: «علم آثار ما قبل التاريخ»، و«عصور ما قبل التاريخ وما قبل الكتابة في آسيا»، و«عصور ما قبل التاريخ وما قبل الكتابة»، و«آفاق جديدة في البحث الأثري». حصل على درجة الماجستير في التاريخ القديم (110/110 مع مرتبة الشرف) من جامعة بولونيا، ونال درجة الدكتوراه في علم الآثار من المعهد الجامعي الشرقي في نابولي. ويشغل حاليًا منصب مدير البعثة الأثرية الإيطالية في سلطنة عُمان، حيث بدأ عمله عضوًا في البعثة منذ عام 1985، وتولى إدارة أعمال التنقيب في مواقع العصر البرونزي في رأس الحد، وأشرف أيضًا على الأعمال الميدانية في الموقع الأثري الضخم ببرج الخطم. وهو عضو في المعهد الإيطالي للشرق الأوسط والشرق الأقصى ISMEO (روما)، وعضو في المعهد الإيطالي لعصور ما قبل التاريخ وما قبل الكتابة IIPP، (فلورنسا). وخلال الفترة من 2001 إلى 2012، تولّى إدارة البعثة الأثرية الإيطالية في كازاخستان، بدعم من وزارة الشؤون الخارجية وجامعة بولونيا. وفي الفترة الممتدة بين عامي 2010 و2019 تقلد منصب مدير البعثة الأثرية الإيطالية في تركمانستان، بدعم من وزارة الشؤون الخارجية ومعهد ISMEO ويرتكز اهتمامه البحثي الرئيس على تحليل التركيبة الاجتماعية الاقتصادية خلال العصر البرونزي، من منظور متعدد التخصصات، وفي إطار جغرافي واسع يمتد من أوروبا إلى آسيا الوسطى وشبه الجزيرة العربية. ومن بين أبرز أنشطته الميدانية في سلطنة عُمان، مشاركته في أعمال التنقيب بالمواقع التالية: رأس الحمراء في منطقة القرم (RH-5 وRH-6)، ورأس الجنز (RJ-2 وRJ-4)، ورأس الحد (HD-1، HD-5، HD-6، HD-7، HD-15)، وبرج الخطم الذي يعد جزءًا من المواقع الأثرية المدرجة على قائمة اليونسكو للتراث العالمي (بات والخطم والعين).

فانسان شاربانتييه، ماريا بيا مايورانو، فيديريكو بورجي، جيريمي فوج

أربعون عامًا من البحث الأثري على السواحل العُمانية للمحيط الهندي

كشفت الأبحاث التي أجريت على الساحل العُماني للمحيط الهندي عن فصل جديد في تاريخ المجتمعات البحرية القديمة. فعلى الصعيد العالمي، غمرت مستويات البحر المرتفعة معظم المواطن الساحلية منذ مطلع العصر الهولوسيني. غير أنّ كهوف ناطف (حاسِك، محافظة ظفار) تُشكّل استثناءً في الجزيرة العربية؛ إذ تُعد حاليًا الدليل الوحيد على وجود مجتمعات بحرية تعود إلى العصر الحجري القديم المتأخر في شبه الجزيرة. ففي الفترة ما بين أوائل الألفية التاسعة والثامنة قبل الميلاد، انصرف الصيادون العرب الأوائل إلى صيد الأنواع السطحية الصغيرة مثل الأنشوفة والسردينلا، إضافة إلى اللخمة (الرقيطة) وأسماك القرش. وحول عام 6000 قبل الميلاد، غطّت السواحل العربية تجمعات استيطانية من العصر الحجري الحديث، اتخذت أحيانًا شكل أكوام ضخمة من الأصداف. وقد اكتشفت البعثة عددًا كبيرًا منها على طول المحيط الهندي واستكشفت عدة مواقع بارزة، منها: السويح، والرويس، والخويمة، وجزيرة مصيرة، وشربثات، وحاسك، والدهاريز، وجزيرة الحلانيات. ويُعد موقع السويح (SWY-1) مميزًا على نحو خاص؛ فقد تخصّص سكانُه في صيد أسماك القرش بين 5800 و4400 قبل الميلاد. وقد شهد العصر الحجري الحديث توسعًا في استيطان البيئات الجزرية، مثل جزيرة مصيرة الكبيرة وأرخبيل الحلانيات. وبينما أُستُوطنت مصيرة في وقت مبكر (5900–5600 قبل الميلاد) فإنه لم يُستقر في الحلانيات إلا لاحقًا (نحو 4400 قبل الميلاد). وبحلول ذلك الوقت، كان كامل إقليم عُمان قد خضع لاستيطان مجتمعات العصر الحجري. وفي الوقت ذاته، عملت البعثة على وضع تسلسل زمني لهذه الفترات. ففي خليج شربثات، وكذلك في حاسك، يجري حاليًا الكشف عن مظهر ثقافي جديد يعود إلى أواخر العصر الحجري الحديث، بين 3700 و3100 قبل الميلاد.

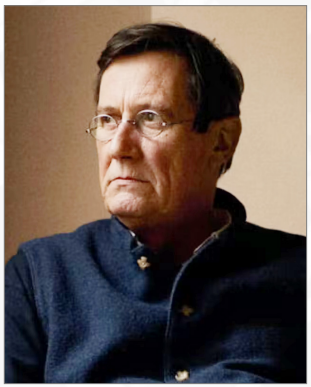

يتبع **فانسان شاربانتييه** لوحدة البحث المشتركة UMR 7041، المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي في كل من فرنسا والقطب الشمالي الأمريكي (نونافوت، الأقاليم الشمالية الغربية)، والعراق والإمارات العربية المتحدة. ومنذ عام 1985 وهو يشارك في أعمال التنقيب الأثري التي تجري على السواحل العُمانية. ويشغل حاليًا منصب مدير البعثة الأثرية الفرنسية في سلطنة عُمان التي تحمل اسم "آثار السواحل العربية"، ويعمل أيضًا رئيسًا لأحد الأقسام في المعهد الوطني الفرنسي للبحث الأثري الوقائي، إلى جانب نشاطه الإعلامي حيث يعمل مقدّم برامج ثقافية في فرانس كولتور (إذاعة فرنسا).

دومينيك خلاخولا، ماريا بيا مايورانو، ياماندو هيرونيموس هيلبرت، تارا بيوزن والر، أمير بشكاني، لي أرنولد، ماثيو ميريديث ويليامز، جيفري إيان روز، فيتالي أوسيك، ألزبيتا دانيليسوفا، رومان جاربا

الاستيطان البشري في وسط عُمان خلال العصر الهولوسيني المبكر

تستعرض هذه الورقة البحثية أدلة جديدة على النشاط الاستيطاني الذي شهده العصر الحجري القديم المتأخر/الأخير في وسط عُمان. وعلى الرغم من كثافة الأبحاث المنفذة خلال العقدين الماضيين، ما تزال الشواهد على الاستيطان البشري في جنوب شرق الجزيرة العربية عند نهاية العصر الجليدي الأخير واستمراره في العصر الهولوسيني المبكر متفرقة ومحدودة. وتتميز الصناعات الحجرية في هذه الفترة، والمُكتشفة في سياقات طبقية بمحافظة ظفار، بتركيزها على إنتاج النصال من النوى البسيطة أحادية الاتجاه وذات أسطح تشغيل ضيقة، وأيضًا ما يُعرف برؤوس فسد. وقد سُجلت صناعات مشابهة من العصر الحجري القديم المتأخر/الأخير في دولة الإمارات العربية المتحدة؛ غير أنّ محاولات سابقة لربطها ثقافيًا بتقاليد العصر الحجري ما قبل الفخاري في المشرق لم تُثبت، إذ تبدو هذه الصناعات ذات منشأ محلي في جنوب الجزيرة العربية أو جنوب شرقها. وما يزال ظهورها عند نهاية العصر الجليدي الأخير، وأصولها الثقافية، وتطورها، وانتشارها، وتحولها النهائي إلى أنماط حياة العصر الحجري الحديث المبكر في جنوب الجزيرة العربية، غير مفهوم على نحو كافٍ. وكان قد أُستُدل سابقًا على وجود نشاط استيطاني في العصر الحجري القديم المتأخر/الأخير بوسط عُمان وذلك استنادًا إلى انتشار ورش إنتاج النصال السطحية المتعددة التي وثقتها بعثات سويسرية في عامي 2007–2008، ولكن هذا التفسير لم يخضع، حتى وقت قريب، لدراسة منهجية أو تأكيد ميداني. أما أعمال التنقيب الحديثة، المقترنة بدراسات المواقع السطحية في منطقة الدقم الاقتصادية الخاصة، فقد أكدت تلك وجود نشاط استيطاني في العصر الهولوسيني المبكر بالمنطقة، وقدّمت أولى الرؤى عن اقتصاد الصيادين–الجامعين–الصيادين البحريين في العصر الحجري القديم المتأخر/الأخير، وسلوكهم، وتطورهم التدريجي نحو أنماط حياة العصر الحجري الحديث المبكر.

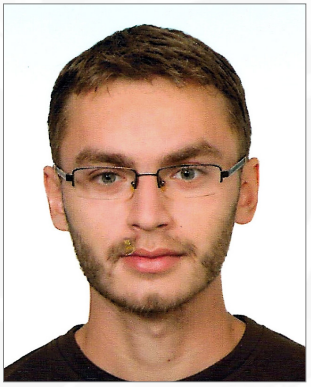

دومينيك خلاخولا طالب آثار له اهتمام محدد بدراسة مجتمعات الصيادين-الجامعين، مع تركيز خاص على العصر الحجري القديم في الشرق الأوسط. تخصصه الأساسي هو تحليل الصناعات الحجرية. وقد طور مهارات في الآثار التجريبية، وتحليل البيانات الإحصائية الأساسية، والتحليل المكاني. اكتسب خبرة في البحث الميداني في جمهورية التشيك وسلطنة عمان. أكمل برنامج الماجستير في علم الآثار في جامعة ماساريك في برنو بين عامي 2020 و2023، بعد أن أكمل برنامج البكالوريوس في علم الآثار ما قبل التاريخ في الشرق الأدنى في نفس الجامعة من 2016 إلى 2020. منذ عام 2021، يعمل كعالم آثار في مركز العصر الحجري القديم وعلم الإنسان القديم، معهد الآثار التابع للأكاديمية التشيكية للعلوم في برنو. كجزء من أنشطته المهنية والأكاديمية، شارك في مشاريع أثرية وحفريات في الخارج، بما في ذلك مشروع الثلاثيات الحجرية: المعالم الحجرية في المرتفعات الساحلية لسلطنة عُمان (2018–2020)، ومشروع تطور المشهد الأثري والديناميات البيئية في الدقم والنجد (ARDUQ) في سلطنة عُمان (2022–2023).

مياسه يونس ديب

النقوش الصخريّة والمصائد: درّاسة مقارنة في الدّلالات الثّقافيّة والتّاريخيّة بين سلطنة عُمان وسوريّة

تُعدّ النقوش الصخريّة أحد أهمّ الشواهد الأثريّة المساهمة في فهم تاريخ الإنسان وثقافته في شبه الجزيرة العُمانيّة وبلاد الشام منذ عصور ما قبل التّاريخ وحتّى العصور التّاريخيّة، فهي تُمثل ذاكرة الإنسان الأوّلى، وتعبّر عن رؤيته للعالم المحيط، ومعتقداته، وأنماط حياته اليوميّة. هذا وتشترك سوريّة وسلطنة عُمان في امتلاك تُراث غنيّ من هذه النقوش، إلا أنّ درّاستهما غالباً ما تُجرى بشكلٍ منفصل، ومن هنا تأتي أهمية البحث الذي يُقدم مقارنة مقاربة بين نقوش المنطقتين من حيث الموضوعات، والأساليب الفنيّة، والوظائف الاجتماعيّة والثّقافيّة والكتل المعماريّة الخاصة بها، والعصور التي تنتميّ إليها. وتتمثل إشكاليّة البحث في التّساؤل حول ما إذا كانت هذه النقوش نتاج ظواهر ثقافيّة محلّيّة نشأت بشكلٍ مستقل في كل منطقة وفيما إذا ارتبط وجودها بكتل معماريّة يُطلق عليها المصائد، أمّ نتيجةً لتأثيرات حضاريّة متبادلة بينهما بسبب التّواصل الحضاريّ بين المجتمعات القديمة. يهدف البحث إلى تحديد الخصائص المشتركة والفروقات في الشكل والمضمون بين نقوش سلطنة عُمان وسوريّة، بشكلٍ خاص في النصوص الكتابيّة التي تعكس الرغبة في توثيق الذاكرة والهويّة، أو صور صيد الحيوانات والتنقل، وربّما مفردات الحياة اليوميّة، أو الأنماط الفنية والأسلوب التّقنيّ الذي نُفذت به أو الفترات الزمنية ومناطق تواجدها. يعتمد البحث منهجاً تحليليّاً مقارناً يجمع بين المسح الميدانيّ (قواعد البيانات الرقميّة والصور الموثقة) وتحليل النقوش المختارة، مع الاستفادة من المناهج الأنثروبولوجيّة لتفسير الرموز والدلالات. النتائج المتوقعة: احتمال وجود تشابهات في فكرة النقوش العامة والموضوعات وارتباطها بكتل معماريّة يُطلق عليها المصائد استُخدمت للصيد وتدريب وتدجين الحيوانات في المناطق الصحراويّة، واختلافات في التقنيات والأساليب، ما يعكس بيئات ثقافية متقاربة ولكن مستقلة في تطورها. كما يُتوقع أنّ يُسهم البحث في تعزيز فهم التّرابط الحضاريّ بين شبه الجزيرة العُمانيّة وبلاد الشام، وإبراز دور النقوش الصخريّة كمصدر أساسيّ لإعادة بناء التّاريخ الثّقافيّ العربيّ القديم.

مياسه يونس ديب شهادة الدكتوراه من جامعة دمشق. تشغل منصب مديرة المعهد الفني للآثار والمتاحف في وزارة الثقافة، وشغلت سابقًا منصب نائبة مدير مركز الباسل للبحوث العلمية والتدريب الأثري (2018-2022). تتمتع الدكتورة ديب بخبرة تزيد عن 20 عامًا في مجال صيانة وتوثيق وحصر التراث الثقافي، بما في ذلك تقييم الأضرار باستخدام تقنيات ثلاثية الأبعاد والتوثيق الشفهي. وتشمل خبرتها أيضًا العمل في الحفريات الأثرية مع البعثات الأجنبية، والعمل المتحفي الذي يتضمن ترميم القطع الأثرية. لديها خبرة واسعة في تنظيم المعارض الدولية والتحرير العلمي للكتب المتخصصة. وتشارك بنشاط في حماية التراث الثقافي التطوعي، حيث تعمل على تعزيز الوعي المجتمعي وتوثيق التراث الشفهي. وقد ساهمت في العديد من المجلات، كما ألّفت كتاب "العجلة والعربة وأثرهما الحضاري في سوريا".

ميشيل ديغلي اسبوستي و أندريا زاربوني

قبور العصر البرونزي الوسيط (وادي سوق) في واحة بسيا وسلوت القديمة: دليل على الممارسات الجنائزية المحلية؟

يشمل النطاق الواسع لبعثة سلوت وبسيا الأثرية مسح ودراسة مختلف أنواع البقايا الأثرية التي تُشكّل مجتمعةً سجلاً تاريخياً رائعاً لواحة بسيا وسلوت القديمة. ويتضمن جزءٌ هامٌ من هذا العمل دراسة القبور الواقعة على جبل سلوت، ومنها مدافن تعود إلى فترة وادي سوق (العصر البرونزي الوسيط، حوالي 2000-1600 قبل الميلاد). وبينما تتميز العمارة الجنائزية في وادي سوق عموماً بدرجة عالية من التباين، مع وجود أشكال فريدة تُشير إلى تعبير عن نوايا محددة، تُشير أبحاث جديدة إلى وجود اتجاهات إقليمية في هذه الممارسات. وتُسلّط هذه الدراسة الضوء تحديداً على الاكتشاف الحديث لملحقات بنائية مميزة لمقابر وادي سوق على جبل سلوت. وتُفسّر هذه السمات على أنها دليل محتمل على هذه الإقليمية الناشئة، ومن المأمول أن تُسهم في فهم أوسع لأنماط الدفن في العصر البرونزي الوسيط.

ميشيل ديلي إسبوستي عالم آثار متخصص في آثار جنوب شرق الجزيرة العربية، وتحديدًا من العصر البرونزي المبكر إلى العصر الحديدي المتأخر. تشمل اهتماماته ديناميكيات التفاعل بين الإنسان والبيئة، مع التركيز على إدارة المياه؛ والروابط داخل المناطق وفيما بينها؛ وعلم المعادن القديم؛ ومواقع الدفن. حاصل على درجة الدكتوراه في الدراسات الشرقية من جامعة بيزا بإيطاليا، وهو أستاذ مساعد (باحث) في معهد ثقافات البحر الأبيض المتوسط والشرق التابع للأكاديمية البولندية للعلوم. أجرى حفريات وأبحاثًا واسعة النطاق في مواقع رئيسية في سلطنة عمان، تمتد من العصر البرونزي المبكر (سلوت - STI) إلى العصر الحديدي (سلوت) والفترة ما قبل الإسلامية المتأخرة (خور روري - سمهرم). يشغل حاليًا منصب المدير الميداني لبعثة سلوت وبسيا الأثرية، ومدير البعثة الإيطالية في أم القيوين (الإمارات العربية المتحدة)، ويركز على التنقيب الطبقي لموقع تل أبرق متعدد الفترات والتحقيق في موقع الدفن القريب أبرق ٢. ومنذ عام ٢٠٢٢، يشغل أيضًا منصب المدير المشارك لمشروع جزيرة السينية الأثري، والذي يركز على التنقيب عن مدينة فريدة من نوعها تعود إلى العصر الساساني ودير من العصور القديمة المتأخرة.

ستيفاني دوبر

أحدث المُكتشفات الأثرية لحضارة أم النار في ولاية المضيبي

العصر البرونزي المبكر في سلطنة عُمان هو أحدُ الفترات التاريخية الفاصلة في مسيرة تطورها؛ حيث شهدت تلك الفترة تحولات جذرية شملت استراتيجيات الكفاف واستغلال الموارد إضافةً إلى حالة التعقيد التي شهدتها البنية الاجتماعية. وتطرح هذه الورقة البحثية رؤىً حديثةً تتناول فترة أم النار (العصر البرونزي المبكر، 2700-2000 قبل الميلاد) في منطقة المضيبي في شرق سلطنة عُمان، مُستمدةً نتائجها من الأعمال الميدانية الأخيرة في المنطقة والتي اضطلعت بها مؤلفتها في كل من موقع الخشبة والمخترع والمصلى والشارق والقبرين. ومن الجدير بالذكر أن تلك المواقع المُشار إليها ترسم بمجموعها لوحةً متكاملةً تعكس تنوع وتعقيد الأنشطة التي شهدتها فترة أم النار داخل السلطنة، حيث تنوعت معالم تلك الفترة واشتملت على شواهد القبور الجماعية والأبراج الشاهقة والمجمعات السكنية ذات التصميم المستطيل إضافةً إلى المناطق التي ما تزال تحتفظ بآثار الاستيطان العابر. ومن خلال فحص التكوين المكاني لهذه العناصر ودراسة موقعها داخل المشهد الأوسع، فإن هذه الورقة البحثية تستكشف الدور الذي لعبته العوامل البيئية والاجتماعية في تشكيل موضع الموقع واستخداماته. علاوةً على ذلك فإن هذه الورقة البحثية تنطوي على النقاشات العلمية الحالية التي تناولت أنظمة الاستيطان البشري وديمومة الاستقرار فضلًا عن الخيارات المكانية التي شهدتها فترة أم النار، لتقدم بذلك فهمًا دقيقًا للتحولات الجوهرية التي صاغت ملامح تلك الفترة.

ستيفاني دوبر أستاذة مساعدة مبتدئة في تخصص العلوم الإنسانية الرقمية لآثار الشرق الأدنى ودراسات الشرق الأدنى القديم في جامعة فورتسبورج الألمانية. بعدما حصلت على شهادة الدكتوراه من جامعة توبنجن في عام ٢٠١٥، واصلت أبحاث ما بعد الدكتوراه في جامعتيّ لايدن وفرانكفورت، حيث كرست جهودها لدراسة إعادة استخدام المدافن في شرق شبه الجزيرة العربية ونماذج الاستقرار البشري في وسط سلطنة عُمان. تزخر قائمة اهتماماتها البحثية بأشياء كثيرة منها الآثار الرقمية، وآثار البيئة الجغرافية، وآثار حركة التنقل البشري، بالإضافة إلى دراسة الأواني الفخارية والطقوس الجنائزية. ومنذ عام ٢٠١٠، وهي تتولى قيادة أعمال ميدانية أثرية بسلطنة عُمان، حيث عملت بالتنقيب في مواقع من العصر البرونزي والعصور الإسلامية، من بينها مواقع بات والعين والخشبة ومواقع أخرى في ولاية المضيبي.

خالد دغلس، ناصر الجهوري، محمد حسين

عمارة ثقافة أم النار: تقاليد مشتركة على طرفي جبال الحجر في سلطنة عُمان

كشفت التنقيبات الحديثة في موقع الغريين (2018-2024) الواقع على السفوح الغربية لسلسلة جبال الحجر في محافظة شمال الشرقية عن مبنى مميز (S3) يعود بتاريخه إلى الفترة المبكرة من ثقافة أم النار (2700/2800) ق.م. بنى المبنى بشكل هندسي منظم يتكون من نصفين متماثلين من حيث المساحة يفصلهما جدار يمتد على طول المبنى. ويضم أحدهما مجموعة من الغرف المتوازية والملاصقة لبعضها البعض والتي تفتح على ممر طويل، بينما يضم النصف الثاني من المبنى غرف بعدد أقل موزعة بطريقة مختلفة عن النصف المجاور لها. ويرتبط المبنى بساحة كبيرة يحيط بها جدار ضخم. ظهر لهذا المبدأ من التخطيط الهندسي شبه كبير في موقع دهوى (DH1)، خاصة مبنى (S10). وتبعد مستوطنة دهوى حوالي 200 كم إلى الشمال الغربي من موقع الغريين وتقع على السفوح الشرقية من سلسلة جبال الحجر في محافظة شمال الباطنة. ويعود تاريخ موقع دهوى إلى الفترة الوسيطة من ثقافة أم النار (2400/2500 ق.م). ما هي العلاقة المكانية والزمانية بين الموقعين؟ وهل ينعكس التشابه في التصميم المعماري على الجانب الوظيفي لكلا المبنين؟ هذا ما ستتم مناقشته في هذا البحث في محاولة لإيجاد أجوبة على مثل هذه التساؤلات.

خالد دغلس أستاذ في علم الآثار بقسم الآثار، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس (مسقط، سلطنة عُمان). حصل على درجة الدكتوراه عام ١٩٩٩ من جامعة توبنجن في ألمانيا. سجل منشوراته ومؤلفاته سجل ثري حافل. ويعمل مديرًا ومديرًا مشاركًا لعدد من عمليات التنقيب الأثرية التي تجرى في الأردن وسلطنة عُمان. ومن أبرز وأحدث مشاريعه التي ما زالت تجري حاليا أعمال التنقيب في مستوطنات العصر البرونزي المبكر في مواقع دهوى، والغريين، والطيخة بسلطنة عُمان. وتتركز اهتماماته البحثية على الحضارات القديمة، والمجتمعات المعقّدة في العالم القديم، مع التركيز أيضًا على العصر البرونزي المبكر في جنوب شرق شبه الجزيرة العربية وبلاد الشام الجنوبية، إضافة إلى العمارة على مر العصور.

نيكوس إكونومو، خالد دغلس، محمد يونس خان، ناصر الجهوري، سارة بيزمينتي، محمد حسين، خليل الهوتي، بدر الشقصي، سعيد العبري

دمج التقنيات الجيوفيزيائية وسبل الذكاء الاصطناعي والدراسات الأثرية للكشف عن الهياكل المدفونة التي خلَّفها الإنسان في مستوطنات العصر البرونزي المبكر في سلطنة عُمان

يعكس التنقيب الأثري الطريقة المنهجية المُتبعة لتوفير المعلومات المباشرة والمُفصلة لاستعادة الكباني المدفونة في المواقع الأثرية. وتكمن قيود هذا النوع من التنقيب في كثافة العِمالة اللازمة للتنفيذ، وانخفاض معدل الإنتاج واضطراب الطبقات الأرضية للمواقع. والتقنيات الجيوفيزيائية التطبيقية توفر العديد من الحلول الاستكشافية غير المخترِقة وغير المدمِرة للموقع، وهي حلول يمكنها الكشف عن المباني المدفونة التي خلَّفها الإنسان وراءه ورسم خرائط لها، وتلك التقنيات فعالة للغاية في تغطية المناطق الواسعة، بيد أنه تظل لهذه التقنيات تحدياتها، ومنها نتائجها غير المباشرة، وافتقارها للدقة العالية المطلوبة لتصوير المقتنيات الأثرية الصغيرة مثل المسكوكات والقطع الفخارية. ومن الجدير بالذكر أن الجمع بين التقنيات الجيوفيزيائية وعمليات الحفر والتنقيب المُستهدفة من شأنه أن يسمح بتقليل الحاجة إلى إجراء عمليات الحفر المدمرة للمواقع والمستهلكة للوقت على نطاق واسع، وفي الوقت نفسه يسمح ذلك بزيادة حجم المعلومات المُتحصل عليها. وهناك العديد من التقنيات الجيوفيزيائية المناسبة بطبيعتها للكشف عن الآثار المدفونة ورسم خرائطها ومنها: الخرائط الكهربائية والخرائط المغناطيسية والخرائط الكهرومغناطيسية إضافةً إلى تقنيات التصوير المقطعي للمقاومة الكهربائية ورادار الاختراق الأرضي. علاوةً على ذلك يمكن للتقنيات السيزمية أو الزلزالية مثل التصوير المقطعي بالانكسار الزلزالي، أو التحليل متعدد القنوات للموجات السطحية أن توفر معلومات حول الطبقات الأرضية في الموقع. ورجوعًا إلى الواقع نجد أن الدمج بين الدراسات الجيوفيزيائية والأثرية هو ما يجري بالفعل في سلطنة عُمان منذ عام 2022؛ إذْ تهدف تلك المساعي إلى الكشف عن المباني المدفونة في مستوطنات العصر البرونزي المبكر في سلطنة عُمان. وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه الدراسات تجري ضمن أُطر التعاون القائمة بين جامعة السلطان قابوس في سلطنة عُمان وبين كل من جامعة كريت التقنية (TUC) في اليونان. وجامعة بيزا في إيطاليا. وتستعرض الدراسة الراهنة نتائج الأبحاث المتكاملة والمستمرة التي أجريت في مستوطنات العصر البرونزي المبكر في سلطنة عُمان، فضلًا عن وصفها للمنهجية اللازمة لتصوير المباني المدفونة وتناولها للرؤى المستقبلية لهذه الأبحاث وآفاق توسعها.

نيكوس إكونومو حاصل على ودرجة الدكتوراه في الجيوفيزياء التطبيقية (2010) من جامعة كريت التقنية (TUC) في اليونان. ويعمل في مختبر الجيوفيزياء التطبيقية منذ عام 1998، حيث تشكّلت خبرته العلمية عبر مسار طويل من البحث والتطبيق المتخصص. وعمل أيضًا أستاذًا زائرًا بجامعة غرب مقدونيا في اليونان عام 2021، وشغل منصب أستاذ مشارك بقسم علوم الأرض في جامعة السلطان قابوس بسلطنة عُمان عام 2022. ترأس مشروعًا لتطوير تقنيات متقدمة لمعالجة بيانات الرادار المخترق للأرض (GPR) في جامعة دلفت للتكنولوجيا من عام 2013 إلى عام 2017. ومنذ عام 2017 وحتى اليوم، يشغل منصب رئيس تحرير ضيف لعدد من الدوريات العلمية المتخصصة، من بينها مجلات Geophysics وSignal Processing وGeosciences، واختير مؤخرًا عضوًا في اللجنة العلمية الدولية لورشة العمل الدولية الثالثة عشرة الحلول المتقدمة للرادار المخترق للأرض. تركز اهتماماته البحثية الراهنة على معالجة التكيفية للإشارات غير المستقرة زمنيًا لبيانات الرادار المخترق للأرض والبيانات الزلزالية، وعمليات العكس الجيوفيزيائي، إضافة إلى نمذجة المجالات الكهرومغناطيسية منخفضة التردد.

محمود الحصري

دور المسوحات الأثرية في الكشف عن المواقع الأثرية والتراثية الغارقة في شبه الجزيرة العُمانية

تُعد السواحل العُمانية سجلاً حياً للدور الريادي الذي لعبته سلطنة عُمان كمركز تجاري هام وملتقى للحضارات عبر العصور. فالسواحل العُمانية تُشكِّل امتداداً تاريخياً وممراً رئيسياً لشبكات تجارية وملاحية وخطّاً للتلاقي بين المحيط الهندي وبحر عُمان. وتُمثل المواقع والمستوطنات الأثرية الساحلية مثل جزر الحلانيات ورأس مدركة بالدقم ومسندم ومدينة قلهات القديمة وميناء سمهرم التاريخي في ظفار وغيرها، وبقايا حطام السفن والموانئ الغارقة، كنزاً ثقافياً يحمل مفاتيح أساسية لفهم التاريخ البحري والاقتصادي للمنطقة على مر العصور. حيث أدت التغيرات المناخية القديمة إلى غمر المواقع الساحلية والموانئ نتيجة لارتفاع مستوى سطح البحر وتآكل الشواطئ بفعل العواصف والأعاصير، كما ساهمت العوامل الجيولوجية والبشرية مثل الهبوط الأرضي والاستخراج المفرط للمياه والكوارث المفاجئة كالزلازل والتسونامي في غمر أجزاء واسعة من السواحل، مما يجعل الآثار المغمورة سجلاً متنوعاً لتفاعلات الطبيعة والإنسان عبر العصور. ولهذا فيُعدّ المسح الأثري تحت الماء هو الأداة العلمية الأكثر فاعلية للكشف عن هذه المواقع وتوثيقها. حيث يساعد المسح والسونار البحري في حصر وتحديد طبيعة المواقع الغارقة، وذلك لإنشاء سجل أثري شامل وتحديد إحداثياتها بدقة باستخدام نظام الملاحة المتطور (GPS)، مع توظيف مجموعة متكاملة من تقنيات الاستشعار عن بعد (Remote Sensing)، أبرزها السونار الجانبي الماسح (Side Scan Sonar) لرسم صور لسطح القاع، ومقياس المغناطيسية (Magnetometer) للكشف عن الأجسام المعدنية المدفونة، ومُقاطع تحت القاع (Sub-Bottom Profiler) لاختراق طبقات الرواسب والكشف عن الطبقات الأثرية، حيث تسهم نتائج المسح في إعادة بناء وتفسير الدور الريادي لعُمان من خلال توثيق الطرق التجارية وشبكات التبادل. فالمسوحات الأثرية البحرية لا تُعدّ مجرد عمل ميداني تقني فقط، بل هي جسر علمي يربط بين الماضي والحاضر، ويُعيد رسم ملامح التاريخ البحري العُماني ويفتح آفاقاً جديدة للتنمية الثقافية والاقتصادية. ومن خلال تكامل الجهود بين المؤسسات الوطنية والبعثات الدولية، بات بالإمكان تحويل هذا التراث الغارق إلى مصدر فخر ومعرفة للأجيال القادمة، وتأكيد مكانة سلطنة عُمان كقوة بحرية وتاريخية في المنطقة.

محمود حامد الحصري هو أستاذ الآثار المصرية والشرق الأدنى القديم المشارك بكلية الآداب، قسم الآثار، جامعة الوادي الجديد، جمهورية مصر العربية. حصل على درجة الدكتوراه في الآثار واللغة المصرية القديمة بمرتبة الشرف الأولى من جامعة طنطا عام 2017م. يمتلك خبرة عملية طويلة، حيث عمل سابقًا مفتش آثار ومأمور ضبط قضائي وخبير آثار بوزارة السياحة والآثار المصرية وقطاع المتاحف خلال الفترة من 2008 إلى 2009. كما أنه مدرب دولي معتمد (ToT) من المجلس الأعلى للجامعات. وله إنتاج علمي يشمل عددًا من الأبحاث العلمية المنشورة في مجلات علمية مرموقة، إضافة إلى تأليفه وإصداره مجموعة من الكتب العلمية المتخصصة في مجالي السياحة والآثار، من أبرزها كتاب «مواقع الآثار المصرية في العصور الفرعونية» وكتاب «عمارة مصر القديمة». كما شارك في العديد من البعثات الأثرية والمؤتمرات الدولية في مجالات الآثار والسياحة والتغيرات المناخية. وتتضمن مسيرته المهنية أكثر من عقد من الخبرة في مجالات الآثار والسياحة والتراث والحفائر والتقنيات الأثرية. وقد عمل مفتش آثار ومأمور ضبط قضائي وخبير آثار بوزارة السياحة والآثار المصرية لمدة أحد عشر عامًا، مما أكسبه خبرة عملية واسعة في إدارة المواقع الأثرية والتراثية، والآثار الغارقة، والرفع الأثري المعماري، وتهيئة المواقع الأثرية للاستثمارات السياحية.

علي التجاني الماحي

الأنعام في الرسوم الصخرية في إقليم ظفار: مؤشرات رسوم ما قبل التاريخ

هذا البحث محاولة لفحص وأدراك معنى مؤشرات بعض من الرسوم الصخرية من فترة ما قبل التاريخ في إقليم ظفار. وتكمن أدلة وعلامات الرسوم الصخرية في ظفار في الرسوم التي تشمل الحيوانات التي رسمها الإنسان في إقليم ظفار خلال فترات ما قبل التاريخ. ويبدأ البحث بعرض الجوانب المختلفة لجغرافية وبيئة إقليم ظفار التي شكلت البيئة التي تمت فيها الرسوم. تشمل الرسوم الصخرية في ظفار على قدر واسع من رسوم لحيوانات مختلفة، منها المستأنس والبري. ولابد أن هذه الحيوانات لعبت دورا هاما واقتصاديا رئيسيا وضروريا في حياة الإنسان في هذا الجزء من سلطنة عمان. ويتجلى القدر الذي حملته الرسوم الصخرية لاقتصاد الحيوان، في مشاهد أنواع الحيوان ونوعية النشاط المرتبط به. والبحث ينظر في الأنعام التي شملتها الرسوم الصخرية وهي الإبل والأبقار والماعز. ويشير البحث بأن إقليم ظفار ليس البيئة الطبيعية التي وجدت فيها هذا الأنعام متوحشة وثم تم استئناسها. فهذه الأنعام تم استئناسها في أقاليم نائية جغرافيا وعلى مسافات كبيرة من إقليم ظفار وعموم عمان. ورسوم هذه الحيوانات المستأنسة دليل بين على هجرات مجموعات من خارج إقليم ظفار، بل وعموم عمان، وبصحبتها هذه الحيوانات المستأنسة. فالحيوانات التي يبرزها الرسم الصخري وافدة مع الإنسان الذي أنتقل إلى إقليم ظفار. ثم يناقش البحث لماذا قام الإنسان بهذه الرسوم والعلاقة الجغرافية المحيطة والطبيعية لتوزيع ومعيشة هذه الانعام في إقليم ظفار وفقا لاحتياجاتها البيئية. كما يتسأل البحث ويناقش عمن كان يرسم بعض من رجال أم نساء؟ فموهبة الرسم، ليس مرتبطة بالنوع إذ كان ذكرا أم أنثى.

علي التجاني الماحي أستاذ في علم الآثار، وقد شغل مناصب أكاديمية وإدارية رفيعة في أقسام الآثار بالجامعات. تولى رئاسة قسم الآثار بكلية الآداب بجامعة الخرطوم من نوفمبر 1991 إلى 1995. ثم عمل في جامعة السلطان قابوس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، حيث شغل منصب رئيس قسم الآثار لفترتين منفصلتين، من سبتمبر 2000 إلى سبتمبر 2006، ومن سبتمبر 2008 إلى سبتمبر 2010. إضافةً إلى ذلك، شغل منصب أستاذ بين أغسطس 2013 وأغسطس 2015.

أنجيلو فوساتي، منير عربش، رومان جاربا

سجلات محفورة في الحجر: الفن الصخري المنتشر في نفون (جنوب وسط سلطنة عُمان) والذي يمتد لأكثر من ستة آلاف سنة

إنّ اكتشاف مجمّع الرسوم الصخرية في موقع نفون عام 2020، الواقع في محافظة الوسطى في جنوب سلطنة عُمان، يشير إلى وجود أحد أغنى مواقع الرسوم الصخرية اتساعًا في جنوب شرق شبه الجزيرة العربية. أسفرت التنقيبات الأثرية حتى الآن التي قادها معهد الآثار في براغ وبالتعاون من وزارة التراث والسياحة عن اكتشاف 61 لوحًا مسطحًا من الحجر الجيري، تحمل ما يقارب من 1000 شكل منقوش و200 نقش صخري، مما يقدم دليلًا إضافيًا على استخدام تقاليد محلية - المسند العماني - للكتابة العربية الجنوبية المعروفة بخط المسند (أبجدية من 27-29 حرفًا)، المستخدمة في ممالك جنوب جزيرة العرب في النقوش السبئية والقتبانية والمعينية والحضرمية، كما هو الحال في الكتابات العربية الشمالية (الدادانية واللحيانية والثمودية والصفائية وغيرها). استُخدم هذا النوع من الخط العربي الجنوبي - المسند العماني - أيضًا في محافظة ظفار وفي شمال سلطنة عمان، التي يعود أقدمها إلى حوالي القرنين الرابع والثالث قبل الميلاد (في موقع خور روري وفي محافظة ظفار). تصور الرسوم الصخرية مجموعة متنوعة رائعة من الموضوعات، بما في ذلك الحيوانات البحرية مثل السلاحف البحرية (*Dermochelys coriacea*) والحيتان العنبرية والحبار وقناديل البحر وأسماك الراي والمولا مولا، إلى جانب رسوم مميزة للإبل ذات السنام الواحد - أحيانًا ممتطاة - والفرسان المنخرطين في مشاهد الصيد التي تظهر أيضاً المها والكلاب البرية وغيرها من الزخارف الأرضية. تشهد مجموعة موقع نفون على تقليد قديم ومعقد للفن الصخري يمكن تأريخه بشكل أولي من الألفية الخامسة قبل الميلاد إلى الألفية الثانية بعد الميلاد، تعطينا نافذة لا مثيل لها على تطور التعبيرات الثقافية وأساليب الحياة في شبه الجزيرة العربية خلال ما يقارب ستة آلاف سنة.

أنجيلو إوجينيو فوسّاتي هو أستاذ علوم ما قبل التاريخ وما قبل التاريخ الوسيط في جامعة القلب المقدس الكاثوليكية بمدينة ميلانو، إيطاليا. يعمل في قسم التاريخ والآثار وتاريخ الفن. ويشغل حاليًا منصب رئيس الاتحاد الدولي لمنظمات الفن الصخري. وهو متخصص في فن الصخور، ويركّز بحثه على مناطق الألب (فالكامونيكا، فالتيلينا، وادي أوستا)، وعلى الولايات المتحدة الأمريكية (مونتانا، وايومنج، واشنطن، أوريجون، كولورادو)، وعلى شبه الجزيرة العربية، ولا سيما سلطنة عُمان، والإمارات العربية المتحدة (الشارقة)، والمملكة العربية السعودية. ويهتم بدراسة النُّصُب-التماثيل الألبية، ويتعاون مع باحثين في علم النقوش في دراسة الكتابات السابقة للعصر الروماني والكتابات العربية القديمة.

دينيس فرينيز

إلى هناك والعودة من جديد؟ نماذج عالمية للتفاعلات الاجتماعية-التقنية بين وادي السِّند وشبه الجزيرة العُمانية خلال العصر البرونزي المبكر

تتناول هذه المداخلة التفاعلات بعيدة المدى بين وادي السِّند الأكبر ومجتمعات شبه الجزيرة العُمانية خلال العصر البرونزي المبكر، مع تركيز خاص على فترتي أمّ النار الوسطى والمتأخرة (نحو 2500–2000 قبل الميلاد). وانطلاقاً من تجاوز النماذج الانتشارية أو نماذج المركز–الأطراف، تقترح الدراسة إطاراً معولَماً للتفاعل الاجتماعي-التقني، يُنظر فيه إلى التجارة البحرية بوصفها عاملاً محفّزاً للابتكار المتبادل، والتبنّي الانتقائي، وإعادة التشكيل المحلية للتقنيات والممارسات. واستناداً إلى الأدلة الأثرية، والأركيومترية، والنصّية، تفحص المداخلة تداول السلع الرئيسية والمعرفة التقنية المضمَّنة في عمليات إنتاجها واستخدامها. ويُولى اهتمام خاص للإنتاج الحِرَفي في وادي السِّند ولأشكال التخصّص الاجتماعي-الاقتصادي المرتبطة به، بما يكشف عن استراتيجية تجارية عالية التنظيم ومقصودة، موجّهة نحو الأسواق الخارجية. وعلى خلاف التصوّر القائل بدور المتلقّي السلبي للتأثيرات الأجنبية، تبرز مجتمعات أمّ النار بوصفها فاعلاً نشطاً، دمج المدخلات الخارجية ضمن أطرها الاقتصادية والاجتماعية القائمة، وأسهم في بلورة مسارات محلية للتعقيد الاجتماعي من دون تحضّر. ومن خلال وضع هذه التفاعلات ضمن الإطار الأوسع لـ«مجال التفاعل الآسيوي الأوسط»، واعتماد منظور زمني طويل يمتد من العصر الحجري الحديث إلى بدايات العصر الحديدي، تسلّط المداخلة الضوء على الطابع الديناميكي والتجريبي للممارسات شبه المعولَمة في الألف الثالث قبل الميلاد عبر المحيط الهندي الغربي.

دينيس فرينيز (دكتوراه) هو خبير في عصور ما قبل التاريخ وما قبل التاريخ المدون في آسيا بجامعة بولونيا، ومحاضر في آثار حضارة وادي السِّند بجامعة بادوفا. تتركّز أبحاثه على التفاعلات التجارية والثقافية بين المجتمعات ذات الطابع الحضري في آسيا خلال العصر البرونزي المبكر، مع اهتمام خاص بالتقنيات القديمة، وأنظمة الكتابة والإدارة، والأبعاد الاجتماعية-التقنية للإنتاج الحِرَفي. أدار مشاريع أثرية في الهند وسلطنة عُمان، وتعاون مع متاحف وبعثات أثرية في مختلف أنحاء غرب ووسط آسيا، ونشر عدداً كبيراً من المجلدات المحرَّرة والأبحاث العلمية حول التجارة الخارجية لحضارة وادي السِّند، وآليات إدارتها، ودور الحِرَفيين السِّنديين في إرساء التفاعلات العابرة للثقافات. وهو زميل في الجمعية الآسيوية الملكية، ومستشار للآثار والتراث في وزارة التراث والسياحة بسلطنة عُمان.

رومان جاربا

معالم الظهير الصحراوي للبدو الرُحَّل القدماء: معالم الأحجار الثلاثية في جنوب شرق شبه الجزيرة العربية

معالم الأحجار الثلاثية هي آثار حجرية غامضة مُوزعة في السهول الساحلية والمرتفعات الواقعة في جنوب وجنوب شرق شبه الجزيرة العربية، وتمتد تلك المعالم من حضرموت في اليمن وصولًا إلى راس الحد في سلطنة عُمان. وتشكل تلك المعالم "مساحةً" ذات دلالة خاصة؛ حيث تُوزع الأحجار القائمة والمنصات والكتل الصخرية المنتظمة إضافةً إلى المواقد الدائرية الضخمة بشكل هرمي له ترتيبه المحكم. ومن المثير للاهتمام أنه حتى يومنا هذا ما تزال وظيفة تلك المعالم الغامضة التي يبلغ عمرها أكثر من 2000 عام أمرًا عصيًا على الفهم. وخلال حديثنا سوف نستعرض النطاق الجغرافي لتلك المعالم إضافةً إلى نطاقها الزماني وثقلها الثقافي. ومن الجدير بالذكر أن أحدث ما صدر من بيانات تناولت آثار الأحجار الثلاثية تضم أكثر من ألف موقع، بينما أشارت نتائج تأريخ الكربون المُشع المُستخرج من مواقدها إلى أن أول ظهور لها يعود إلى 700 قبل الميلاد. وأوضحت التحليلات الإحصائية أن تلك المعالم قد لعبت دورًا حيويًا في تشكيل أنماط الارتحال والطقوس ذات الصلة بالعبور الآمن، والطقوس المرتبطة بالماء في عصر ما قبل الإسلام، فضلًا عن دورها في تخليد ذكرى الأسلاف. ويكشف التحليل المكاني والزماني عن أنماط هجرة بُناة هذه المعالم عبر جنوب شرق شبه الجزيرة العربية، الأمر الذي يفتح أفاقًا لربط هذه التحركات البشرية بأحداث شبه تاريخية كانت قد شهدتها المنطقة. وتفتح هذه النتائج آفاقًا أوسع لفهم أنماط الحياة والتنظيم الاجتماعي لدى المجتمعات البدوية القديمة في جنوب شرق الجزيرة العربية.

الانتماء المؤسسي للدكتور **رومان جاربا** هو معهد الآثار ومعهد الفيزياء النووية التابعين لأكاديمية العلوم التشيكية. وقد حصل على درجة الدكتوراه في الدراسات الآسيوية والأفريقية والمتوسطية من جامعة نابولي «الشرقية» في إيطاليا. تولى قيادة بعثة TSMO (المعالم الحجرية الثلاثية في سلطنة عُمان)، ويترأس حاليًا مشروع ARDUQ (المشهد الأثري والديناميكيات البيئية في الدقم والنجد). ومن خلال أعماله الميدانية في سلطنة عُمان وغرب آسيا وأوروبا وشرق أفريقيا، تمتد اهتماماته البحثية لتشمل آثار الجزيرة العربية، وحركات الانتشار البشري المبكر من أفريقيا إلى أوراسيا، وطرائق التأريخ في علم الآثار، مع تركيز خاص على التأريخ بالنظائر الكونية.

ميكايلا جاوديلو

ما وراء قبور العصر الحديدي: تتبّع الاستيطان والصهر في العصر الإسلامي بموقع الصليلي في سلطنة عُمان

كشف مشروع الصليلي الأثري في شرق سلطنة عُمان عن مستوطنة إسلامية متعددة المراحل داخل موقع عُرف منذ زمن طويل بقبور الأكواخ التي يعود تاريخها إلى العصر الحديدي. وقد جرى المسح الأولي بين عامي 2018 و2021 تحت إشراف الأستاذ الجامعي بول يول (جامعة هايدلبرج) بصفته المدير المشارك، ثم انتقل المشروع في عام 2022 ليكون تحت رعاية جامعة توبنجن. وتركّزت ثلاثة مواسم ميدانية متعاقبة بين 2022 و2024، بتمويل من جوائز بياتريس دي كاردي المُقدّمة من جمعية الآثار في لندن، على أعمال التنقيب والتوثيق في منطقة الاستيطان/ورشة العمل، التي تحمل اليوم الرمز SAL-5. ومن الجدير بالذكر أن أعمال التنقيب في الخندق الأول (2022) والخندق الثاني (2023) كشفت عن تسلسل معماري طبقي، حيث تتكوّن المرحلة الأولى من مبنى مربع يعود إلى العصر الإسلامي المبكر، وأكدت ذلك عيّنة كربون مُشع من SU14 مؤرّخة بين 773–979 ميلادية. أما المرحلة الثانية فقد أدخلت منشآت لصهر النحاس، من بينها العنصر F02 المؤرّخ بين 1309–1363 ميلادية، والذي أعاد استخدام الجدران السابقة ودمجها. وتشمل المرحلة الثالثة منشآت دائرية مثل S32، كانت قد شُيّدت فوق فضاءات مردومة من المبنى الأقدم. ولم تُستخرج مواد قابلة للتأريخ من سياقات المرحلة الثالثة، ولكن اللقى الفخارية من SAL-5 تغطي الفترة من العصر الإسلامي المبكر حتى المتأخر. وستعرض في هذا البحث عشر عينات إضافية من الفحم النباتي، ومن المُتوقع أن تؤكد المرحلتين الأثريتين السابقتين والاستخدام الأوسع للمكان. واصل موسم 2024 تحليل كسر الفخار التي جُمعت بشكل منهجي خلال مسح السطح عام 2022 وكذلك خلال حملتي التنقيب. وتضم تلك المجموعة فخاراً مزخرفاً باللون الفيروزي، وزجاجاً أبيض معتماً بسيطاً، وفخاراً محفوراً أحادي اللون، إضافة إلى المنتجات الفخارية أحادية اللون المُنفذة بتقنية السجرافياتو (الخدش)، وجلفار، وبهلاء، والواردات الصينية، مما يؤكد أنه قد كان هناك استيطان واتصال إقليمي طويل الأمد. ويُعد قرب موقع الصليلي من بلاد الموادن، وهو مركز إسلامي مُوثق لصهر المعادن، ومن موقع نحاسي غير مُوثق إلى الجنوب، من الأسباب التي تضعه ضمن مشهد صناعي أوسع. وتُبرز هذه المواقعُ التحولاتِ الاقتصادية والمعمارية التي شهدها وسط عُمان خلال القرون الإسلامية، وتقدّم رؤى جديدة عن استغلال الموارد واستمرارية الاستيطان.

تحمل **ميكايلا جاوديلو** شهادة الدكتوراه في دراسات الشرق الأدنى القديم من جامعة نابولي (الشرق). يركز بحثها على التفاعل بين القرن الأفريقي وجنوب الجزيرة العربية القديمة خلال الألفية الأولى قبل الميلاد. بين عامي 2010 و2019، عملت في مشاريع دولية في إثيوبيا، حيث بدأت تعاونها مع البروفيسور بول يول. ومنذ عام 2013، تعمل في سلطنة عُمان، حيث عملت في السيب وبمه، وشاركت في مشروع إنقاذ طريق الباطنة السريع. في عام 2022، أصبحت المديرة العلمية لمشروع الصليلي الأثري بعد حصولها على جائزة بياتريس دي كاردي لثلاث سنوات متتالية كباحثة منتسبة فخرية في جامعة توبنغن. تشمل خبرتها الميدانية الواسعة بعثات في السودان وأوزبكستان، وإدارة أول تنقيب في المقابر النبطية في الباد، المملكة العربية السعودية. ومنذ عام 2023، تشغل منصب رئيسة موقع التراث في نيوم. معظم منشوراتها عن سلطنة عُمان هي تأليف مشترك مع بول يول. وتعرض مقالاتها الأخيرة نتائج مشروع مستوطنة الصهر في الصليلي، والتي نُشرت في وقائع ندوة الدراسات العربية (2024) وآثار (2023).

فرانشيسكو جينكي

صناعة الأسلحة المعدنية في جنوب شرق الجزيرة العربية خلال الحقبة الانتقالية (الألفيتين الثانية الأولى قبل الميلاد): التأثيرات الخارجية وأصالة التصنيع

تركز هذه الورقة البحثية على تحديد آليات إنتاج الأسلحة المعدنية وانتشارها في جنوب شرق شبه الجزيرة العربية، خلال الحقبة التي شهدت تطورًا ملموسًا في نوعية وكمية إنتاج تلك الأسلحة خلال الفترة الانتقالية بين العصر البرونزي المتأخر والعصر الحديدي المبكر (1500-600 قبل الميلاد). ولقد تبوأ علم صناعة المعادن مكانةً كبيرةً في الثقافة المادية لهذه الحقبة؛ ولا سيما البرونز وصناعته التي ميزت المجتمعات القبلية ومكّنت شرقي الجزيرة العربية وشبه الجزيرة العمانية على الوجه الخصوص من الانصهار في دوائر التبادل الاقتصادي في الشرقين الأدنى والأوسط. ومن ثَمَّ فقد شهدت سلسلة جبال الحجر استغلالًا مكثفًا لمناجم النحاس التي كانت مُستغلة بالفعل خلال الألف الثالثة قبل الميلاد، حيث شكلت تلك المناجم رافدًا رئيسًا للسلع التصديرية التي وثقتها النصوص السومرية القديمة. وقد جاءت البيانات الحديثة لتُثري معارفنا وتعمق فهمنا لتقنيات هذه الصناعة مستندةً بشكل رئيس إلى السياقات الجنائزية والاحتفالية، فضلًا عما عُثر عليه داخل مناطق ورش العمل ومنصات إعادة تدوير القطع المعدنية. وحسبما جاءت به تلك البيانات فإن الثِقل الانتاجي كان مُنصبًا على تصنيع الأسلحة النحاسية والبرونزية؛ لا سيما رؤوس السهام ورؤوس الرماح والفؤوس والخناجر التي يبدو أن بعضها كان أكثر من مجرد قرابين أو نذور. وفي هذا السياق فإننا نسعى لإبراز نقطة جوهرية تتناول الارتباط الوثيق المُلاحظ بين الأسلحة المُكتشفة في مواقع داخل سلطنة عُمان ودولة الإمارات العربية المتحدة وبين تلك الصناعة ومنتجاتها التقليدية في إيران؛ حيث تتعدد الخصائص التقاربية المشتركة وتُعد دليلًا على وجود تأثير جلي، لا سيما من منطقة لُرِستان، الأمر الذي يرسم مسارًا واضحًا لانتقال الثقافة العابر للحدود بين المنطقتين. وبذلك تقف هذه القطع المعدنية شاهدًا على حالة التواصل المعرفي المتبادلة بين الثقافات والتي امتدت لتشمل المنطقة بأسرها خلال هذه الفترة الحاسمة من عصور ما قبل التاريخ في الجزيرة العربية.

فرانشيسكو جينكي باحث في جامعة (لا سابينزا) في روما. وهو عالم آثار محترف، متخصص في أعمال التنقيب في المناطق متعددة الطبقات، ودراسة الثقافة المادية، والتوثيق الرقمي. وقد أشرف (فرانشيسكو جينكي) على أعمال تنقيب في مواقع رأس الحد، ورأس الجنز، ورأس الحمراء. وعمل مديرًا ميدانيًا تابعًا لوزارة التراث والأنشطة الثقافية (إيطاليا) في عدد من مشاريع الترميم، من بينها الدقم، وجَمّا، وصُحار، وغيرها. ويتولى حاليًا إدارة أعمال التنقيب في المستوطنة متعددة الطبقات في موقع مستوطنة الشكور قرب ولاية ضنك. وقد سبق له الإشراف على استكشاف المدافن الجماعية التي يعود تاريخها إلى العصر الحديدي في موقع دبا البيعة بمحافظة مسندم.

جيوم جيرنيز

الأدوات المصنوعة من سبائك النحاس في موقع الغثراينة (محافظة الداخلية) ودلالاتها

اكتُشفت مجموعة من ثمانية عشر أداة مصنوعة من سبائك النحاس بالصدفة في موضع صغير يُعرف بالغريين، على بُعد نحو سبعين كيلومترًا جنوب–شرق مدينة آدم في محافظة الداخلية. وتُظهر هذه اللُقى، المتطابقة شكليًا، نمطًا نادرًا نسبيًا في عُمان، يُنسب عادة إلى أواخر الألفية الثالثة قبل الميلاد، فيما لا يزال الغرض الوظيفي منها موضع نقاش. يعرض هذا البحث هذه الأدوات ويناقش وظائفها، فضلًا عن مقارنتها بنظائرها في عُمان والمناطق المجاورة. ويتناول البحث أيضًا ما ينطوي عليه هذا الاكتشاف من دلالات لفهم شبكات التبادل الداخلية التي ربطت المناطق الجبلية بالمنطقة الساحلية في الوسط إبان العصر البرونزي.

جيوم جيرنيز باحث سابق في المعهد الفرنسي للشرق الأدنى (بيروت)، وفي مركز البحوث الإنسانية بجامعة السلطان قابوس (مسقط)، ويشغل حاليًا منصب أستاذ مشارك في جامعة باريس 1 بانتيون–السوربون. وهو خبير في دراسة الثقافة المادية وفترة ما قبل التاريخ التدويني (البروتوتاريخ)، وقد شارك في أعمال تنقيب أثرية في كلٍّ من سوريا ولبنان. وتولّى إدارة البعثة الأثرية الفرنسية في وسط سلطنة عُمان خلال الفترة من 2012 إلى 2020، حيث أشرف على أعمال التنقيب في مواقع آدم، ومضمار، وسلوت

روبرتا جونتا، أليكسيا بافان

التحقيق في الفضاء الحضري والتجارة والحياة اليومية في البليد (ظفار القديمة): علم الآثار وتعزيز قيمة التراث

يُعتبر موقع البليد الأثري (ظفار القديمة)، الواقع في محافظة ظفار جنوب سلطنة عُمان، أحد أهم مدن الموانئ الإسلامية في المحيط الهندي وقد أُدرج على قائمة التراث العالمي لليونسكو منذ عام 2000. ومنذ عام 2021، تُجري جامعة نابولي لورينتال أبحاثًا أثرية في الموقع بالتعاون مع وزارة التراث والسياحة، بهدف تعزيز فهم التطور الحضري لها ودورها الاقتصادي والاستيطان طويل الأمد ضمن الإطار الأوسع للاستيطان الإسلامي في جنوب الجزيرة العربية (من القرنين الثاني عشر إلى الثامن عشر الميلاديين). باعتبارها محورًا رئيسيًا على طول الطرق البحرية للمحيط الهندي، تقدم مدينة البليد منظوراً فريداً لدراسة الشبكات التجارية بعيدة المدى، التي ربطت جنوب الجزيرة العربية أساسًا بالأراضي الإسلامية الأخرى وشبه القارة الهندية والصين. تسمح الأدلة الأثرية، المدمجة مع دراسات الثقافة المادية والتحليلات الأثرية العلمية، بإعادة بناء المستوطنة الحضرية، وكذلك أنماط التبادل وتداول السلع والاستراتيجيات الاقتصادية النموذجية لمدينة ساحلية كبيرة من العصور الوسطى، مُسلطةً الضوء على دورها المحوري ضمن الأنظمة التجارية الإقليمية والعابرة للأقاليم. بعد معالجة هذه الديناميكيات التجارية الأوسع، التي كانت محورية في تفسير البليد كميناء، تحوّلت الأبحاث تدريجياً نحو التحقيق في ممارسات الحياة اليومية. كشفت الحفريات الحديثة عن مساحات دينية وإنتاجية تقدم نظرة ثاقبة حول كيفية عمل المدينة على أساس يومي. على وجه الخصوص، السياقات المتعلقة بإعداد الطعام واستهلاكه، مثل أفران التَّنُّور (الطوابن) والمواقد ومنشآت معالجة المحار، تُلقي الضوء على النظام الغذائي واستراتيجيات الإعاشة والممارسات المشتركة داخل المجتمع الحضري. تفتح هذه البيانات أيضًا طرقًا جديدة لاستكشاف السلوكيات الاجتماعية والجماعية، بما في ذلك الوجبات المشتركة وشرب القهوة واستخدام الشيشة ومضغ التنبول، باعتبارها مكونات أساسية للحياة اليومية في بيئة ميناء عالمي-آنذاك-. إلى جانب أنشطة البحث، يُولي المشروع تركيزاً قوياً على تعزيز قيمة التراث. أحد التحديات الرئيسية يكمن في إيصال تعقيدات موقع البليد بطريقة فعالة وذات معنى، قادرة على نقل دوره داخل شبكات تجارة المحيط الهندي وكذلك التجارب المعاشة لسكانه. لذلك، يُنظر إلى التوثيق الرقمي والأدوات التفسيرية واستراتيجيات السرد على أنها مكونات أساسية للمشروع، لا غنى عنها لتقديم تاريخ الموقع بطريقة متماسكة وجذابة.

أليكسيا بافان هي أستاذة مساعدة متعاقدة حالياً مع جامعة نابولي الشرق، حيث تُدرِّس منهجية البحث الأثري. حاصلة على درجة الدكتوراه في الدراسات الشرقية من جامعة بيزا، ومتخصصة في دراسة آثار شبه الجزيرة العربية من الفترة ما قبل الإسلام إلى الفترة الإسلامية، مع التركيز على السياقات الحضرية، والثقافة المادية، وشبكات التجارة بعيدة المدى، ودراسة مجموعات المتاحف، منذ عام 2000. شاركت في العديد من مشاريع الحفريات الميدانية الأثرية في سوريا وشبه الجزيرة العربية، وقامت بأبحاث على مجموعات المتاحف في أوروبا واليمن وعُمان. كما ساهمت أيضاً في تصميم وتنظيم المتاحف والمعارض. وقادت مشاريع تنقيب أثرية وصيانة في جنوب سلطنة عُمان. بين عامي 2023 و2024، عملت كباحثة رئيسية مشاركة ومديرة مشروع لمسح طرق الحج والتجارة في منطقة نيوم. وهي حاليًا نائبة مدير البعثة الأثرية الإيطالية لجامعة نابولي الشرق في موقع البليد (IAMOB).

جهاد حمد، خالد دغلس، ناصر الجهوري، محمد حسين، هدى الديهنية

السوسيولوجيا العمرانية للحارات العُمانية: حارة سيماء في ازكي نموذجًا للعلاقة الجدلية بين الفضاء والمجتمع

تبحث هذه الورقة في العلاقة الجدلية بين التشكيل العمراني والنسيج الاجتماعي في الحارات العُمانية التقليدية، متخذة من حارة سيماء في ولاية ازكي حالة دراسية. تستند الورقة إلى إطار نظري من سوسيولوجيا العمران، مستفيدة من أفكار المفكرين بيير بوردو وأنتوني غيدنز Pierre Bourdieu and Anthony Giddens، لتحليل كيف يجسد التخطيط المعماري والمكاني القيم الاجتماعية ويُعيد إنتاجها. تعتمد المنهجية على التحليل الوصفي التفسيري والتحليلي من خلال المصادر الأولية والثانوية. تخلص الورقة إلى أن حارة سيماء تشكل نظامًا اجتماعيًا-مكانيًا متكاملاً، حيث يعكس تكتل البيوت وقواعد توزيعها التراتبية الاجتماعية، بينما ينظم تخطيط المنزل الداخلي ديناميات الأسرة وأدوار الجندر، وتعمل المؤسسات المركزية كالمسجد والسوق على تعزيز التماسك الاجتماعي وبناء رأس المال الاجتماعي. وتبين إلى أن التخطيط العمراني في سيماء – من خلال تكتل المساكن، وتصميم المنزل، وتوزيع المؤسسات كالمسجد والسوق – لم يكن انعكاسًا سلبيًا للهيكل الاجتماعي فحسب، بل كان أداة فاعلة في تشكيل التراتبية الاجتماعية، وتعزيز التماسك المجتمعي. تقدم الورقة إسهامًا معرفيًا في فهم النماذج العمرانية المحلية وتوفر إطارًا مرجعيًا لمشاريع الترميم والتخطيط المعاصر.

جهاد حامد، أستاذ مشارك في علم الاجتماع بجامعة السلطان قابوس. تتسم أبحاثه بالتنوع، إذ إنها تتناول المؤسسات الاجتماعية، وديناميكيات الجماعات، والدراسات البينية، والقضايا المعاصرة في العالمين العربي والإسلامي. تقلّد سابقًا منصب رئيس معهد دراسات الشرق الأوسط (IMESC)، وتركّز أعماله البحثية على موضوعات من بينها الدين والسياسة، ومفهوم السيادة في الإسلام، والعنف من منظور ثقافي، والتطرّف، وعلم اجتماع الإرهاب. وتعكس أبحاث الدكتور جهاد التزامًا علميًا عميقًا بفهم التفاعلات المركبة بين الثقافة والمجتمع والفرد.

محمد حسين، غيوم جيرنز، خالد دغلس، ناصر الجهوري

موقع مناقي الأثري وأهميته الاستراتيجية ضمن منظومة وادي الفرع خلال العصر الحديدي في شمال سلطنة عمان

يهدف هذا البحث إلى دراسة موقع مناقي الأثري الواقع في شمال ولاية الرستاق، وإبراز أهميته ضمن النطاق الأوسع لوادي الفرع في العصر الحديدي، الذي يُعدّ من أهم الأودية التي تربط سفوح جبال الحجر الغربي بالسهل الساحلي في شمال عمان. ومن خلال موسمين من التنقيبات الأثرية (2024 - 2025)، تم الكشف عن مجموعة من المباني المتنوعة من حيث الشكل والوظيفة، إضافة إلى مواد أثرية غنية، من أبرزها التماثيل الطينية واللقى الخزفية. تكمن أهمية موقع مناقي في كونه جزءًا من منظومة استيطانية متكاملة من العصر الحديدي تنتشر على طول وادي الفرع، تشمل مواقع مثل العقيرية والمزاحيط ووِبِل القديمة، والتي تُظهر جميعها خصائص معمارية ومادية تعود إلى العصر الحديدي، وتحديدًا المرحلتين الثانية والثالثة. وتشير المعطيات الأولية إلى أن مستوطنة مناقي كانت تحتل موقعًا استراتيجيًا يمكّنها من التحكم في الممرات والأنشطة الاقتصادية والزراعية التي ربطت الداخل العماني بالساحل. يعتمد البحث منهجية مقارنة بين نتائج الحفريات الحديثة في مناقي وبين ما تم توثيقه سابقًا في المواقع المجاورة من خلال المسوحات الأثرية، بهدف فهم التوزيع المكاني، واستمرارية الاستيطان، والعلاقات الوظيفية بين المواقع الواقعة ضمن وادي الفرع. كما يتناول البحث دراسة أولية للمادة الأثرية المكتشفة، وخاصة التماثيل الطينية التي قد تعكس بُعدًا رمزيًا أو طقسيًا لحياة المجتمعات التي عاشت في المنطقة.

الدكتور محمد عبد الحميد حسين هو أحد الأكاديميين المتخصصين في علم الآثار في سلطنة عمان، ويشغل حالياً منصب رئيس قسم الآثار بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية في جامعة السلطان قابوس. حصل على شهادة الدكتوراه في مجال علم آثار المناظر الطبيعية (Landscape Archaeology) من جامعة ليستر بالمملكة المتحدة، حيث يعمل بنهج بحثي يجمع بين التحليل المكاني والدراسة الميدانية لفهم تطور المجتمعات القديمة وعلاقتها بالبيئة والمناظر الطبيعية. يمتلك الدكتور محمد خبرة أكاديمية وميدانية تمتد لأكثر من عشرون سنة في مجالات البحث الأثري، ودراسة التراث الثقافي، وتحليل المناظر الطبيعية الأثرية، وقد أسهم من خلال أعماله في تعميق فهم فترات ما قبل التاريخ والعصور القديمة في سلطنة عمان وشبه الجزيرة العربية، ولا سيما العصر الحديدي والعصر البرونزي. يقود الدكتور محمد عدداً من المشاريع البحثية الميدانية المهمة، من أبرزها مشروع التنقيبات الأثرية في موقع مناقي بولاية الرستاق، الذي يُعد من المواقع الرئيسة للعصر الحديدي في شمال سلطنة عمان، إلى جانب مشاركته في مشاريع تنقيبية أخرى في مواقع متعددة من سلطنة عمان، منها مواقع الغريين ودهوى والطيخة، وهي مشاريع أسهمت في إثراء المعرفة العلمية بتاريخ الاستيطان والعمران القديم في عمان. يُوظّف الدكتور محمد التقنيات الرقمية الحديثة في العمل الأثري، حيث يعتمد في أبحاثه ومشاريعه الميدانية على نظم المعلومات الجغرافية (GIS) والتصوير الجوي بالطائرات المسيّرة (UAVs) والنمذجة ثلاثية الأبعاد (3D Photogrammetry) لتوثيق المواقع الأثرية وتحليلها بدقة عالية. وقد أسهم هذا التوجه العلمي في تطوير منهجيات متقدمة في التوثيق والتحليل الميداني تُسهم في حفظ التراث الثقافي وفهمه بصورة أعمق وأكثر شمولية.

ماتيلد جان، مارتن سوفاج، تارا بيوزن–والر، أوليفيا مونوز، لوكاس بروكتور، كاينا روينترو، ثيو ميسبوليه، دانا بيتش، أيوب العوفي، أحمد التميمي

تطوّر مشهد الواحة في بسيا خلال العصر البرونزي المبكر: حصاد أربع سنوات من الاستكشاف

عرفت بسيا (محافظة الداخلية، سلطنة عُمان) منذ زمن بعيد باعتبارها مركزًا رئيسًا في العصرين البرونزي والحديدي في شبه الجزيرة العمانية. وقد أتاح الاستكشاف الحديث الذي اضطلعت به البعثة الأثرية الفرنسية إلى وسط عُمان مناقشة رحلة تطوّرها في سياق نشأة الأنظمة الواحية المبكرة خلال العصر البرونزي المبكر. فقد أسفرت أعمال المسح الإقليمي (الاستشعار عن بُعد، الجيوفيزياء، التوثيق الميداني) عن توثيق مواقع معمارية جديدة ونحو ثلاثة آلاف قبر. وكشفت أعمال التنقيب في موقع الظبي 2 عن موقع محفوظ جيدًا يعود إلى الألفية الثالثة قبل الميلاد، وقد ضم هذا الموقع أدلة على عمارة ضخمة وسكنية وجنائزية، إضافة إلى أنشطة حرفية وتجارية، فضلًا عن مجموعة بيانات واسعة تتعلق بالنظام الواحي المبكر وأنماط المعيشة التي اشتملت على بقايا نباتية (نخيل التمر، الحبوب)، وتربة، وقنوات، وعظام أسماك، وبيانات بيوأنثروبولوجية. وبفضل التأريخ المكثّف بالكربون المُشع، أصبح تسلسل الاستيطان في الموقع مُوثقًا بوضوح، فأتاح ذلك لنا إعادة بناء تصور دقيق لتاريخ هذا المركز الواحيّ المبكر. ويطرح البحث حصاد أربع سنوات من العمل في بسيا على المستوى الإقليمي وعلى مستوى داخل الموقع والذي يشمل المسوحات والتنقيبات والدراسات البيئية والمادية. ويناقش البحث أيضًا مفهوم النظم والمجتمعات الواحية المبكرة ويعرفه في ضوء هذه المعطيات الجديدة والمرجعيات الإقليمية، ليفتح بذلك آفاقًا جديدة لفهم المشهد الواحيّ للعصر البرونزي المبكر في داخل عُمان.

ماتيلد جان هي أستاذة مساعدة في عصور ما قبل التاريخ وتقنيات صناعة الفخار بجامعة باريس نانتير في فرنسا. وقد عملت في سلطنة عُمان منذ عام 2012 في مواقع بسيا، وآدم، وجبل مضمار. وتشغل منذ عام 2021 منصب المديرة المشاركة للبعثة الأثرية الفرنسية في عُمان. ولها إسهامات أيضًا في مشاريع بحثية أخرى جرت في غرب آسيا، وخاصةً لبنان وسوريا والعراق.

ديريك كينِت

مشروع صُحار: أعمال التنقيب في أحد موانئ المحيط الهندي الرئيسة في العصر الإسلامي المبكر

شهِد حجم التجارة في المحيط الهندي بين القرنين الثامن والعاشر الميلادي زيادة هائلة كانت بلا شك من أبرز إسهامات الحضارة الإسلامية المبكرة. لكن المعرفة بهذا النشاط التجاري ما تزال محدودة، سواء فيما يتعلق بالسلع المتداولة، أو الفاعلين الرئيسيين، أو التسلسل الزمني الدقيق، أو حجم التجارة المتغيّر، أو أثرها في المجتمعات التي عاشت على سواحل المحيط الهندي. ويكاد يكون مؤكدًا أنّ البحّارة العُمانيين اضطلعوا بدور محوري في هذه التجارة بينما تُظهر المصادر التاريخية من ابن حبيب إلى المقدسي أنّ صُحار كانت، إلى جانب البصرة وسيراف، واحدة من المراكز التجارية الثلاثة الكبرى في العصر الإسلامي المبكر. وقد بدأت جامعة شيكاغو وجامعة السلطان قابوس منذ عام 2024 أعمال تنقيب جديدة تهدف إلى استكشاف آثار صُحار بصورة أعمق. ويهدف المشروع إلى دراسة تطوّر المدينة في ضوء ارتباطها بالاقتصاد البحري التجاري وبالاقتصاد الزراعي في محيطها الداخلي. ويكشف الفخار المستورد عن اتصالات متنامية مع الصين في عهد أسرتيّ تانج وسونج الشمالية، ومع شمال–غرب الهند، والعراق، وشرق أفريقيا. كما ستُربط السلاسل الطبقية العميقة وعمليات أخذ العينات البيئية بتحليل أنماط استخدام الأرض والممارسات الزراعية وأنظمة الري في محيط الموقع. ومن المرجو أن يقدّم موقع صُحار خلال المواسم المقبلة رؤى جديدة بالغة الأهمية حول هذه التجارة المبكرة. ويعرض هذا البحث خلاصة ما هو معروف عن الفترة والموقع، مع إضافة معطيات من المواسم الثلاثة الأولى للمسح والتنقيب.

ديريك كينِت أستاذ هوارد إي. هالينجرِن في تخصص آثار شبه الجزيرة العربية ودول الخليج ضمن برنامجي لغات وحضارات الشرق الأدنى ومعهد دراسة الثقافات القديمة. تتنوع مجالات أبحاثة فتتضمن شبه الجزيرة العربية، وظهور الإسلام، والاستجابات الاقتصادية للبيئات الجافة، والتفاعلات بين شبه الجزيرة العربية والمناطق المجاورة. شغل سابقًا منصب عالم الآثار المقيم في المتحف الوطني برأس الخيمة بالإمارات العربية المتحدة، وأمضى 25 عامًا في جامعة دورهام بالمملكة المتحدة، قبل انتقاله إلى شيكاغو عام 2024. تلقّى دراسته الجامعية في معهد علم الآثار بلندن، ونال درجة الدكتوراه من كلية الدراسات الشرقية والأفريقية (SOAS) بجامعة لندن. ساهم كينِت في تأليف عدة كتب، كان أحدثها كتاب صدر عام 2025 ويحمل اسم (لمقابر الجماعية من العصر البرونزي في قرن الحرف، رأس الخيمة (الإمارات العربية المتحدة): جنوب شرق الجزيرة العربية في فجر الألفية الثانية.

بلال خريسات

العشاشة الجيومورفولوجية وإعادة بناء الجغرافيا القديمة: تقييم مصير التعرية للمناظر الطبيعية الأثرية في وسط وشمال سلطنة عمان

ثمَّة خطر دائم يُحدق بالتراث الأثري لمنطقتيّ وسط وشمال سلطنة عُمان، وهذا الخطر في الأغلب هو ناجمٌ عن الطبيعة الديناميكية والتآكلية لتلك المواقع الأثرية. فالمواقع الأثرية التي احتضنت في السابق المستوطنات القديمة تمحو اليوم ما تبقى من آثارها. لقد شهدت تلك المنطقة ذات المناخ شديد الجفاف- التي تميزت يومًا بجبالها الصخرية وتربتها المتناثرة وسهولها الصحراوية وأنظمتها الغرينية الديناميكية - تغيرًا جيومورفولوجيًا ملحوظًا على مدى الثلاثة آلاف عام الماضية. وتُعد المواقع الواقعة بالقرب من الوديان النشطة أو في المناطق المُعرضة لعوامل التآكل الناجم عن حركة الرياح هي المواقع المُعرضة لهذا الخطر بشكل خاص، وقد فُقد بالفعل الكثير منها أو تدهورت حالته بشكل ملحوظ. من خلال هذه الدراسة يسعى الباحث إلى إعادة تصور حالة التطور التي شهدتها هذه المواقع الأثرية منذ العصر الحجري الحديث وحتى العصر الحديدي وذلك من خلال جمعه بين علم الجيومورفولوجيا وعلم المناخ القديم وعلم الآثار الجيولوجية في ظل استناده إلى تقنيات الاستشعار عن بعد والتحليل المكاني القائم على نظم المعلومات الجغرافية والعمل الميداني. وعلى الرغم من محدودية سبل التحقق الميداني المباشر، فإن الدمج بين تقنيات الاستشعار عن بُعد وبين البيانات التاريخية من شأنه أن يوفر إطارًا قويًا لفهم التفاعلات التي تشكلت بين الإنسان وبيئته المحيطة به في هذا الجزء من عُمان. وتشير نتائج الدراسة إلى أن أنماط الاستيطان المبكرة التي شهدها الموقع تعكس حالة من الارتباط الوثيق بمسألة توافر المياه والأراضي الصالحة للزراعة؛ وهي الموارد التي اتسمت بالوفرة المؤقتة خلال الفترات الرطبة من العصر الهولوسيني حيث امتدت رقعة المناطق الصالحة للسكن وصولًا إلى السهول الفيضية التي هُجرت منذ أمد بعيد. وتشير الدراسة أيضًا إلى تلك التحولات المناخية الجوهرية التي طرأت على المشهد الطبيعي خلال العصر الهولوسيني، لا سيما انحسار تأثير رياح مونسون الموسمية في المحيط الهندي بعد حوالي 5000 عام من قبل الحاضر؛ الأمر الذي أدى- على الأرجح- إلى زيادة حدة القحولة ودفع المجتمعات البشرية نحو إعادة صياغة استراتيجياتها الاستيطانية. وفي ظل التحول المناخي نحو حالة أشد من القحولة فقد تعاظم أثرُ عوامل التعرية ليزداد الأمر سوءًا؛ حيث بدأت الأودية في شق مسارات أعمق لها في باطن الأرض، وزحفت الكثبان الرملية عن أماكنها، وتلاشت الطبقات الأثرية الهشة تدريجيًا. ولا تقتصر أهمية هذه الدراسة على إعادة تركيب الجغرافيا القديمة للمنطقة، بل تقدّم أيضًا إلى إجراء تقييمًا عمليًا ومكانيًا دقيقًا لمخاطر التعرية الجيومورفولوجية. وبتحديدها للمناطق الأكثر عُرضة للتعرية المستمرة، فإن هذه الدراسة تقدم لنا أداةً هامة يمكن الاستعانة بها لتحديد أولويات جهود الحفظ والصوْن؛ الأمر الذي يساعد على صون ما تبقى من المشهد الثقافي العماني الذي لا يمكن تعويضه قبل أن يندثر معظمه تمامًا بمرور الزمن.

الدكتور بلال رزق خريسات أستاذ مشارك في قسم علوم صيانة الآثار بالجامعة الهاشمية في الأردن. حاصل على درجة الدكتوراه في الجيولوجيا الأثرية، ويتمتع بخبرة تزيد عن عقدين من الزمن، شغل خلالها مناصب رئيس قسم، ومساعد عميد، ومفوض حديقة البتراء الأثرية. تتمحور خبرته حول الجيولوجيا الأثرية، وصون التراث، وتطبيق التقنيات الجغرافية المكانية كنظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بُعد في علم الآثار. عمل الدكتور خريسات مستشارًا رئيسيًا لليونسكو ومنظمات دولية أخرى، لا سيما في مشروع استقرار السيق في البتراء. قاد العديد من الحفريات الأثرية في الأردن والهند، ونشر على نطاق واسع في مجلات دولية محكمة، وحصل على العديد من المنح البحثية. تشمل عضوياته المهنية المجلس الدولي للمعالم والمواقع (ICOMOS) والمؤتمر الأثري العالمي، مما يؤكد دوره الفعال في مجتمع صون التراث العالمي.

سيلفيا ليسكي

مشروع خريطة ظفار وموقع أنقيطات الأثري (DHOMIAP): دراسة التفاعلات الثقافية بين المجتمعات المحلية ومجتمعات جنوب الجزيرة العربية في ظفار خلال العصر الحديدي

يواصل مشروع DHOMIAP في ظفار نشاطه منذ عام 2016 عبر أعماله الميدانية المنهجية في محافظة ظفار، بغية دراسة نشأة البنى الاجتماعية وتنظيمها وشبكاتها الثقافية في جنوب سلطنة عُمان بين العصر البرونزي والعصور المتأخرة السابقة للإسلام. وينصب تركيز المشروع بشكل أساسي على العصر الحديدي، ولا سيما خلال مرحلته المتأخرة، حين دخل الجنوبيون العرب القادمون من الممالك العربية الجنوبية إلى ظفار؛ فأسفر ذلك عن تفاعلات ثقافية واقتصادية معقّدة مع السكان الأصليين. يعتمد المشروع على دمج أعمال التنقيب الأثري والمسح الميداني والمقاربات العلمية متعددة التخصصات، لدراسة العلاقات القائمة بين المجتمعات المستقرة وشبه البدوية. وقد أظهرت التحليلات التوزيعية والمكانية وجود مجموعتين ثقافيتين متميزتين متداخلتين وإن كانتا مترابطتين، هما: ثقافة ظفار الساحلية وثقافة ظفار الداخلية. ويُعدّ فهم طبيعة هذه التفاعلات ومدى تأثير الجنوب العربي أحد أهم الأهداف الجوهرية للمشروع. ولهذا الغرض، تتواصل الأعمال الاستقصائية داخل ثلاث مناطق رئيسة؛ ففي خور روري الساحلي، تتركز الدراسة على أنماط استخدام الأرض وعلى التفاعلات القائمة بين ثقافة ظفار الساحلية والجنوبيين العرب. أما في أندهور على هضبة النجد، تهدف الحفريات إلى توضيح العلاقات بين الثقافة الداخلية الظفارية والوجود الجنوبي العربي. وأخيرًا، في غرب ظفار، أسفر الاكتشاف الحديث لنقوش بمختلف الخطوط وبقايا أثرية عن أدلة جديدة لفهم توغّل الجنوب العربي في ظفار والمراحل التطورية للتفاعل بين المجموعات البشرية المتنوعة التي عبرت هذه المنطقة، بما يتيح تفسيرها بوصفها ملتقىً ثقافيًا. وتطرح هذه الدراسة أبرز النتائج التي حققها مشروع DHOMIAP في ظفار حتى اليوم، وتناقش الدراسة أيضًا آفاق البحث المستقبلية الرامية إلى إعادة بناء تصور كيفية تشكّل مثل هذا النسيج الفسيفسائي الثقافي المتنوّع والمترابط ضمن نطاق جغرافي محدود على نحوٍ يقدم لنا فهمًا أكثر عمقًا لتعقيد الطبقات الأثرية في ظفار.

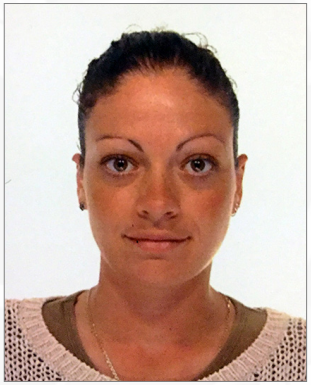

سيلفيا ليشي باحثة ما بعد الدكتوراه في جامعة باريس 1 بانتيون سوربون والمركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي UMR8167 «الشرق والمتوسط». حصلت على درجة الدكتوراه في التاريخ من جامعة بيزا، حيث ركز بحثها على ديناميكيات الاستيطان والتفاعلات الثقافية في ظفار (عُمان) بين العصر البرونزي وأواخر العصور القديمة. بعد حصولها على الدكتوراه، شغلت منصبًا بحثيًا في جامعة أكسفورد، حيث طورت أول دراسة متخصصة لها حول ثقافة ساحل ظفار، وهو أفق ثقافي حددته وعرفته من خلال أطروحتها للدكتوراه. يتخصص بحثها في علم آثار شبه الجزيرة العربية، مع التركيز بشكل خاص على ظفار في العصر الحديدي، وجنوب الجزيرة العربية، وديناميكيات التفاعل بين المجتمعات البدوية والمستقرة. لديها خبرة ميدانية واسعة في عُمان والمملكة العربية السعودية والأردن، وتجري أبحاثًا أثرية في عُمان منذ أكثر من ستة عشر عامًا. هي مديرة مشروع DHOMIAP في ظفار، والمديرة المشاركة للمكون الأثري لمسح البادية النقشي في الأردن. وتشغل حاليًا منصب رئيسة تحرير وقائع ندوة الدراسات العربية.

رومولو لوريتو، لوسيو كورادو، ماتيا كوزولينو، بينيديتتا ميوزيلا، كليمنس مارتينيلي، روزانا ماركيز، كارلوتا روسو، ميكيلا موستو

نتائج المواسم الميدانية (2019-2025) لبعثة جامعة نابولي "الشرقية" في وادي بني خالد: الأنشطة الأثرية، واستراتيجيات الترميم والتطوير

يضطلع المشروع الأثري لجامعة نابولي في وادي بني خالد منذ عام2019 بإجراء بحوث أثرية دقيقة، بالتوازي مع تنفيذ استراتيجيات للترميم والتطوير تهدف إلى تهيئة الموقع الاستيطاني الأبرز التابع للعصر الحديدي (WBK1) لاستقبال الزوار. ومن المنظور الأثري، يسعى هذا البحث إلى تسليط الضوء على النتائج العلمية الجوهرية المتعلقة بالتسلسل الزمني للمستوطنات الممتدة من العصر الحديدي المبكر إلى العصر الحديدي المتأخر في وادي بني خالد (الموقع WBK1 وحصن WBK49) وتحديد ملامح الثقافة المادية المرتبطة بها؛ وذلك لتعميق فهمنا لدور هذه البيئة الطبيعية الثرية ضمن سياق العصر الحديدي في شرقي شبه الجزيرة العربية. وعلاوة على ذلك، وفيما يخص جوانب الصون والتطوير، يعرض هذا البحث الاستراتيجيات الأولى لترميم المباني ورسم مسارات الزيارة في موقع WBK1، فضلاً عن التخطيط لمنظومة رقمية (متحف افتراضي ومنصة ألعاب) لنشر النتائج العلمية على نطاق واسع بأسلوب عصريّ

رومولو لوريتو هو عالم آثار وأستاذ مشارك لتدريس علم الآثار وتاريخ الفن في الشرق الأدنى القديم بجامعة نابولي "الشرقية"، وأستاذ لعلم آثار شبه الجزيرة العربية في المدرسة الجامعية المشتركة للتخصص في الآثار "بين الشرق والغرب" (جامعة نابولي "الشرقية" – جامعة ساليرنو). بين عامي 2002 و2010 شارك رومولو لوريتو في حفريات البعثة الأثرية الإيطالية في اليمن في مواقع براقش وتمنع. ويتولى منذ عام 2011 إدارة البعثات الإيطالية الأثرية والترميمية في المملكة العربية السعودية (دومة الجندل، أدوماتو القديمة)، برعاية جامعة نابولي لورينتالي، ووزارة الخارجية والتعاون الدولي الإيطالية، ومعهد الدراسات الشرقية والمتوسطية، ووزارة الثقافة السعودية. ويشغل لوريتو منذ عام 2013 منصب مدير البعثة الأثرية لجامعة لورينتالي في سلطنة عُمان بمنطقة شمال الشرقية، ومنذ عام 2014 وهو يشغل منصب المدير المشارك للبعثة البحرية في البحر الأحمر بأملج، ممثلًا عن جامعة لورينتالي ووزارة الثقافة السعودية. ألّف لوريتو وشارك في تأليف أكثر من 130 دراسة علمية وستة مؤلفات متخصصة في آثار وتاريخ شبه الجزيرة العربية

إيلينا ماينى وماتيو بورميتي

تتبّع استغلال الدلافين على الساحل العُماني: أدلة عظمية-أثرية من رأس الحد ورأس الجنز (الألفية الرابعة-الثالثة قبل الميلاد)

يبحث مشروع DExPO (استغلال الدلافين في سلطنة عُمان في عصر ما قبل التاريخ) الذي أُجري بالتعاون مع وزارة التراث والسياحة ومتحف التاريخ الطبيعي في عُمان، في دور الحوتيات ضمن الاقتصادات الساحلية بجنوب شرق الجزيرة العربية منذ العصر الحجري الحديث المتأخر حتى العصر البرونزي المبكر. ويعرض هذا البحث نتائج الدراسة التي تناولت مجموعات التدييات البحرية من رأس الحد (HD-1، HD-2، HD-5) ورأس الجنز (RJ-2، RJ-3)، وعظام الدلافين تشكل جزءًا كبيرًا من السجل الحيواني، وإن ظلّت أقل تناولًا في الدراسة، حيث سُجل أكثر من 570 عنصرًا تشخيصيًا – معظمها فقرات وعظام الجمجمة والأطراف الزعنفية – باستخدام بروتوكول تحليلي مخصص لبقايا الحوتيات في المنطقة. وقد ساعدت المواد المرجعية الحديثة في متحف التاريخ الطبيعي بعُمان على تحديد العناصر العظمية والأنواع. ولكن العوامل التشريحية و(البيوجغرافية)الجغرافية الأحيائية والعوامل التافونومية (المتعلقة بالتاريخ الحفري) تعقّد عملية التحديد، ولذلك دمج البروتوكول المعتمد مجموعة من القياسات العظمية التي تميّز الأنواع إحصائيًا. وقد وُثقت علامات تافونومية مثل آثار الاحتراق والتقطيع. وتدعم النتائج التحليلية الموحّدة فرضية الاستهداف الانتقائي للدلافين صغيرة الحجم، على الأرجح من جنس الدُّلفين المنقط، بما يشير إلى أنّ الحصول على الدلافين لم يكن عشوائيًا بل منظّمًا ومتكررًا. وتبدو هذه الممارسات ذات نمط موسمي، ومرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالديناميكيات البيئية في البحيرات الساحلية والبحر المفتوح. وإلى جانب ذلك، تشير الأدلة إلى أنّ بقايا الدلافين قد استُخدمت بصورة منهجية في إنتاج النار. وتسلط هذه الدراسة الضوء على نشوء اقتصادات بحرية متخصصة واستراتيجيات استغلال في بيئات ساحلية متنوعة.

إيلينا ماينى عالمة آثار حيوانية متخصصة في استغلال الحيوانات وإعادة بناء البيئة في عصور ما قبل التاريخ والعصور القديمة. حصلت على درجة الدكتوراه في علم الآثار من جامعة بولونيا عام ٢٠١٢، وشغلت مناصب تدريسية وبحثية في جامعة سابينزا في روما، وجامعة بولونيا، وجامعة ميلانو. وهي حاليًا متعاونة خارجية مع مركز أبحاث علم الآثار الحيوية (ArcheoLaBio) التابع لجامعة بولونيا، وعملت مستشارة أثرية لوزارة التراث والسياحة في سلطنة عمان لمشروع CALSA (المختبر الأثري المركزي ومنطقة التخزين). منذ عام ١٩٩٨، شاركت الدكتورة ماينى في أعمال التنقيب الأثري الميداني في سلطنة عُمان، حيث ساهمت كباحثة آثار ميدانية وعالمة آثار حيوانية في العديد من البعثات، بما في ذلك مشروع الحد الفرنسي الإيطالي المشترك (الموقعان HD-6 وKHB-1)، والتنقيب في رأس الحد HD-5، ومؤخرًا كمديرة علمية لمشروع DExPO (استغلال الدلافين في عُمان ما قبل التاريخ) بالتعاون مع الدكتور ماتيو بورميتي (جامعة ميلانو). كما تمتد أبحاثها لتشمل مشاريع في تركيا (كركميش)، والعراق (نينوى)، وأوزبكستان (سمرقند)، وإيطاليا، حيث تقود دراسات حول تربية الحيوانات في العصر البرونزي. للدكتورة ماينى أكثر من سبعين منشورًا في مجلات علمية محكمة ومؤتمرات، وتقدم بانتظام أعمالها في اجتماعات دولية حول علم الآثار العربي والمتوسطي.

ماريا بيا مايورانو، لوكاس بروكتور، إلينا ماينى، جوزيف هاريس، بايج بولسن، جاكيز مورو، بيترا كريمر، ييري شنبرجر، تارا بيوزنوالر

العودة إلى الأماكن: استكشاف التنقل في العصر الحجري الحديث واستمرارية المكان في سفوح جبال الحجر

يؤدي تحويل التركيز من الساحل المدروس على نطاق واسع إلى السفوح الداخلية إلى فتح فصل جديد في فهم العصر الحجري الحديث بجنوب الجزيرة العربية. ويقدّم مشروع HERDS in Oman الذي أجري في موقع الخشبة – أ قرب بلدة الخشبة فرصة نادرة لاستكشاف أنماط الحياة في العصر الحجري الحديث والتعرف عليها من منظور داخلي، بما يسهم في الرد على أسئلة ظلت بلا إجابات لفترات طويلة حول التنقل والارتحال والقدرة على الصمود والتكيّف في المنطقة. وهذه الدراسة قد تأسست على مقاربات متعددة التخصصات تجمع بين دراسة الثقافة المادية وتوظيف التقنيات الميدانية المتنوّعة – مثل التصوير الحراري، والاستكشاف بالطائرات المُسيّرة، والمسح عالي الدقة – إلى جانب التحليلات الجيومورفولوجية والرؤى ذات الصلة بعلم الآثار الحيوية والمُستمدة من علم الحيوان الأثري، وعلم النبات الأثري، والدراسات النظيرية. وقد أفضى تحديد مخيّم كبير من العصر الحجري الحديث في سفوح الحجر الجنوبية كان قد استُوطِن مرارًا في الماضي، إلى جانب عدة مواقع مجاورة، إلى تنقيح نماذج الاستيطان والحركة في الداخل. ومن خلال دمج نتائج المسح والتنقيب والتحليل المادي في موقع الخَشْبة – أ مع بيانات مقارنة من المواقع الداخلية والساحلية، فإنه من المُقترح أنّ يمثّل هذا الموقع مكانًا محوريًا جرى ارتياده باستمرار ضمن مشهد أوسع للتنقل؛ فموقعه بقرب الموارد الأساسية والممرات الطبيعية جعله على وجهة معتادة لجماعات الصيادين–الجامعين–الرعاة في مواجهة تزايد الجفاف عند نهاية الفترة الرطبة من العصر الهولوسيني. وفي إطار النقاشات العالمية حول التنقل والارتحال والقدرة على الصمود، يجسّد موقع الخشبة – أ استراتيجية طويلة الأمد للصمود المكاني مكّنت بدورها الإنسان من التكيّف مع الضغوط البيئية.

ماريا بيا مايورانو عالمة آثار متخصصة في عصور ما قبل التاريخ في شبه الجزيرة العربية، مع تركيزٍ خاص على سلطنة عُمان. تشغل حاليًا منصب باحثة في معهد الآثار التابع للأكاديمية التشيكية للعلوم (براغ)، حيث تدرس إنتاج الأدوات الحجرية والتحولات الثقافية في جنوب الجزيرة العربية خلال عصر الهولوسين المبكر والأوسط. وتتناول أبحاثها قضايا الابتكار التكنولوجي، وآليات الانتقال الثقافي، والتحولات في استراتيجيات العيش، وعمليات "النيوليتية" (الانتقال للعصر الحجري الحديث) في البيئات القاحلة. أجرت أعمالًا ميدانية في سلطنة عُمان على مدى أكثر من عقد من الزمان، وتتولى حاليًا إدارة أو المشاركة في عدة مشاريع ما زالت قائمة حتى الآن. من بين هذه المشاريع مشروع HERDS in Oman – المعني بدراسة المرونة البيئية البشرية وأنماط المعيشة الصحراوية في عُمان خلال العصر الحجري الحديث، واستكشاف الربع الخالي العُماني، ومشروع "استكشاف الربع الخالي العُماني"، والبعثة الفرنسية "آثار السواحل العربية"، بالإضافة إلى البعثة الأثرية التشيكية في الدقم (مشروع ARDUQ) وقد حظيت أبحاثها بدعمٍ من منح وزمالات دولية مرموقة، منها زمالة "ألكسندر فون همبولت"، وجائزة "بياتريس دي كاردي"، وجائزة "فوكَس إيه بي" (Fokus AB). وللدكتورة (ماريا بيا مايورانو) إنتاج علمي غزير في كبريات المجلات الدولية، وتعمل أيضًا كمُحكّم علمي لأبرز الدوريات المتخصصة في علم الآثار

فايز مسعود وحبيب الهادي

ركوب الحيوانات في الفن الصخري بشبه الجزيرة العُمانية

تميزت شبه الجزيرة العُمانية بعدد كبير من مناظر الفن الصخري، والتي لم يتم احصائها حتى الآن بشكل دقيق؛ وذلك لتوالى الاكتشافات لتلك المناظر؛ وتعكس مناظر الفن الصخري حياة الإنسان القديم في جميع نواحي حياته الدينية والاجتماعية والاقتصادية. وكان من ضمن تلك المناظر مناظر ركوب الحيوانات في الفن الصخري بشبه الجزيرة العُمانية، حيث استخدمت بعض الحيوانات للنقل، والتي كان من أهمها الجمال والخيول. ومناظر ركوب الحيوانات في الفن الصخري بشبه الجزيرة العربية يركز بشكل أساسي على مشاهد متعددة تُظهر إنسان شبه الجزيرة العُمانية القديم، وهو يمتطي حيوانات متعددة مثل الجمل الخيول والحمير، المنتشرة في أرجاء شبه الجزيرة العُمانية. سيسهم البحث في التعرف على الأغراض التي من أجلها نفذ إنسان شبه الجزيرة العُمانية هذه المناظر. من حيث الاستخدامات المتنوعة مثل الصيد والصراع والانتقال، والاحتفالات وغيرها. أهمية الموضوع: يُعد الفن الصخري في شبه الجزيرة العُمانية سجلاً بصريًا يوثق حياة الإنسان القديم، وكذلك الكشف عن علاقة الإنسان بالحيوان، حيث لم تكن هذه الحيوانات مجرد وسائل للنقل؛ بل كانت رموزًا للقوة والشجاعة والمكانة الاجتماعية. كما تلعب هذه الرسوم دورًا في صناعة السياحة التراثية. سيتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناظر الفن الصخري الخاصة الدراسة. محاور البحث: المحور الأول: الفن الصخري في شبه الجزيرة العُمانية. المحور الثاني: مناظر ركوب الأبل في شبه الجزيرة العُمانية. المحور الثالث: مناظر ركوب الخيول في شبه الجزيرة العُمانية. المحور الرابع: تحليل مناظر ركوب الحيوانات في شبه الجزيرة العُمانية. النتائج المتوقعة للبحث: توثيق الاستخدام المتنوع للحيوانات في الحياة اليومية. تطور المجتمع والوعي الفني من خلال تعدد الأساليب الفنية. يُعد الفن الصخري وثيقة حية متعددة الأبعاد.

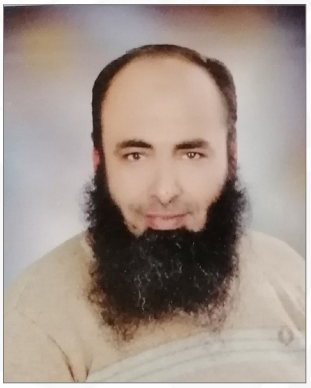

فايز أنور عبدالمطلب مسعود أستاذ تاريخ في قسم التاريخ بكلية الآداب بجامعة دمنهور في جمهورية مصر العربية. تخصصه الأكاديمي العام هو التاريخ القديم، مع تركيز خاص على تاريخ وحضارة شبه الجزيرة العربية القديمة. حصل على درجة الماجستير في التاريخ القديم من قسم التاريخ والآثار المصرية والإسلامية عام ٢٠٠٢. حازت رسالته للماجستير، بعنوان "الفن الصخري في منطقة فزان خلال مرحلتي الصيد ورأس المستدير: دراسة تحليلية مقارنة"، على تقدير ممتاز، مع توصية بنشرها على نفقة الجامعة وتعميمها على الجامعات. أكمل لاحقًا درجة الدكتوراه في التاريخ القديم من القسم نفسه عام ٢٠١٠، وحصل على مرتبة الشرف الأولى. كانت أطروحته للدكتوراه بعنوان "الوعي السياسي للشعب المصري القديم حتى نهاية المملكة الحديثة".

نيكولو مازوكّو، ريمي حداد، سيموني ساني، لوكا بيانكالاني، ألبرتو أجريستي، جوليان فرويلار، دانييلي أروبا، نولون إيمونيه، كيفن ليدور، ليونيلو مورأندي، أليساندرو نيري، ماريا روسو، خالد دغلس، ناصر الجهوري

حيّ السرح (الرستاق، جنوب الباطنة): إعادة البناء الزمني والاقتصادي-البيئي لأحد مواقع المخيمات التي تعود إلى العصر الحجري الحديث المتأخر في سفوح جبال الحجر

يعكس تطوّر العصر الحجري الحديث في سلطنة عُمان مرحلة فاصلة في تاريخ الجزيرة العربية القديم، وقد اتسمت تلك المرحلة بتحولات جوهرية في أنماط التنقل والارتحال والكفاف واستغلال المواقع. وبينما انصبّت معظم المجهودات البحثية على أكوام الأصداف الساحلية، فإن الدراسات الجديدة المنفذة في حيّ السرح (الرستاق، جنوب الباطنة) قد أسفرت عن توسيع فهمنا للتكيّفات الداخلية. ومنذ عام 2018، جرت أعمال التنقيب في الموقع ضمن إطار المشروع العُماني–الإيطالي المشترك "عُمان ما قبل التاريخ" الذي تتولاه كل من جامعة بيزا وجامعة السلطان قابوس. ويحتل الموقع سفوح جبال الحجر، ويحتفظ بأحد الطبقات الأثرية القليلة المتسلسلة للعصر الحجري الحديث المعروفة في شمال عُمان. وقد كشفت حملات التنقيب 2024–2025 عن بنية سكنية دائرية محفوظة على نحو جيّد، تضم حفر أعمدة ومواقد وملامح ذات صلة بها، جرى تأريخها بالكربون المُشع وتبين أنها تعود إلى منتصف الألفية الرابعة قبل الميلاد. وهذه الاكتشافات تقدم لنا رؤى نادرة عن العمارة المنزلية وتنظيم الموقع لدى الجماعات الداخلية في العصر الحجري الحديث. ويعكس السجل الأثري المصاحب تنوّعًا في استخدام المواد الخام – الراديولاريت والكوارتز والصوّان – التي كان يؤتى بها محليًا ومن السلاسل الجبلية المجاورة الأمر الذي يدل على وجود أنماط تنقل قصيرة إلى متوسطة المدى وشبكات تبادل تربط المناطق الساحلية بالداخلية. وتكشف التحليلات البيئية القديمة، مثل دراسات حبوب اللقاح والفحم النباتي والأشكال غير اللقاحية (NPP)، عن مشهد أكثر رطوبة وتنوّعًا بيئيًا مما هو عليه اليوم. وتشير وفرة أنواع نباتية مثل ألدر (*Alnus* sp.) والأثل (*Tamarix* sp.)، إلى جانب الطحالب المائية وطحالب الدياتومات وأنواع عشبية أخرى، إلى بيئات نهرية ذات وفرة مائية دورية. وتدل الفطريات المحبة التي تتغذى على الروث والأنواع الروديرالية على وجود أنشطة رعوية، مما يعزّز فكرة أن حيّ السرح يُعد مخيّمًا موسميًا كان قد وقع عليه الاختيار لوفرة المياه وإمكانات الرعي فيه. وفي المجمل، تقدم الأبحاث التي تتناول حيّ السرح منظورًا داخليًا فريدًا لأنماط الحياة في العصر الحجري الحديث بعُمان، وذلك بربطها بين النظم الساحلية والجبلية. وتُسهم نتائجها في تنقيح نماذج التنظيم الإقليمي واستراتيجيات التنقل والارتحال والتفاعل بين الإنسان والبيئة إبان العصر الحجري الحديث المتأخر، مؤكدةً أهمية المواقع الداخلية في إعادة بناء مستوطنات ما قبل التاريخ في شبه الجزيرة العربية.

نيكولو مازوكّو أستاذ مشارك في جامعة بيزا بإيطاليا، يشغل هذا المنصب منذ عام 2024، حيث يرأس كرسي ما قبل التاريخ الزراعي وما قبل تاريخ المجتمعات المعقدة. قبل ذلك، عمل باحثًا رئيسيًا متعاقدًا ضمن برنامج "عودة العقول" في جامعة بيزا من عام 2021 إلى عام 2024. في عام 2023، أشرف على أعمال التنقيب في موقع حي السرح الأثري المكشوف الذي يعود للعصر الحجري الحديث في الرستاق بسلطنة عمان، وذلك في إطار مشروع عصور ما قبل التاريخ في عُمان (PrehistOman)، مع التركيز على سياقات ما قبل التاريخ في البيئات القاحلة. وفي عام 2022، أشرف على حملة مسح في منطقة جنوب الباطنة (الرستاق، سلطنة عمان) ضمن مشروع ProArcheo، حيث تركزت أنشطة البحث على منهجية المسح، ومواقع انتشار الأدوات الحجرية، وعلم آثار المشاهد الطبيعية

تاكيهيرو ميكي، يو إيتاهاشي، تايتشي كورونُما، كانتارو تانابي، ياسوهيسا كوندو

أعمال التنقيب الإضافية في مغارة الكهف، وادي تنوف، محافظة الداخلية، سلطنة عُمان: تتبّع النشاط البشري في داخلية جنوب شرق الجزيرة العربية خلال الألفية الثانية قبل الميلاد

تتسم فترة وادي سوق (نحو 2000 – 1600 قبل الميلاد) بانخفاض المواقع المستقرة في المناطق الداخلية وتنوّع أنماط الدفن مقارنةً بفترة أم النار السابقة لها (نحو 2700 – 2000 قبل الميلاد). ويُعزى أحد العوامل المسببة لهذا التحوّل الثقافي إلى حدث الجفاف المعروف بحدوثه في حوالي 4200 سنة مضت. ولكن ندرة مواقع وادي سوق المؤرّخة بالكربون المُشع في وسط سلطنة عُمان تعيق فهم النشاط البشري وتحوّلاته الزمنية خلال هذه الفترة. ويُعدّ موقع مغارة الكهف في وادي تنوف بمحافظة الداخلية أحد المواقع المحتملة لمعالجة هذه الإشكالية، حيث كشفت أعمال التنقيب السابقة عن فخار وادي سوق وأوانٍ حجرية ونوى تمر متفحّمة مؤرّخة بالكربون المُشع لما بين 2000 – 1500 قبل الميلاد (ميكي وآخرون، 2020، 2022). وللحصول على أدلة إضافية على النشاط البشري في هذه المغارة خلال فترة وادي سوق، أجريت أعمال تنقيب في حفرة اختبارية جديدة (TP4)، ويطرح هذا البحث نتائج تلك الأعمال وقياسات الكربون المُشع ذات الصلة بها. وقد كشفت القياسات الجديدة للكربون المشع التي أجريت على عينات الفحم المعثورعليها في الموقع عن تسلسل للنشاط البشري مرتبطٍ باستخدام النار قد امتد في الفترة بين 1900 و1600 قبل الميلاد. وإلى جانب ذلك، اكتُشفت آنية فخارية محفوظة بشكل جيد وموضوعة بشكل قائم قرب صخرة كبيرة أمام الملجأ أو المأوى الصخري المجاور. وبذلك تكون هذه النتائج الجديدة قد جاءت لتؤكد الاستخدام المتكرر للمغارة خلال فترة وادي سوق، مُقدمةً لنا تسلسلًا زمنيًا أكثر دقةً لهذه الحقبة في الداخل العُماني.

تاكيهيرو ميكي، أستاذ مشارك في قسم علم الآثار والإثنولوجيا بجامعة (كيو) في اليابان. عمل خلال الخمسة عشر عامًا الماضية في غرب آسيا وجنوب آسيا وشبه الجزيرة العُمانية، وتركزت أعماله على فخار العصر النحاسي والعصر البرونزي والعصر الحجري الحديث في هذه الأقاليم.

كايل أولسون، أبيجيل بوفينجتون، جوي مكورريستون

ظفار وتاريخ الاستيطان فيها

منذ عام 2008، يواصل مشروع الديناميكيات الاجتماعية البشرية في الجزيرة العربية والأنظمة الاجتماعية–البيئية القديمة في سلطنة عُمان دراسة العلاقة بين تشييد النُصُب الحجرية الصغيرة، وأدلة الاستيطان البشري، والديناميكيات الاجتماعية–البيئية طويلة الأمد في النظم الرعوية القديمة بجنوب الجزيرة العربية. وتمثل هذه الأدلة ثقافات أثرية قليلة البقايا المادية، بما يوحي بقوة باستمرار التنقل واعتماد أدوات وحِرَف عضوية قابلة للتلف. وقد يستقطب اكتشافًا استثنائيًا– مثل مومياوات (أوتزي) رجل الثلج أو مومياوات أورومتشي في حوض تاريم – اهتمامًا عامًا وتركيزًا أثريًا على مثل هذه المجتمعات، بيْدَ أنَّ أنماط الحياة والهويات والمعتقدات في ثقافات البدو بالجزيرة العربية والصحراء الكبرى لا تُخلّف في معظمها آثارًا دائمة. ومن السهل أن يُتصوّر نمط حياتهم وكأنه أبديّ، على نحو ما انتقده إريك وولف في عبارته الشهيرة "شعوب بلا تاريخ". ومع تجاوز الاكتشاف الحديث الذي أتاح قراءة الكتابة الأبجدية الظفارية، قد تقدّم لنا تاريخًا بمنظور داخلي، فإن هذا البحث يطرح مسارًا ثانيًا للتاريخ عند الرعاة الظفاريين. وقد بيَّنت الأعمال الأثرية الحديثة أنّ المستوطنات في منحدر ظفار والسهل الساحلي هي مخيّمات لرعاة متنقلين لا يعتمدون على الزراعة المحصولية ومنتجاتها. وما ظلّ أقل وضوحًا هو التسلسل الزمني لهذا النمط الاستيطاني، الذي رُبط حديثًا بالعصر الحديدي المتأخر (300 قبل الميلاد – 300 بعد الميلاد). ويعرض البحث نتائج جديدة لتحاليل الكربون المُشع المستخلصة من المسح الأثري والتنقيبات الاختبارية، مكمّلةً للتواريخ المنشورة سابقًا من مواقع ظفار الجبلية، حلْقوت وشَكيل. ويطرح البحث أيضًا تحليلًا إحصائيًا بايزيًا (ذلك الذي يستخدم عامل بايز لتطوير تقييم احتمالات فرضية) يهدف إلى تنقيح الإطار الزمني الذي تتيحه المعايرات غير المقيّدة، وربط تواريخ الاستيطان ببيانات منشورة أخرى من ظفار.

جوي مكورريستون عضو هيئة تدريس في قسم الأنثروبولوجيا بجامعة ولاية أوهايو (كولومبوس، أوهايو، الولايات المتحدة) منذ عام 1999. حصلت على درجة الدكتوراه من جامعة ييل عام 1992، وعلى درجة البكالوريوس من معهد علم الآثار بجامعة لندن عام 1985. تركّز أبحاثها الأثرية في مجالين رئيسيين هما: التحليل الأركيوبوتاني (علم الآثار النباتي) لإنتاج الغذاء في العصور القديمة وعلاقة الإنسان ببيئته، ودراسة عصور ما قبل تاريخ شبه الجزيرة العربية وكيفية دمج النباتات والحيوانات المستأنسة في أنماط العيش العربية. أجرت أبحاثًا ميدانية في عدد من دول الشرق الأوسط، من بينها الأردن وسوريا واليمن وسلطنة عُمان. أثرَت المكتبة الأثرية بمؤلفات كثيرة سواء كان تأليفًا لكتب أو مشاركة في تأليف كتب. ومن أهم مؤلفاتها: الحج والأسرة في الشرق الأدنى القديم (2011)، وتاريخ المشهد الطبيعي لحضرموت (2020)، وعصور ما قبل تاريخ العالم والأنثروبوسين (2019)، والرعوية المستمرة–المعالم والمستوطنات في آثار ظفار (2023)، إضافة إلى عدد كبير من المقالات المنشورة في مجلات علمية ودورية إقليمية. وفي عام 2022، حاز كتابها الذي شاركت في تأليفه مع (مايكل هارورَ) على جائزة (آنا مارجريت مكّان لتقارير العمل الميداني) من المعهد الأثري الأمريكي، ونالت وسام (جوان ستوليروف) من معهد كوتسن للنشر بجامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس. وحصلت على زمالة تدريس (جوان ن. هوبر) في كلية العلوم الاجتماعية والسلوكية عام 2023. وفي عام 2025، منحتها جمعية الإثنوبايولوجيا جائزتها الوطنية للتميز في الإرشاد الأكاديمي.

سارا بيتسيمينتي، خالد دغلس، ناصر الجهوري

البعثة الأثرية العُمانية-الإيطالية في الطيخة: رؤى جديدة من موسم الحفريات لعام 2026

يقع موقع الطيخة على السفوح الشرقية لجبال الحجر، بين وادي السحتن ووادي الغشب، على بُعد نحو 42 كيلومترًا جنوب غرب ساحل الباطنة وشمال مدينة الرستاق الحديثة. وقد جرى التعرف على الموقع لأول مرة خلال المسح الأثري للرستاق–الباطنة، وهو موقع يحفظ شواهد على النشاط الاستيطاني في فترتيّ أم النار والعصر الحديدي. وفي الفترة الممتدة بين عامي 2022 و2026، نفّذت البعثة الأثرية العُمانية–الإيطالية، وهي مشروع مشترك بين جامعة بيزا وجامعة السلطان قابوس تحت إشراف وزارة التراث والسياحة، خمسة مواسم ميدانية لدراسة تسلسل الأنشطة الاستيطانية وتنظيمها في الموقع. وقد واصل موسم 2026 أعمال التنقيب في أبراج أم النار، ومنطقة الورشة النحاسية، والقطاعات الاستيطانية المتصلة بها، بغية الوصول إلى فهم أكثر شمولًا لتطور العمارة، والإنتاج الحِرفي، والتنظيم المكاني داخل المجتمع. وبعد خمسة أعوام، أظهرت النتائج صورة متزايدة التفصيل للبنية الداخلية للموقع، ومراحل استيطانه، ودوره ضمن ديناميكيات الاستيطان في الجزء الداخلي من جنوب الباطنة خلال الألفية الثالثة قبل الميلاد.

سارا بيتسيمينتي أستاذة مشاركة في علم آثار غرب آسيا بجامعة بيزا. حصلت على درجتي البكالوريوس في علم آثار الشرق الأدنى القديم، ودرجة الدكتوراه في ثقافات العصر البرونزي في بلاد الرافدين–من جامعة سابينزا بروما. تشغل حاليًا منصب المديرة المشاركة للبعثة الأثرية العُمانية-الإيطالية في الطيخة (سلطنة عُمان)، مع كل من خالد دغلس وناصر الجهوري (جامعة السلطان قابوس)، وتعمل مديرةً ميدانية لمشروع لجش الأثري في العراق. وعلى امتداد مسيرتها المهنية، شاركت أيضًا في أعمال تنقيب في إيبلا (سوريا)، وأرسلان تبه (تركيا)، وكركميش (تركيا)، وجبل المطوق (الأردن)، ونيجن (العراق)، ونينوى (العراق)، ما أتاح لها منظورًا بحثيًا واسعًا ذا طابع مقارن. تتركز اهتماماتها البحثية الرئيسة في آثار الخليج وجنوب شرق الجزيرة العربية وبلاد الرافدين وشمال بلاد الشام، مع اهتمام خاص بالألف الثالث قبل الميلاد. وتعنى أيضًا بدراسة الثقافة المادية للعصر البرونزي، ولا سيما الفخار، إلى جانب الآثار الفلكية. للدكتورة (سارا بيتسيمينتي) عدد كبير من المقالات والدراسات العلمية والمساهمات في مؤلفات دولية، وتحاضر في مؤتمرات وندوات دولية كبرى، من بينها المؤتمر الدولي لآثار الشرق الأدنى القديم، واللقاء الآشوري الدولي، والاجتماع السنوي للجمعية الأمريكية للبحوث الخارجيةASOR، والدكتورة (سارا بيتسمينتي) تتبع نهجًا تشاركيًا فاعلًا مع المؤسسات والزملاء في مشاريع بينية تدمج فيها علم الآثار بالعلوم الطبيعية، وتحليل المواد، والتقنيات الرقمية المطبقة في صون التراث الثقافي

صابرينا ريجيتي

فترة وادي سوق (2000–1600 قبل الميلاد): التحوّل والتكيّف إبان العصر البرونزي بجنوب شرق الجزيرة العربية

يمثّل الانتقال من أواخر الألفية الثالثة إلى أوائل الألفية الثانية قبل الميلاد في جنوب شرق الجزيرة العربية مرحلةً مفصلية اتسمت بالتحوّل أكثر من كونها تراجعًا. فقد جرى تفسير هذه المرحلة تقليدياً بوصفها انهياراً أعقب ثقافة أم النار (العصر البرونزي المبكر)، حيث وُصفت فترة وادي سوق (العصر البرونزي الأوسط، 2000–1600 قبل الميلاد) في كثير من الأحيان بأنها "عصر مظلم" اتسم بانخفاض عدد السكان، وهجر المستوطنات، وتراجع التجارة بعيدة المدى، ولا سيما تجارة النحاس. غير أنّ التنقيبات التي أُجريت خلال العقود الأربعة الماضية، سواء في واحات الشمال أو على الساحل الجنوبي الشرقي لشبه الجزيرة، قد أظهرت أدلة على ثقافة أكثر تعقيداً وربما أقل تجانساً مما كان يُفترض سابقاً. وقد كشفت هذه النتائج عن مجتمعات تكيفت مع الظروف البيئية والاقتصادية المتغيّرة. وأشارت الأدلة إلى إعادة تنظيم أنظمة الاستيطان، بينما شهدت الممارسات الجنائزية تحولات بارزة مع ظهور أشكال جديدة من القبور الجماعية والفردية كانت أكثر تنوعاً من ذي قبل. وقد جرت هذه التطورات ضمن سياق مناخي أوسع، يُرجّح أنه ما دفع إلى ابتكار أنماط جديدة من التنقل والارتحال والتبادل واستغلال الموارد. وبعيداً عن كونها تمثل انقطاعًا ثقافيًا ، فإن فترة وادي سوق تبرز في المشهد بصفتها مرحلة من المرونة والابتكار والتكيّف. وتدعو هذه الرؤية إلى إعادة النظر في الألفية الثانية قبل الميلاد بجنوب شرق الجزيرة العربية، لا باعتبارها حقبة تراجع، بل مرحلة معقدة وديناميكية أعادت فيها المجتمعات تشكيل مشاهدها الاقتصادية والاجتماعية.

صابرينا ريجيتي عالِمة آثار متخصصة في دراسة العصرين البرونزي الأوسط والمتأخر في جنوب شرق شبه الجزيرة العربية (سلطنة عُمان ودولة الإمارات العربية المتحدة). عملت ميدانيًا في عُمان في منطقة آدم ومنطقة جعلان حتى عام 2013. حصلت على درجة الدكتوراه عام 2015 من جامعة باريس 1 بانثيون-سوربون، حيث أعادت تقييم فترة وادي سوق من خلال تجميع حصيلة خمسين عامًا من البحث العلمي، واستكشاف فرضيات جديدة للتطور الثقافي. وسبق لها العمل مع منظمة Patrimoine sans frontières "تراث بلا حدود"، وعملت أيضًا منسقةً لمشاريع تدعم الجمعيات التي تُعنى بإعادة إحياء التراث الحجري عبر الإدماج الاجتماعي والمهني للأشخاص البعيدين عن سوق العمل. وتشمل اهتماماتها البحثية ديناميكيات الاستيطان، والممارسات الجنائزية، وعمليات التكيّف الثقافي في شبه الجزيرة العربية خلال العصر البرونزي.

نيكولاس ساتون، ماثيو ميريديث ويليامز، علي الكثيري، لي أرنولد، دومينيك خلاخولا، آش بارتون، دومينيك كوسيلني، ديفيد ألسوب، كيرا أوترباخ، دانا مونيك، رايلي فلود، ماثيو دوفال، رومان جاربا، ياماندو هيلبرت

العصر الحجري القديم الأوسط في وسط عُمان: وادي باو 4

يعرض هذا البحث الموقع المُكتشف حديثًا للعصر الحجري القديم الأوسط في وادي باو 4 بمحافظة الوسطى قرب الدقم. ومواقع العصر الحجري القديم الأوسط نادرة للغاية، ولا سيما في وسط عُمان حيث لم يُعرف أي موقع مماثل قبل هذا الاكتشاف؛ الأمر الذي يجعل هذا الموقع ذا أهمية بالغة ليس لعُمان فحسب، بل لشبه الجزيرة العربية بأسرها. يقع الموقع على مرتفع كلسي صغير تبلغ مساحته نحو 100 متر مربع، وتنتشر فيه كثافة عالية نسبيًا من الأدوات الحجرية (أكثر من 30 قطعة في المتر المربع)، مع وجود عقيدات صوّانية بارزة عند قاعدته وأطرافه. وتُظهر التجميعات الحجرية الناتجة عن هذه العقيدات تنوّعًا تقنيًا وتفاوتًا في مظاهر التعرية، بما يشير إلى طبقات متراكبة من مراحل استيطان تعود إلى العصر الجليدي (العصر الحجري القديم الأوسط) وفترات لاحقة من العصر الهولوسيني، استهدفت جميعها هذا المورد الخام. ومن خلال امتداد سجل النشاط البشري في العصر الحجري القديم الأوسط إلى منطقة الحُقْف في جنوب شرق الجزيرة العربية، مع أول دليل على تقنية ليفالوا الحجرية، يسهم موقع وادي باو 4 في إثراء صورة ما قبل التاريخ العربي، وبذلك، يقدّم موقع وادي باو 4 معطيات جديدة تُسهم في إعادة صياغة صورة ما قبل التاريخ العربي، وتعزّز حضوره في النقاشات البحثية التي تدور حول التواجد البشري في شبه الجزيرة العربية. ويجري في الوقت الراهن العمل على تأسيس إطار زمني–طبقي متين للموقع بالاستعانة بمقاربة متعددة الأساليب في التأريخ. وفي هذه الأثناء، يعرض هذا البحث بعض النتائج الأولية لتحليل الأدوات الحجرية التي يرجع تاريخها إلى العصر الحجري القديم الأوسط في الموقع، مع إشارة موجزة إلى موقعها المحتمل ضمن السياق الأوسع للعصر الحجري القديم الأوسط في الجزيرة العربية.

يعتبر **نيكولاس ساتون** عضواً في بعثة البحث الأثري الأسترالية «مشروع لاتروب للأبحاث الأثرية في سلطنة عُمان»، والتي يشرف عليها الدكتور ماثيو ميريديث-ويليامز من جامعة لاتروب في ملبورن، أستراليا. وهو حاليًا طالب دكتوراه في جامعة لاتروب، وتركّز اهتماماته البحثية الرئيسية على السجل الأثري للعصر الحجري القديم في شبه الجزيرة العربية، ولا سيما في سلطنة عُمان، وعلى الدور الذي لعبته هذه المنطقة في السياق الأوسع لتطور الإنسان وانتشاره العالمي خلال عصر البليستوسين. وقبل التحاقه ببرنامج الدكتوراه، عمل ساتون كعالم آثار في نيوزيلندا لما يقارب عقدًا من الزمن.

جينيفر سويريدا، سيلين ناجنت، وروبرت برايانت

الطبقات العربية المتراكبة: دراسات حالة من مواقع التراث العالمي لليونسكو في بات والخطم

تشتهر مواقع التراث العالمي لليونسكو في بات والخُطم بما تحويه من معالم تعود إلى العصر البرونزي المبكر. وتشكل هذه المواقع معًا جزءًا من مجمّع أثري واسع يمتد عبر سهل فيضان وادي الحجر وروافده والتلال المحيطة به. ورغم انتشار البقايا الأثرية في هذا الموقع، فإن العناصر الأكثر حضورًا – تلك التي تشتمل على الأبراج والقبور والبنى الاستيطانية واللُقى ذات الصلة بها – تتركز على قمم التلال ومنحدراتها المحاذية لوادي الحجر، بما في ذلك المنحدر الاستيطاني في بات، والأحيلية، والخُطم. وتضم هذه المواقع طبقات متراكبة كثيفة من المواد السكنية والمعمارية الجنائزية والمعالم الضخمة السطحية أو الموجودة مباشرة تحت سطح الأرض. ولا تعكس هذه البقايا نشاطًا استيطانًا متواصلًا، بل حضورًا متقطعًا وإعادة استيطان متكرر منذ أواخر الألفية الرابعة وحتى الألفية الأولى قبل الميلاد. وتُعد هذه المجموعات المعقدة من البقايا السطحية متعددة الفترات سمة شائعة في مواقع المنطقة الحجرية، ولكنها نادرًا ما تحظى بمعالجة تحليلية ضمن إطار منهجي أو نظري صريح. واستنادًا إلى الأعمال الميدانية الحديثة التي جَرَت في مشروع بات الأثري، يُعيد هذا البحث تصوّر موقع بات والخُطم بوصفه طبقات ثقافية متراكبة تمتد عبر العصرين البرونزي والحديدي. ويتناول هذا البحث- من المنظور المنهجي- التحديات التي تفرضها الطبقات الاستيطانية المتراكبة على توثيق المواقع، والتحليل المكاني، وتوصيف اللقى المادية. أمّا على الصعيد النظري، فتتناول كيف يؤثّر مفهوم التراكب—حيث تتداخل كل مرحلة استيطانية مع ما سبقها—في تشكّل الموقع واستخدامه وإدراكه بوصفه فضاءً ثقافيًا عبر الزمن. وتُسهم النتائج في معالجة قضايا تفسيرية أوسع تتعلق بالاستمرارية والتغيّر في هذا الموقع الذي يتّسم بخصوصية عربية واضحة.

تشغل **جينيفر ل. سويريدا** (الحاصلة على درجة الدكتوراه) منصب أستاذة مساعدة في علم آثار غرب آسيا بقسم علم الآثار العالمي في جامعة لايدن منذ عام 2024. ومنذ عام 2019، تعمل أيضًا كزميلة استشارية في قسم الشرق الأدنى بمتحف بنسلفانيا في جامعة بنسلفانيا. وبين عامي 2020 و2024، عملت كأستاذة مساعدة بدوام جزئي في علم الإنسان بقسم علم الإنسان في جامعة ولاية كينيسو. شغلت منصب أستاذة مساعدة زائرة في قسم الآثار الكلاسيكية وآثار الشرق الأدنى في كلية برين ماور من عام 2022 إلى عام 2023، ومنصب أستاذة مساعدة زائرة في قسم التاريخ والآثار في الجامعة الأمريكية في بيروت من عام 2019 إلى عام 2020. وقبل ذلك، حصلت على زمالة ما بعد الدكتوراه في قسم الشرق الأدنى بمتحف بنسلفانيا في جامعة بنسلفانيا من عام 2018 إلى عام 2019. وتشغل منصب مديرة مشروع بات الأثري في سلطنة عمان منذ عام 2019، ومنصب مساعدة مدير مشروع نخيشيفان الأثري في محافظة شرور بأذربيجان منذ عام 2015.

إيمان طه

الربط بين التكنولوجيا والاستدامة: نهْجٌ جديدٌ لدراسة الفنون الصخرية في سلطنة عُمان وصوْنِها

تُمثلُ مواقع الفن الصخري في سلطنة عُمان أرشيفًا ثقافيًا هامًا يحفظ بين طيّاته آلاف السنين من الأدلة التي تعكس تفاعل الإنسان مع محيطه الجغرافي ومعتقداته والبيئة المحيطة به. ولكن هذه المواقع تتعرض لضغوط متزايدة نتيجة لعوامل التعرية الطبيعية. وتُبرزُ الدراسةُ الدورَ التحويلي للتقنيات الحديثة في النهوض بدراسة الفنون الصخرية العُمانية. وتعرض الورقة أيضًا التطبيق المُفصل للتقنيات المختلفة المُستخدمة في هذا الصدد ومنها تصوير تحويل الانعكاس لتعزيز الرؤية البصرية وتسجيل النقوش الباهتة والمتآكلة. وعلاوة على ذلك، فإنه يمكن للباحثين الاستعانة بمطياف تفلور الأشعة السينية المحمول (PXRF) لإجراء تحليل للتركيب العنصري للألوان (حيثما أمكن تطبيق ذلك)؛ فيتمكن الباحثون من تحقيق دقة أكبر في عمليات التوثيق، واكتشاف التفاصيل غير المرئية سابقًا، ويتكوّن لديهم فهمٌ أعمق للمواد والتقنيات والسياق التاريخي للأعمال الفنية القديمة. وتستكشف الدراسة أيضًا آفاقًا معرفيةً جديدةً في علوم ترميم الآثار وصَوْنها من خلال الاستعانة بالبوليمرات الحيوية، المستخلصة من مصادر متجددة، لتقدم بديلًا مُستدامًا للمواد الكيميائية التقليدية المستخدمة في التدعيم؛ فهذه المواد الصديقة للبيئة تمتاز بدرجة أعلى من التوافق مع الأسطح الصخرية، الأمر الذي يقلل حالات التدهور الكيميائي، ويحد من أثرها البيئي، وذلك على النحو الذي يتماشى مع أهداف الاستدامة العالمية المنشودة في مجال الحفاظ على التراث وصوْنه.

إيمان محمد طه أحمد هي رئيسة قسم تركيب المعروضات في المتحف المصري الكبير. وهي أيضًا محاضرة زائرة في العديد من المؤسسات والجامعات المتخصصة في دراسات التراث، وتعمل كمنسقة ومديرة لمشاريع صيانة التراث، بالإضافة إلى كونها أخصائية صيانة أولى. تحمل شهادة الدكتوراه في صيانة الآثار من جامعة القاهرة، ودبلومًا في علوم التراث من الجامعة المصرية اليابانية للعلوم والتكنولوجيا (E-JUST). بخبرة مهنية تزيد عن سبعة عشر عامًا في صيانة التراث الثقافي وإدارة المتاحف، شاركت في العديد من مشاريع التراث داخل المتحف المصري الكبير وخارجه، وتعاونت مع العديد من المنظمات الدولية، بما في ذلك اليونسكو والمركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية (ICCROM). وهي عضو في المركز الأمريكي للأبحاث في مصر (ARCE)، والمجلس الدولي للمتاحف (ICOM)، والمعهد الدولي لصيانة الأعمال التاريخية والفنية (IIC).

كيمبرلي ويليامز

"الأسلاف" و"الأجداد" و"العائلات" التي استوطنت شمال شبة الجزيرة العمانية: حصاد خمسين عاماً من البحث وصولاً لأدلة على الاستمرارية والتحول وتطور الفضاءات المقدسة

حظيت المعالم الجنائزية والقبور باهتمام بالغ من الباحثين العاملين في شبة الجزيرة العمانية ولا سيما أولئك الباحثين الذين نشروا أبحاثهم في مجلة الدراسات العُمانية. وقد استفدنا من جهود علماء الآثار الأوائل الذين حدّدوا هذه المواقع بوصفها أدلة مهمة على المجتمعات الماضية، حيث أسهمت الأدلة الميدانية، وتقارير التنقيب، والمسوح الجغرافية المكانية، ولاحقًا التأريخ الكرونومتري (الزمني) والدراسات النظيرية، في بناء تسلسل زمني وصياغة فئات أساسية من أنماط السلوك التي اتسمت بها تلك المجتمعات. وقد أظهرت أعمال التنقيب في هذه الفضاءات المقدّسة جوانب من العلاقات التجارية، والتنقل والارتحال، وتشكيل المشهد ككل، إضافة إلى ما علّمتنا إياه بشأن الضخامة المعمارية والتحولات البنائية عبر الزمن. وجميع هذه المعطيات ساعدت في الوصول إلى استنتاجات تتعلق بالأفراد المدفونين. ويفترض بعض الباحثين أنّ هؤلاء الأشخاص هم أجداد يطلّون على المشهد، بينما يركّز آخرون على المكانة الأسرية والمحلية للأجداد. والسؤال المطروح الآن: إلى أين يمكن أن تقودنا التقنيات الحديثة في استكشاف المؤشرات الكيميائية للعمر والصحة والوراثة؟ وكيف يمكن للتكنولوجيا المعاصرة أن تسهم في الإجابة عن الأسئلة العالقة منذ زمن؟ وهل تستطيع البيانات المتوافرة أن تتحرّر من هيمنة التصوّرات التقليدية التي حصرت التفسير في مفاهيم الإقليمية واستغلال الموارد؟ يستعرض هذا البحث ما نعرفه عن المشاهد الجنائزية في شبة الجزيرة العمانية، متبنيًا مقاربة طويلة المدى لفهم كيفية إدراك القدماء لعلاقاتهم بعضهم ببعض وللأموات القريبين عهدًا والبعيدين زمنًا. وستُعرض نماذج جديدة لفهم هذا التاريخ، بالاستناد إلى مناهج أثرية حديثة، ونظرية أنثروبولوجية، ومراجع إثنوجرافية، فضلًا إلى البيانات الغنية التي جمعها الباحثون ونشروها حول هذه الظواهر. وتختتم الورقة البحثية باستشراف آفاق جديدة للبحث العلمي في العقود الخمسين القادمة من مسيرة مجلة الدراسات العُمانية.

كيمبرلي ويليامز أستاذة ورئيسة قسم الأنثروبولوجيا في جامعة تمبل. وهي متخصصة في علم آثار الجنائز، تمتد خبرتها لتشمل تأهيلها العلمي في علم الأنثروبولوجيا وعلم الأحياء الهيكلية وعلم الوراثة، تتولى الدكتورة الإشراف على مشاريع ميدانية في محيط ولاية ضنك بسلطنة عُمان، وتتولى الإشراف على الجوانب المتصلة بعلم آثار الجنائز في موقع دهوى الأثري، ذلك الموقع الذي يتقاطع فيه الدليل المادي مع طقوس الذاكرة والموت. وقد امتد حضورها العلمي في سلطنة عُمان على مدى ثمانية عشر عامًا، أسهمت خلالها في تعميق فهم المشهد الجنائزي القديم. وإلى جانب مشاريعها البحثية الخاصة، تعاونت مع عدد من الفرق العلمية، من أبرزها فريق جوي مكورستون بجامعة ولاية أوهايو في محافظة ظفار، ومع قسم الآثار بجامعة السلطان قابوس، حيث شغلت منصب باحثة زائرة لمدة عامين. ومؤخرًا، تُوِّجت مسيرتها العلمية بإصدار مؤلَّفها الذي يحمل عنوان (مشاهد الموت: مقابر العصر البرونزي المبكر والطقوس الجنائزية في شبة الجزيرة العمانية) صدر هذا الكتاب عام 2023 عن وزارة التراث والسياحة بالتعاون مع دار أركيوبرس للنشر.

بول يول، يورغن شرايبر، إسحاق المصطفى،ناصر عياش

مستجدات من مقبرة سمد التي تعود إلى أواخر العصر الحديدي في محلياء، محافظة شمال الشرقية

في عام 2023، أُدرج دليل المؤلف الخاص بمواقع العصر الحديدي بصفته مصدرًا ضمن الأطلس الرقمي للجزيرة العربية القديمة. ويقدّم هذا الدليل بيانات أساسية عن مواقع العصر الحديدي المبكر وأواخر الفترة السابقة للإسلام في جنوب شرق الجزيرة العربية، مثل بيانات الموقع وسماته وتاريخ اكتشافه بجانب المراجع قائمة المراجع والمصادر، وهي معلومات كان من الصعب من الصعب تكوين صورة شاملة عنها سابقًا. وقد ارتفع عدد مواقع العصر الحديدي المتأخر المُوثقة في سمد إلى 114 موقعًا، يقع 78 منها في محافظة الشرقية، و33 في محافظة الداخلية، و5 في محافظة مُسقط. وتشكل المواقع الجنائزية الغالبية العظمى. ويُعد موقع محلياء الأكبر بينها، ومن الجدير بالذكر أن لهذا الموقع القدرة على تحدي هيمنة الموقع المرجعي سمد/الميسر بوصفه المصدر الرئيس للمعلومات. وقد أُستعين بفئات اللُقى الأثرية بصفتها منهجًا لتطوير دراسة ما قبل التاريخ في جنوب شرق الجزيرة العربية. ومؤخرًا، ظهرت سبع نتائج متسلسلة لتأريخ الفحم بالكربون المُشع في مستوطنة محلياء. وبالاقتران مع التأريخات السابقة، تعزّز هذه النتائج بداية الفترة إلى نحو 300 قبل الميلاد. ومن المُستجدات أيضًا دراسة الأواني المزججة المستوردة التي عثر عليها في بعض القبور، فبينت عُزلة هذا المُجمع عن المراكز الواقعة شمالًا وجنوبًا. يعزّز مشروع هايدلبرج التعريف النمطي والمكاني للعصر الحديدي المتأخر في سمد – القريب، المرتبط بكل من العصر الحديدي المتأخر في سمد وأواخر الفترة السابقة للإسلام. وأخيرًا، واستنادًا إلى تباين سجلات اللُقى فإن المواقع المختلفة للعصر الحديدي المتأخر في سمد تُظهر تواصلًا محدودًا فيما بينها. ويؤكد هذا التصور الطابعَ الفردي القوي للبنى الجنائزية. ورغم أنّ كثيرًا من اللقى قد نُشر سابقًا، فإن إعادة الفحص صحّحت أوصافًا عديدة للفخار. وكان من ضمن النتائج ظهور أدلة جديدة على انقطاع بين فخار العصر الحديدي المبكر وفخار العصر الحديدي المتأخر في سمد وسائر اللُقى الأخرى.

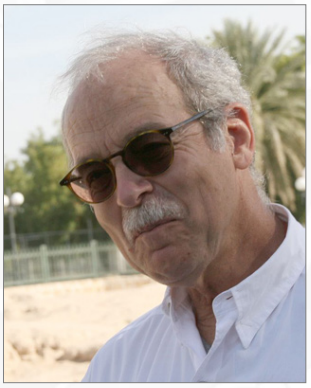

بول يول حاصل على درجة الدكتوراه من معهد الفنون الجميلة بجامعة نيويورك، ونال درجة التأهيل العلمي من جامعة هايدلبرج، التي عمل بالتدريس فيها حتى عام 2015. ويُجري حاليًا أعمالًا ميدانية في سلطنة عُمان، وكان قد عمل حتى عام 2010 في اليمن، وفي ظفار، وكذلك في إقليم تيجراي. تركّز مؤلفاته العلمية على شبه الجزيرة العربية في الفترة الممتدة من النصف الثاني من الألفية الأولى قبل الميلاد وحتى النصف الأول من الألفية الأولى للميلاد. وتشمل مجالات تخصصه الأخرى الصناعات المعدنية في عصور ما قبل التاريخ، والعصر الحديدي المبكر، والفترة البروتوتاريخية (الفترة الأخيرة لعصر ما قبل التاريخ التدويني) في جنوب شرق الجزيرة العربية، وعمارة المدافن، إلى جانب إدارة الموارد الثقافية. وهو عضو مراسل في المعهد الألماني للآثار، ويعمل محررًا ومحكّمًا علميًا لعدد من المعاهد والدوريات المتخصصة. ويُعد دليل المواقع الأثرية الذي أعدّه للعصر الحديدي المبكر والفترة المتأخرة السابقة للإسلام مشروعًا بحثيًا مستمرًا.